المجتمع
اسلامية اسبوعية

في حوار شامل مع المجتمع

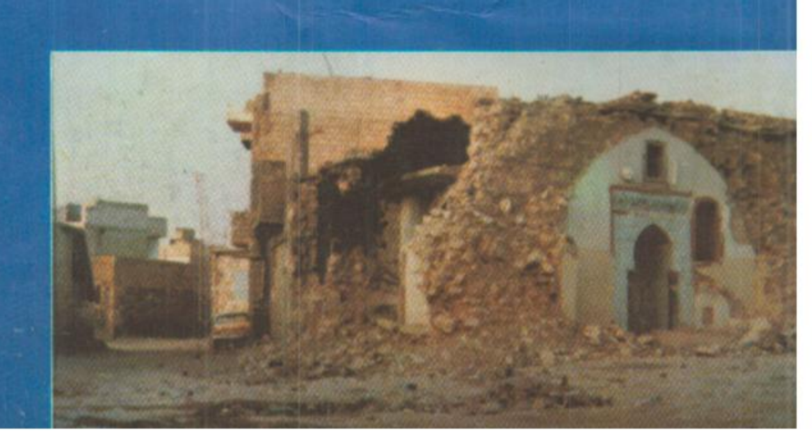
فهد الأحمد

يقول:

- ما يحصل الآن في الساحة الرياضية هو نفسه ما يحصل في سوق المناخ
- ما زالت الرياضة تُستخدم سلّما للوصول إلى المسرح السياسي



حماة: سنة بعد المأساة!



SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيدي مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجي بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوا الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحد وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاس الذى يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-1420ME

KV-2030ME



KV-2032ME

CKV-2760PSE

التاريخ

الثلاثاء ٩ جمادى الأولى ١٤٠٣ هـ ـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٨٣ ـ العدد ٦٠٩ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

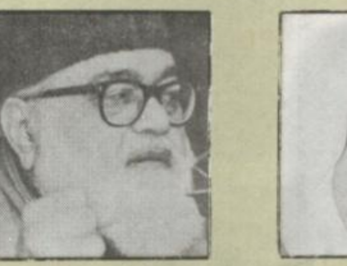
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

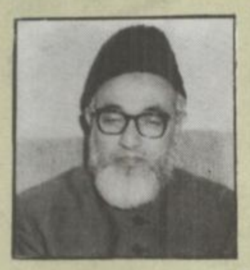
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع .... الصفحة

باختصار

المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين!

في تصريح لأحد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية.. ورد مراراً حرص هذا المسؤول الفلسطيني على ترميم العلاقة بين منظمة التحرير وأحد الأنظمة العربية..!!

والغريب في الأمر أن هذا المسؤول يعلم تمام العلم أن ذلك النظام وضع كثيرا من العقبات أمام العمل الفلسطيني.. بل إنه يعلم أيضا كيف سجل التاريخ بالحروف السود مأساة تل الزعتر التي قام بها ضباط ذلك النظام!!

إننا نعجب جدا من هذا الحرص عند بعض مسؤولي المقاومة على ترميم العلاقة بينهم وبين هذا النظام!!

هل نسي هؤلاء كيف منعت الامدادات الطبية الضرورية التي كانت ترسل الى أبناء الشعبين اللبناني والفلسطيني أثناء الحصار الاسرائيلي لبيروت؟؟

وهل نسي هؤلاء الضربات الأليمة التي نزلت بسكان مخيم البداوي الآمنين؟

وهل نسي هؤلاء محاولات قسم المنظمة الفلسطينية وتفريق قواعدها والتغرير بشباب المقاومة وتشتيتهم بين مؤيد لهذا ومعارض لذاك؟

إننا ننصح رجال المقاومة الفلسطينية أن يرفعوا شعار اعرف عدوك.. فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين..!!

الإفتتاحية



جهد الاستعمار مذ وطأت اقدامه تراب هذه الأمة على أمور محددة منها:

١) تفريقُ وحدة الأمة، وتمزيق صفها، وتشتيت مواقفها، وصدع كيانها، واعادة تشكيل خارطتها بشكل مجزأ مع إحداث الحدود المصطنعة بين الأقاليم، وفرض القيود على الشعوب – صاحبة الحق الكامل في هذه الأرض – بكل الوسائل وشتى الطرق. وخلال الجهد الذي بذله الاستعمار لتحقيق هذه الرغبة وجد ما يسمى بوعد بلفور. ومعاهدة سايكس بيكو. ضمن استراتيجية الأعداء في تمزيق الأمة وايجاد الكيان اليهودي في داخلها.

٢) ضربُ الشباب المسلم الثائر انتصاراً لدينه وعقيدته وشريعته وتصفيته في كل مكان من اقطار هذا العالم المسلم. مع كتم النفس الطاهر للفكر الاسلامي الحر ووضع القيود عليه ووضع السدود والموانع الكثيرة أمام انسيابه لأنه يحمل الخطر كل الخطر على اهداف الدخلاء من يهود وغيرهم. ولأنه يجمع شباب الأمة حوله معتصمين بحبل الله القوي المتين.

٣) شلُّ التحرك الفلسطيني وضربُ مقاومته وإرهاق قواعده واشغالهم بما لا يفيدهم ولا يعود على القضية الاسلامية. وقضية كل المسلمين في فلسطين بأي مردود خيِّر. وقد سلك المستعمر.. وتابعه أعوانه في الداخل والخارج مسالك عدة أدت الى ما وصل اليه العمل الفلسطيني من مرحلة يحلو لبعض الناس أن يطلقوا عليها اسم «الطريق المسدود» وذلك وصولا الى طرح خيارين لا ثالث لهم.. السلام مع اسرائيل أو الفناء والموت للفلسطينيين، ناسين أو متناسين أن الاسلام في مثل هذه القضية يطرح خيار احدى الحسنيين.. النصر أو الشهادة في سبيل الله.

• • • •

هذه أهم الأمور التي بات المستعمر يعالجها الى أن وصل حال الأمة الى مرحلة بعيدة من الضعف والقهقرى.. لتدور دورة الاستعمار من جديد على القضية الفلسطينية الاسلامية وليضع قادة العمل الفلسطيني مباشرة أمام خيار الاستسلام لاسرائيل.

● لكن.. كيف سيواجه العالم الاسلامي أحابيل الاستعمار ومكره؟

● وكيف سيواجه أبناء فلسطين العزيزة هذا الواقع؟

● بل كيف سيواجه قادة العمل الفلسطيني محاصرة الأعداء لهم على الجوانب العسكرية والسياسية؟

إننا نطرح هذه الأسئلة في الوقت الذي مازال المجلس الوطني الفلسطيني يتابع أعماله في الجزائر.. حيث يعقد دورته السادسة عشرة في وقت تدخل فيه قضية فلسطين أخطر مراحلها.

ترى.. ماذا يعد المجلس الوطني الفلسطيني لفلسطين؟؟

● ● ● ●

ان الذي نأمله.. وتأمله معنا شعوب العالم الاسلامي ومنها شعب فلسطين المسلم أن يضع المجلس الوطني الفلسطيني في اعتباره الحقائق التالية:

١ ــ ان الاعتراف بالعدو الاسرائيلي على أساس وعد بلفور وتقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ او اي شكل آخر من أشكال التقسيم أمر ترفضه جميع الشعوب الاسلامية وتعرف أنه المقدمة التي ستضع الاسرائيليين الى المزيد من تحقيق المطالب ذات الأهداف التوسعية التي تتطلع الى التهام لبنان والتوسع شمالا في الأرض السورية والاستعداد للقفز الى الضفة الشرقية للأردن في المستقبل. وذلك ضمن مراحل تسوية برنامج طويل لايجاد ما يسمى بدولة اسرائيل الكبرى.

٢ ــ ان الموافقة على الخيارات المطروحة بعد أن اشتركت جهات متعددة في انهاك المقاومة الفلسطينية أمر مرفوض والبديل هو الاعداد الصحيح لبناء جسم المقاومة المسلحة من جديد لاعادة صرح العمل الفدائي (الجهادي) والنزول الى الساحة بالبندقية والقنبلة والمدفع والصاروخ فقد أثبتت السنوات الأخيرة أن سياسة غصن الزيتون لا تجدي فتيلا.

٣ ــ ان الكيان اليهودي في فلسطين كيان هش، وأشد ما يرعبه هو تمسك المقاومة الفلسطينية بسلاحها وبأهدافها. وأي تنازل عن أهداف المقاومة الحقيقية ما هو الا مكسب للكيان اليهودي الذي لا يمكن أن يستقر الا في أجواء الانهزام والتهافت على الاستسلام.

٤ ــ ان طبيعة اليهود طبيعة غدر ونفاق وكذب. فهم قوم ماكرون حدثنا عنهم القرآن الكريم وروت قصصهم كتب السيرة النبوية وأحاديث رسول الله الصحيحة. فهم قوم لا عهد لهم ولا ذمة، وأي عهد يربط غيرهم بهم لن يكون الا اذا كان محققاً للمصلحة اليهودية. والا فان الحنث والإخلاف هو شعارهم وهو مسلكهم. لذا فلا ينفعنا معهم صك لمعاهدة ولا ضمان لصلح كما يروج بعض الناس.

٥ ــ ان الدول الكبرى تقف موقف الداعم للكيان الصهيوني في قلب الأمة الاسلامية. وهي تدعم وجوده وتوسعه وحربه على المسلمين وأرض المسلمين. وما أحداث لبنان طيلة الشهور الماضية الا شاهد على ذلك. فأي ضمان ستقدمه تلك الدول عند مخالفة اليهود لما يمكن أن يعاهدوا عليه!!؟

● ● ● ●

نعم.. هذه حقائق نود ونأمل ألا يغفل عنها المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في الجزائر.. وليعلم أصحاب الدورة السادسة عشرة أن الله لن يتخلى عن عبد تمسك بحبله.. وليتذكر هؤلاء أن الاسلام انتشر وانتصر بالنفر القليل وبالعقيدة الصلبة.. فهل تفكرون يا أصحاب الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني بوضع استراتيجية اسلامية مقننة ومدروسة تمهد لاعلان الجهاد الاسلامي الذي تتكسر على صخرته الصلبة كل القوى المعادية لفلسطين ولشعب فلسطين المسلم الذي يرفض جميع حلول المصالحة مع اليهود؟؟

● ● ● ●

هوامش

○ يشتكي الطلبة الكويتيون الذين يدرسون في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من التأخير في استلام رواتبهم الشهرية.. علماً بأن بعض هؤلاء الطلبة متزوجون ولديهم أولاد نرجو من الملحق الثقافي الاسراع في دفع الرواتب لهؤلاء الطلبة.

○ مسجد شعيب في جزيرة فيلكا يشتكي اهله من تردي البناء علما بأن السقف يخر منه ماء المطر لذا فهم لا يصلون فيه الا في فصل الصيف!! لذا نأمل من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية أن تولي عنايتها لهذا المسجد وان تعيد بناءه أو ترميمه على الاقل ليتسنى للمسلمين هناك تأدية شعائرهم على اكمل وجه.

○ كثير من المتسولين يتجولون بحثاً عن الرزق.. ونجد كثيراً من هؤلاء عند أبواب الجامعة وهذه ظاهرة غريبة.. لذا نرجو من المسئولين الانتباه الى هذه الظاهرة.. التي تسيء الى سمعتنا مع ارشاد هؤلاء الى الاماكن التي تصرف فيها الصدقات وأموال الزكاة.

○ المسلسلات التنصيرية لا تزال تبث في اذاعة وتلفزيون الكويت وعلى سبيل المثال مسلسل «للذكرى مع حبي» الذي اذيع يوم الاثنين ٨٣/٢/٧ لذلك نرجو من المسئولين في اذاعة وتلفزيون الكويت ايقاف مثل هذه السموم.

○ يوم الجمعة الماضي في مسجد شبرة الخضار بالشويخ قام الخطيب في نهاية الخطبة بحث المصلين على التبرع لامرأة معينة خارج المسجد فخرج المصلون متأثرين وقاموا بالتصدق على هذه المرأة وطفلها.. هذه الظاهرة غريبة وقد تثير شكوك بعض الناس لذا نرجُو من ادارة المساجد التعميم على الأئمة بعدم السماح للمتسولين بجمع التبرعات إلا باذن من الوزارة.

○ قاتل الدبلوماسي الكويتي في مدريد (المرحوم نجيب الرفاعي) اعترف لاول مرة باسمه الحقيقي وهو (ابراهيم حسن مراد الشامي) وكان قد ادعى سابقاً ان اسمه ابراهيم ناصر حمدان وانه ينتمي الى حركة «أبو نضال».

• ادانة صبح سكر

اصدرت محكمة الجنح المستأنفة برئاسة المستشار محمد خيري عبده حكماً يقضي باحالة اوراق المتهم صبحي سكر الى جهة الاتهام لعدم الاختصاص وتغريمه عشرين ديناراً بتهمة اهانة موظف عام في الدولة.

وكان النائب الفاضل قد تقدم بسؤال الى الحكومة حول تصرفات صبحي سكر مع موظف المطار الذي ضبط معه مجموعة حقائب من الخمور.. واحالت الحكومة هذا الموضوع الى السلطة القضائية.. وقد تلقى حكم محكمة الجنح المستأنفة بالرضى والقبول عند كثير من الاوساط الشعبية التي اعتبرت اهانة صبحي سكر لموظف عام في الدولة هي اهانة لجميع موظفي الدولة..

وبهذا الحكم تحال الاوراق الى الادعاء العام في ادارة التحقيقات بوزارة الداخلية للتصرف فيها ودراسة موضوع الاختصاص فيما اذا كان الاختصاص معقوداً لمحكمة الجنايات باعتبارها جناية جلب خمور بقصد التجارة او الترويج او حفظ الاوراق..



ونتمنى على الاخ النائب جاسم العون ان يتابع القضية خشية حفظها في الادراج خاصة وان محكمة الجنح اقتصت حق المواطن الذين اهين من المتهم.. وما تبقى هو حق الله.. اذ ان جلب الخمور هو اعتداء على حق الله..

• استثمارات بيت التمويل الكويتي

تطور ملموس وخطوات ثابتة تخطوها البنوك والمصارف الاسلامية في سبيلها لترسيخ اسس اقتصاد اسلامي فقد صرح رئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي احمد بزيع الياسين بأن حجم استثمارات بيت التمويل الكويتي في التجارة الخارجية مع البلدان الاسلامية عن طريق بنك التنمية الاسلامي في جدة ومصارف اسلامية اخرى قد بلغ ما يربو على ١٠٠ مليون دولار امريكي.

وقال الياسين ان بيت التمويل الكويتي يقدم حالياً خبرته الفنية «في مجال طريقة تأسيس مصارف اسلامية» وذكر ان بيت التمويل سيتوسع في تأسيس مصارف اسلامية، وسيساهم في اول بنك اسلامي ينشأ في الدنمارك واضاف ان بيت التمويل الكويتي يساهم كذلك، في شركة قابضة في لوكسمبرغ ستتولى تأسيس البنك الاسلامي في الدنمارك.

• لابد من اتخاذ تدابير رادعة؟!

في ايام قليلة لا تتعدى الاسبوع كشفت تحريات رجال الامن عدداً من مروجي الخمور والمخدرات فقد احبط رجال المباحث محاولة ٥ متهمين لترويج ٢٦٦ صندوق خمر وتم ضبط الكمية كما كشفت تحريات مباحث محافظة حولي عن وجود مصنع محلي لتصنيع الخمور وترويجها داخل البلاد بادارة امرأة بمنطقة السالمية وتم ايضا ضبط المصنع وصاحبته وكمية كبيرة من الخمور الجاهزة للترويج وفي غضون ذلك ايضا تمكنت سلطات أمن الميناء من اعتقال اربعة اشخاص بتهمة تهريب مواد مخدرة الى البلاد من على ظهر احدى السفن الراسية فيه.

اننا نشكر رجال المباحث الجنائية على جهودهم المبذولة في الكشف عن هؤلاء المجرمين الذين يريدون ان يسيئوا لسمعة البلد بافساد اخلاق ابنائه ونشر الرذيلة والفساد فاننا في الوقت ذاته نطالب المسؤولين باتخاذ مزيد من التدابير الصارمة تجاه مروجي الخمور والمخدرات حماية لمجتمعنا وابنائنا من السقوط في مهاوي الرذيلة.

اقتراحات للنائب البراك

تقدم عضو مجلس الامة السيد حمد البراك بعدة اقتراحات للجنة اعداد برنامج الحكومة وركز في اقتراحاته على امرين اولهما: فيما يتعلق بقسم الطب الشرعي، لا بد ان يوضع بالبرنامج ما يوصي الوزارة بأن تدخل العنصر النسائي في هذا القسم حتى لا تعرض اجساد او جثث السيدات او عوراتهن مكشوفة على الرجال وهذا لا شك مخالفة لتعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.



وثانيهما: فيما يختص بالمساجد التي ترتبط بالنواحي الروحية والدينية لهذا المجتمع المسلم فان الوزارة لم تقم بالدور المرتجى منها بالنظر الى اهمية هذه المساجد خاصة الموجودة منها في المناطق الخارجية ذات الكثافة السكانية العالية اذ ان الكثير من هذه المساجد تفتقر للصيانة بل لقد وصل الامر الى حد اضطرار المصلين الى تأدية صلاة الجمعة خارج المساجد في الطين والاوساخ وفي البرد شتاء والحر صيفا وما زالت الوزارة مستمرة في تناسي هذه المساجد وكان المناطق المقامة فيها لا تدخل ضمن اختصاص الوزارة ومن ثم لزمت الاشارة الى هذا الموضوع لاستنهاض الوزارة في القيام بدورها في هذا الشأن.

الامر يحتاج الى توحيد الجهود

طالب السيد صقر المردي وكيل وزارة العدل والشئون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة بايجاد جهة واحدة تكون مسئولة عن الجانب الديني بالدولة حتى يمكن منع النشاط التبشيري بها.

وقال السيد المردي ان الوزارة ليس لها سلطة الترخيص او المنع فيما يتعلق بالجهات التبشيرية موضحا ان المدارس تتبع وزارة التربية والتعليم والمستشفيات تتبع وزارة الصحة وهما السبيلان اللذان تتخذ منهما التبشير وسيلة لتحقيق اهدافه.

وجدير بالذكر ان سلطات الامن في دولة الامارات كانت قد القت مؤخرا القبض على خلية سرية في امارة الشارقة تقوم بنشاط تبشيري في الامارات.

اننا بناء على ما ذكر نطالب باتخاذ التدابير اللازمة وتوحيد الجهود في كافة دول الخليج لوقف هذه الهجمة التنصيرية الموجهة حيث يستغل المنصرون الظروف المتشابكة لممارسة نشاطاتهم رغم مخالفاتها للقوانين السائدة فهل يتحقق ذلك قريبا؟!

• كيف يسمح بنشر مثل هذه الكتب؟!

في معرض الكتاب العربي الاخير عرض كتاب اسمه كتاب الثلاثة الاف سؤال وجواب وتتصدر الكتاب نجمة اسرائيل ويحوي معلومات مغلوطة منها مساس بعقيدة الامة وبرسولها الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وكدليل على ما نقول نورد بعض فقرات من هذا الكتاب ونترك للقارىء الكريم ليحكم على صدق ما نقول:

في سؤال ورد في الكتاب من هو محمد؟ اجاب الكاتب:

ـ كان محمد تاجراً يعيش في مكة التي تقع الان في المملكة العربية السعودية ولد سنة ٥٧٠ ميلادية وقضى العشرين سنة الاولى أو اكثر من سن البلوغ في الاعمال التجارية. وفي سنة ٦١٠ ميلادية قرر فجأة الانقطاع نهائياً عن التجارة، ثم انعزل للدراسة والتأمل.

وكان يعتقد ان الله أو الرب بكلمة مباشرة وقد كتب ما أملاه عليه الله. ثم انهمك في دعوة اهل مكة الى دين جديد، وقد اقلق نجاحه السلطات فقرروا طرده خارج مكة سنة ٦٢٢ ميلادية: فهاجر الى المدينة حيث نظم انصاره وكون منهم جيشاً لحمل الدين الجديد الى سائر انحاء الجزيرة العربية.

وفي سؤال آخر:

ـ هل يجوز حقاً للمحمديين الزواج من اربع؟

اجاب الكاتب: نعم، يجوز لهم ذلك كما يجوز لهم الطلاق، وكذلك الشأن بالنسبة لمعظم الجماعات الاسلامية بنفس البساطة!

الا يحق لنا بعدما ذكرناه ان نتساءل: أين وزارة الاعلام؟ وأين الرقابة؟ وكيف تم السماح ببيع مثل هذه الكتب؟

• الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يبرق للمجلس الوطني الفلسطيني

وجه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة ـ برقية لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة انعقاد الدورة ال ١٦ للمجلس في الجزائر في ما يلي نصها:

يقول الله تعالى «**ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون**» صدق الله العظيم في هذه اللحظات الحاسمة التي ينعقد فيها مجلسكم تتطلع نحن ابناء الامة الاسلامية في كل مكان بالامل العريض ان تعبر قراراتكم عن امال وطموحات ابناء الشعب الفلسطيني في استمرار الجهاد المسلح والاصرار على رفض جميع اشكال التسوية السياسية مهما كان مصدرها على اعتبار انها تصب جميعاً في المخطط الدولي الهادف الى تحطيم الامة وحضارتها وعقيدتها وسلب خيراتها وقتل وتشريد ابنائها واننا نناشدكم الضمائر الحية والقلوب المخلصة ان تقف بحزم في وجه كل من يدعو الى الصلح أو الاعتراف أو المفاوضة كما نناشدكم ان تحذروا القرارات المطاطية ونطالبكم بان تحرصوا على وضع الخطة والبرنامج اللذين يأخذان بيد هذا الجيل نحو الجهاد المسلح وتحطيم كيان اليهود في فلسطين واقامة الدولة الفلسطينية المعبرة عن اصالة وعقيدة ابناء فلسطين. فان سرتم على هذا الدرب فنحن معكم نشد على ايديكم وندعمكم بكل ما نستطيع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

جلسات مجلس الأمة




ـ ولي العهد الشيخ سعد العبد الله.

ـ النائب محمد البراك.

جلسة الثلاثاء

٢ جمادي الاولى ١٤٠٣هـ الموافق فبراير ١٩٨٣م.

* ولي العهد: مشكلة الاسكان ليست هينة وتحتاج الى دراسة.

مسؤولية وزير المالية والبنك المركزي

في بند الأسئلة والتعقيب عليها تكلم النائب بورميه معقباً على اجابة وزير المالية السيد الحمد فقال: «أنا أحمل البنك المركزي ووزير المالية مسئولية هذه الأزمة الاقتصادية، لأن البنك لا يقوم بالواجب الذي وضع من أجله. انما يعطي التسهيلات لأناس معينين، ويمنعها عن المحتاج بحجة عدم وجود السيولة.. كل البنوك قد خالفت القانون ولم يطبق البنك المركزي عليها العقوبات المذكورة في القانون..».

السفارات لن تستورد الخمور

ثم انتقل المجلس الى المداولة الثانية لمشروع قانون تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء.. وقبل التصويت اقترح أحمد السعدون اضافة عبارة الى الفقرة الثانية من المشروع ووافق المجلس على ذلك.. وبدأ التصويت على المشروع وأسفر عن موافقة (٢٩) عضواً وامتناع (١٠) أعضاء عن التصويت، وأحيل المشروع الى الحكومة لتنفيذه وتقرر بموجبه منع السفارات الأجنبية والعربية والاسلامية من استيراد الخمور لحسابها.

المشكلة الاسكانية

دعا رئيس المجلس مقرر لجنة المرافق العامة لتلاوة تقريرها بشأن مشروع قانون مقدم من النائب محمد البراك لتوفير قسائم وتوزيعها على الراغبين من المواطنين مقابل ١٥ ألف دينار لكل قسيمة مساحتها ٥٠٠ متر مربع. وبعد قراءة المشروع حاولت الحكومة تأجيل النظر في هذا المشروع ولكن المجلس وافق على النقاش.

الحكومة متعمدة في المشكلة

قال النائب محمد البراك ـ مقدم المشروع السابق ـ : «ما دعاني الى تقديم المشروع هو الأزمة التي طالت وبقيت بدون حل والمواطن لا يأخذ بيته الا بعد ١٥ ـ ٢٠ سنة من تقديم طلبه، والبيوت التي تبنى الآن لا يرغب فيها المواطن، لأن وزارة الاسكان متعمدة، والحكومة لو انها جدت وكانت مخلصة لذوي الدخل المحدود لوجدت الحل بأسرع وقت ممكن.. واذا أقر المشروع فإن حوالي ١٥ ألف طلب سوف تنتهي بسرعة... ومن حسنات المشروع ان البيت يعتبر ملكاً للأسرة على عكس سياسة وزارة الاسكان التي لا توثق البيوت لورثة رب الأسرة بحجة ان لديه زوجتين او ان خلفه من البنات..». وعقب وزير الاسكان على كلمة النائب البراك مطمئناً له بأن الحكومة مهتمة بهذا الموضوع، وتمنى الوزير لو حضر مندوب عن مجلس الاسكان اجتماع لجنة المرافق لكي ينورها في بعض المحاذير.

تضارب في السياسات

وعلق النائب صالح الفضالة على هذا الموضوع قائلا: «أنا أحب ان أنوه بأن هناك تضارباً في السياسة الاسكانية لوجود وزارة الاسكان وهيئة الاسكان والمجلس الاعلى للاسكان.. والمشكلة الاسكانية عويصة ونحن نلمسها، ونحن نضطر لتقديم مشاريع القوانين لأننا لا نجد التعاون المطلوب من الاخوة الوزراء حين نتصل بهم حول بعض القضايا.. وخير دليل بيوت مشرف وبيان وغيرها التي اضطر المواطنون لاعادة بنائها من جديد لأنها لا تلائم سكن الاسرة الكويتية».

مشكلة الاسكان ليست هينة

وعقب ولي العهد رئيس مجلس الوزراء على كلمة النائب صالح الفضالة قائلا: «وكما قال البعض ان مشكلة الاسكان ليست هينة، انما تحتاج الى المزيد من الدراسة والمزيد من التروي.. ولقد قال العضو المحترم وأنا أشكره في الحقيقة على هذه الصراحة التي نود دائماً ان نسمعها بشكل واضح.. والحكومة يسعدها دائماً ان تستمر في التعاون مع السلطة التشريعية».

بدلات الايجار

وقال النائب مبارك الدبوس: «انا أسأل وزير الشئون كم عدد الحالات التي تصرف لها بدلات الايجار، انهم اليوم ٤ الاف وبعد سنة سيصبح عددهم ١٠ آلاف.. ثم ان هذا المشروع هو مطلب شعبي ويجب ان يوافق عليه المجلس، وهو كذلك يخفف من حدة المشكلة».

مهلة لمدة شهر

طلب ولي العهد من المجلس امهال الحكومة مدة شهر من هذا التاريخ لتقديم تقرير كامل حول المشكلة، ووافق المجلس على هذا الطلب.



ـ النائب صالح الفضاله.

ثم انتقل المجلس الى تقرير اللجنة الخارجية بشأن الاتفاقية الخاصة بانشاء مركز التقنيات التربوية العربي بالكويت، واقره المجلس واحيل الحكومة ثم تلا الامين العام ارقام بنود الاتفاقيات الدولية المدرجة على جدول الاعمال «٦١ اتفاقية»، ووافق عليها المجلس.

ملاحظات عامة

نشكر المجلس الموقر على اقراره لمشروع تعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء القاضية بمنع استيراد الخمور لحساب السفارات والهيئات الدبلوماسية، ان تأييدنا لهذا التعديل ينطلق من مبدأ سد جميع المنافذ التي تنفذ من خلالها سموم المنكرات والمعاصي، لقد أصبحت بعض السفارات والهيئات الدبلوماسية أوكاراً لترويج الخمور، واخذت تتحدى قوانين البلد واعرافه وتقاليده تحت مظلة الاستثناء الوارد في المادة رقم ٢٠٦ من قانون الجزاء، فكان لزاماً على المجلس ان يضع حداً لهذا الاستغلال الاهوج، وجاء هذا التعديل متناسقا مع قانون منع تداول الخمور داخليا وموافقا للحس الاسلامي الذي يتمتع به مواطنو هذا البلد.

لازالت المشكلة السكانية تعتبر من المشاكل الرئيسة التي تعاني منها الدولة على الرغم من الدراسات والابحاث التي بذلت مازالت تبذل في سبيل وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة، ويبدو ان هناك اكثر من طرف من مصلحته استمرار هذه الازمة في التعقيد!! قال النائب محمد البراك «ان وزارة الاسكان متعمدة، والحكومة لو انها جدت وكانت مخلصه لوجدت الحل بأسرع وقت ممكن» وهذه الكلمة ـ ان صحت ـ لها مدلولات خطيرة تشير الى ان الحكومة ضالعة في تصعيد الازمة بدلا من حلها، خاصة وان بعض العاملين في وزارة الاسكان وهيئة الاسكان قد صرحوا ـ في احاديث خاصة ـ ان من سياسة الدوله بقاء الوضع السكاني ـ على ماهو عليه... فهل هذا صحيح؟!

بقايا اليسار العربي بين الاصالة والعمالة

نحن في مجلة المجتمع لا ننكر اعتزازنا بحركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، هذه الحركة التي ما تزال تتصدى لقوة دولة عظمى كالاتحاد السوفياتي وتكاد تحملها على أن تركع أمام الضربات التي يوجهها اليها المجاهدون المسلمون رغم ضآلة إمكاناتهم وندرة سلاحهم. هذا الشعور بالاعتزاز يبدو أنه يزعج بعض من تبقى من رموز اليسار العربي في بلادنا، لذا فان (مجلة) بقايا هذا اليسار تعمد دون انقطاع، وفي كل عدد من أعدادها تقريباً، الى التشهير بالموقف الاسلامي إزاء حركة الجهاد الاسلامي في افغانستان، الذي يتجلى عبر مجلة المجتمع.

وآخر محاولات (التشهير) هذه جاءت عجيبة غريبة. فالمجتمع في عددها الأسبق لفتت أنظار القراء الى ان مجموعة من الافغانيين الذين يقيمون في اوروبا بدأت تمارس ظهوراً سياسياً في عدد من العواصم الغربية، فقد زاروا لندن وقابلوا رئيسة الوزراء البريطانية، كما زاروا واشنطن ونقلت وكالات الأنباء صورة لهم مع الرئيس الاميركي ريغن. وما فعلته المجتمع هو مجرد تنبيه بأن هؤلاء لا علاقة لهم بالثورة الاسلامية في افغانستان، وأنهم مجرد رموز تحاول الولايات المتحدة اقحامها في القضية الافغانية من أجل ابرازهم كعناصر مؤهلة للتخاطب مع السوفيات من خلال المحاولات المبذولة لايجاد حل للقضية الافغانية، بعد الارهاق الشديد الذي تتعرض له القوات السوفياتية الغازية، والاتجاه المعروف لدى الرئيس السوفياتي اندروبوف بالخروج من التورط في افغانستان.

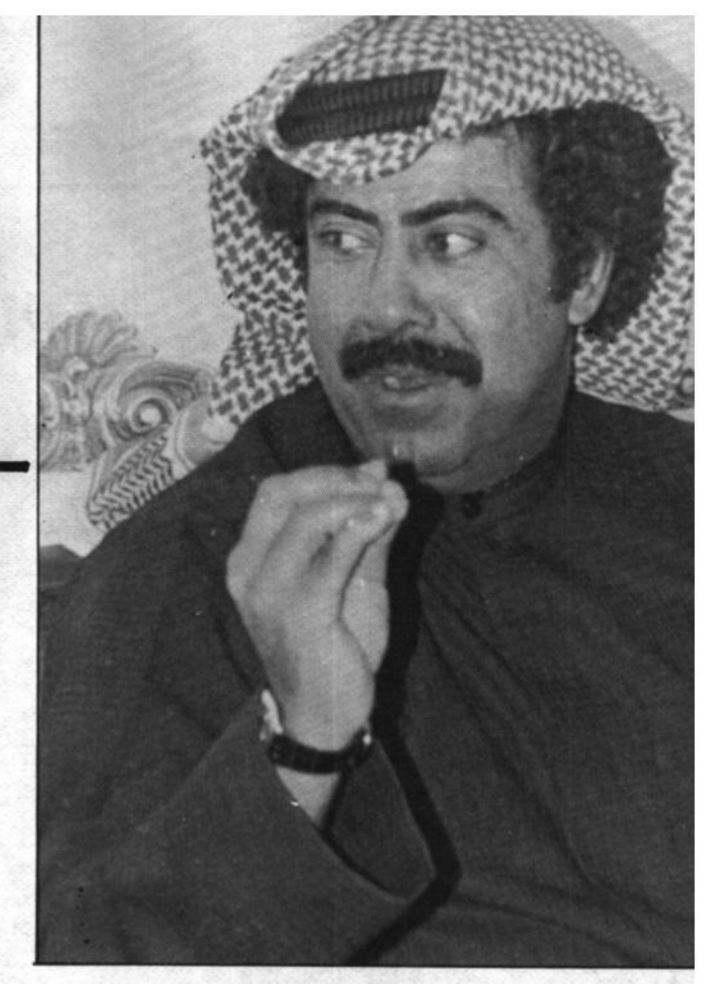
هذا التصرف من «المجتمع» يبدو أنه أزعج المجلة الكويتية اليسارية جداً، والتي سوف نحرمها من مجرد ذكر اسمها، ربما لأنها لا تريد أن تكون ساحة الجهاد في افغانستان بعيدة عن أصابع العملاء، شرقيين كانوا أم غربيين.. فصبت جام غضبها على المجاهد عبد رب الرسول سياف، متهمة حركة الجهاد في افغانستان بأنها مجرد «مجموعة من العائلات الاقطاعية التقت مصالحها في معاداة النظام الحالي في افغانستان».. على الرغم من ان الجيش الأحمر بطائراته ودباباته لم يستطع بسط سيطرته على افغانستان.. بغض النظر عن تقارير المراسلين الأجانب التي تؤكد على أن الثوار هم الذين يبسطون سيطرتهم في افغانستان حتى قريباً من الحدود المتاخمة للاتحاد السوفياتي، وأن القوات السوفياتية الغازية تمارس أبشع المجازر الجماعية من أجل القضاء على حركة المجاهدين ولكنها تزداد فشلا على فشل.

وربما كانت المجلة ـ إياها ـ تستشعر تأنيب الضمير لموقفها المخزي من حركة الجهاد في افغانستان وغيرها من الحركات الاسلامية، فتمارس هذا التشويه لارضاء نفسها واقناع قرائها بصحة موقفها وصوابيته.. لأنه حتى الأحزاب الشيوعية الاوروبية وكل الأحزاب الاشتراكية في العالم أدانت الغزو السوفياتي لافغانستان، فما بال بعض بقايا اليسار العربي تصر على هذا الموقف المجرد من اي اتزان سياسي.

لقد دأبت رموز هذا اليسار على اطلاق النداء تلو النداء الى الحركة الاسلامية لتلتقي معها، مع اشتراط أن تكون الحركة الاسلامية وطنية.. ونحن نقول لهؤلاء بأن عليهم أن يتطهروا أولا من مثل هذه المواقف التي لا يمكن ان توصف بما دون العمالة، ليكونوا مؤهلين لمخاطبة الحركة الاسلامية بعد ذلك. ونحسب ان الموقف من الثورة الاسلامية الافغانية ومثيلاتها هو ميزان الأصالة والعمالة.. وما لم تتم مراجعة حقيقية لمواقف اليسار العربي من مثل هذه القضايا فسيزداد أمام الجماهير عزلة، وسيكون هو الذي يدمغ نفسه بالعمالة، للشرق او للغرب، لا فرق.

حوار المجتمع مع:

فهد الأحمد



● وهناك معارضة في البلد احترمها.

تلتقي «المجتمع» بالشيخ فهد الأحمد ضمن لقاءاتها المتعددة مع شخصيات المجتمع الكويتي الملتصقة بالقضايا المحلية.. ولقاء «المجتمع» مع فهد الأحمد ليس لكونه من أبرز شخصيات الحركة الرياضية.. انما لأنه شخصية اجتماعية معروفة لها نشاطات متعددة.. و«المجتمع» تستغل هذا اللقاء لتسليط الضوء على المشكلة الرياضية من خلال تصوراته كرئيس لاتحاد كرة القدم وعضو للجنة الاولمبية الدولية.. كما أننا تناولنا بعض القضايا السياسية والاجتماعية وندع القارىء يتجول في هذا الحوار.

المجتمع: يقال ان في الوسط الرياضي مشكلة.. هل بامكانك عرض هذه المشكلة من خلال وجهة نظرك؟

فهد الأحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

المشكلة الرياضية مشكلة أخلاق.. والا لماذا لم نسمع عنها في الأعوام الماضية.. ومشكلتها هي المراكز الرياضية.. فطالما ارتضينا نحن الكويتيين النظام الديمقراطي فالوصول الى هذه المراكز القيادية يتم بطريق الانتخاب وضمن تنظيمات وقنوات ديمقراطية.. والانتخاب يفرز العناصر الجيدة عن العناصر غير الجيدة.. والذي حصل ان الانتخابات لم تفرز الا عناصر ذات كفاءة..

وانني أعتقد ان ما يحصل الآن على الساحة الرياضية هو نفسه الذي يحصل في سوق المناخ.. طالما هناك انتخابات فلا بد ان يحصل تكتلات لأن كل طرف يريد ان يفوز مرشحه.. ففي عام ١٩٧٢ انقسمت الأندية الى فئتين.. خمسة أندية وسبعة أندية وأنا وقفت مع الخمسة لأنني كنت أرأس نادياً.. اليوم أقف على الحياد لأنني لست رئيساً لنادي.. ان مشكلة الفشل في الانتخابات هي التي أدت الى هذه المشكلة والهجوم على الاتحاد حتى تصاعدت الأزمة.. والذين فشلوا انتظروا فرصة سانحة للهجوم على الاتحاد.

كما حصل في دورة بغداد... عندما استبعد الاتحاد بعض العناصر حيث كنت رئيساً للاتحاد فترة ستة أشهر.. وكنت

○ «لم أقاطع جريدة الرأي العام» ولست طرفاً في هذه القضية.. لكن رؤساء الأندية هم الذين اتخذوا هذا القرار».

○ «كتبت أربع مقالات ضد تعطيل الحياة النيابية لم ينشر منها شيء».

○ «ذهبت الى دورة موسكو لأن الجميع امتنع عن الذهاب بعد ان امتنعت امريكا.. واستنكرت الغزو الروسي في التلفزيون الروسي».

سافر مع كل دورة... ولم يكن يومها سلوب اللاعبين وسلوكهم الأخلاقي جيداً.. لما استلمت غيرت الفريق بايجاد عناصر ابة مع الابقاء على بعض العناصر الجيدة ع وضع بعض الشروط... وهكذا أرسلنا ريقاً من الشباب وركزنا عليه بشخص حمد جاسم الى البرازيل... وقبل مشاركتنا دورة بانكوك ١٩٧٨ قلنا ان أسلوب اتحاد رة القدم تغير... لا تلفونات.. لا شروبات.. لا بنات.. فكل هذه المحرمات منوعة.. وقلنا اننا سنضع عقاباً لكل خلف.. وكان هناك ثلاثة من الفريق صلون وهم (ابراهيم دريهم، فاروق براهيم، أحمد الطرابلسي) أما اليوم ولله حمد ففريقنا كله يصلي وفي بانكوك تمادى عض اللاعبين اعتقاداً منهم بأنني لن طبق اللائحة بحزم... وبعد عودتنا لم فضل ان أثير ضجة.. لكننا عندما ذهبنا الى غداد استبعدنا العناصر التي أساءت في سابق... وللأسف ثار علينا الاعلام الجماهير لاستبعاد بعض العناصر الجيدة الفريق وأثاروا اللاعبين علينا ومع ذلك قد استبعدنا كل من أساء مع ان بعضهم أعمدة الفريق) خلافاً للطرابلسي وفاروق لذين اعتذرا عن الذهاب من تلقاء فسيهما... وفي بغداد خسرنا كأس دورة خليج فاستغلت بعض الأطراف هذا الوضع نما استغلت مشاعر الجماهير ودعت الى سقاط الثقة في اتحاد كرة القدم وكان ؤلاء يفسرون خسارتنا باستبعاد بعض لاعبين دون ان يعلموا اننا لم نكن نخطط دورة الخليج وانما كنا نخطط لكأس العالم قد ضحينا بكأس الخليج في سبيل الوصول ى كأس العالم، ومنذ عام ١٩٧٣م اختلفت ع اتحاد كرة القدم لأنني أعتقد ان استطاعتنا الوصول الى كأس العالم شريطة ضبط الفريق وربطه... ولما أصررنا على هذا الموقف ودعينا الى اجتماع طرح الثقة بالاتحاد... حصل الانقسام فوقفت ثمانة أندية مع الاتحاد وخمسة ضده، و يومها كنت في نادي القادسية غائباً عن الاجتماع.. وفي عام ١٩٨٢ حصل الشيء نفسه عندما تفزعت الناس بسبب توقف سوق المناخ.. وبالطبع فإن خسارة الفريق ونزولي الى الملعب وما حصل من مشاعر و.. الخ... وجد من استغل الفرصة لاثارة البلبلة ووجد من قال: ان الكرة الكويتية تدهورت وان وان.. ثم يأتيك من يقول انظر الى القيادات الرياضية؟

انني أقول: هؤلاء العشرة (فلان وفلان) على رأسي.. ولكن انظر الى الباقي... فهناك عشرين مجهولا... فهو في هذه على حق... ولكن هذا اليس واقع الحركة الرياضية.. فالكرة الكويتية بخير انما مثل هذا الكلام يثير النقط الحساسة... وانظر الى تصريحات من فشل في الانتخابات... وانني أقول: في عام ١٩٧٨ ناقشنا الذين تكلموا في كل نقطة واكتشفنا ان كل من أثار الاشاعات والقلاقل ليس لديه خلفية رياضية الى جانب كونه انه رشح نفسه وسقط في الانتخابات.. وأرجع الى كل من صرح آنذاك.

المجتمع: اذن ماهو خلافك مع محمد الصقر؟

فهد الاحمد: محمد الصقر من الناحية الشخصية زميل وصديق عزيز واحترمه كثيرا.. اما من الناحية الرياضية فانني اسأل ماهو مستواه الرياضي وخليفته في الاوساط الرياضية؟ والى اي مستوى وصل؟

المجتمع: ولكنه كان لاعبا في نادي الكويت؟

فهد الاحمد: ليس بالضرورة ان يكون كل لاعب كفاءة ادارية في المجال الرياضي؟! ثم ماذا قدم محمد لناديه وللحركة الرياضية على المستوى المحلي والدولي.. محمد الصقر رشح نفسه لاتحاد كرة القدم وفشل.

المجتمع: وماذا عن عبدالوهاب البناي؟

فهد الاحمد: البناي لا يعد كونه حكم كرة قدم ولدينا مثله الكثير في الكويت.. ولقد كان مديرا لكرة القدم باتحاد الكويت لكرة القدم ومسؤولا عن الاتحاد في كأس العالم ومسؤولا عن الفريق في الاولمبياد والدورات الآسيوية وفي كل تلك المسؤوليات لم يصل الفريق لشيء.. البناي رشح نفسه للجنة الحكام في الاتحاد وفشل..

ونحن كرياضيين نعرف كيف يتعامل البناي مع الآخرين.

المجتمع: وماذا عن خلافك مع عبدالمحسن الفارس؟

فهد الاحمد: الفارس حقيقة زميل.. وهولم يخرج عن نطاق نادي القادسية.. وهو راض عن عمله ضمن هذا النطاق.. ولقد تعاملت معه ضمن هذا المستوى.. ولا اعتقد ان لديه خلفية في المجال الرياضي على النطاق الدولي.. ولو كان المختلفون معي مثل احمد السعدون او مشاري العنجري لقبلت ذلك لان لديهم خلفية رياضية...

المجتمع: هل معنى ذلك انك تنفي وجود تكتلات في الوسط الرياضي؟

فهد الاحمد: يوجد تكتلات.. ولكنها تكتلات جزئية صغيرة وشاذة.. في السابق كانت هناك مجموعتين معتبرتين.. مجموعة مكونة من خمسة اندية واخرى من ثمانية اندية.. والآن اندمج الجميع في مجموعة واحدة.. يبقى ان

هناك تصورات خاصة لنادي القادسية والكويت.. انا موافق ادارة نادي القادسية في كثير من تصوراتهم.. والقادسية والعربي يمثلان الثقل الحقيقي في مجال الاندية.

المجتمع: ولكن يقال ان نصف هذا الثقل مختلف معك - نادي القادسية - وهذا ماعكسته ندوة القادسية؟

فهد الاحمد: اكرر لست مختلفا مع نادي القادسية.. واتفق مع ندوة العنجري في الرأي.. لكن اختلف معه في اسلوب العلاج.. اذا كان الاخ مشاري لديه اقتراحات لعلاج بعض المشاكل فيتم ذلك من خلال الوسط الرياضي. وليس من خلال مجلس الامة اذا جرح انسان فتداويه «بالمكروكروم او الايدبين» وليست من خلال عملية جراحية.

المجتمع: هل لديك خلاف مع السيد احمد السعدون والسيد مشاري العنجري؟

فهد الاحمد: ابدا.. انني لست متعصبا لرأيي.. فلو خالفني احدهم في الراي واصر عليه اوافقه في النهاية.

المجتمع: اذن ماهو تفسيرك لانسحاب السعدون من الترشيح في اللجنة الاولمبية؟

فهد الاحمد: رشح الاخ احمد السعدون نفسه عام ١٩٧٤ عندما كان رئيسا لاتحاد كرة القدم وكنت رئيسا للجنة الاولمبية.. وحينها القى كلمة طيبة كان لها اثر في الوصول للاتحاد الآسيوي.. وفي عام ١٩٧٨ انتهت مدته وكنت انا رئيسا لاتحاد كرة القدم.. وتقدم البعض بمرشحين اخرين وانا اصررت على ترشيح السعدون.. وحينها اتصلت به تليفونيا وعبرت له عن رغبتي بترشيحه فشكرني على الثقة ووافق على ان يرشح لمنصبي نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الآسيوي.. وحقا تجاوبنا معه ورفعنا توصية بذلك.. في تلك السنة وفي بانكوك اجتمع الآسيويون لاصدار بيان ضد الكويت لمحاولتها احتكار الترشيح للمنصبين.. وحينها راجعت الاخ السعدون في ذلك فاختار الترشيح لمنصب نائب رئيس الاتحاد واتفقنا مع الاسيويين على ان يكون منصب رئاسة الاتحاد الاسيوي لهم والمنصب الاخر لنا.. فوافقوا بالاجماع.. وقبل بداية دورة نيودلهي اتصلت اربع مرات فيه لترتيب عملية الترشيح - بعد انتهاء مدتها القانونية - ولم اجده.. وتركت له خبرا في مكتبه وقالوا انه في روما.. اتصلت فيه في روما ولم اجده وكلفت محمد جاسم بالمداومة على الاتصال واخطاره باننا نرغب بترشيحه ففوزه مضمون فاخبرني محمد ان السعدون موافق.. وعلمت انه زار نيودلهي لمدة يومين وغادرها دون ان اراه.. ثم فوجئت بانسحابه في يوم الانتخابات... ولو علمت قبل ذلك لاعددت ترتيب الموعد على ألا نخسر المركز.

المجتمع: كيف فوجئت؟

فهد الاحمد: في يوم الترشيح عرض رئيس الاتحاد الاسيوي ترشيح نفسه كنائب لرئيس الاتحاد الدولي.. ورفضت بناء على الاتفاق القديم.. ولكني فوجئت ان مندوب السعودية يعلن عن انسحاب السعدون بتلكس بعثه الى سكرتير الاتحاد ولا ادري حتى الآن لماذا انسحب السعدون؟ انني لست مختلفا معه بدليل ترشيحي اياه ثلاث مرات ثم علمت بعدها ان هناك تكتلا لبعض الدول الشقيقة كقطر والامارات لترشيح مرشح العراق مؤيد البدري وعندما تحدثت مع مندوبي قطر والامارات رفضوا ترشيح محمد جاسم وقالوا انهم ملتزمون باتفاق.. ماهذا الاتفاق؟ وبين من؟ لا ادري؟ ولكنني كنت اعلم ان مرشحهم لن يفوز وانهم سيحتاجون لدعمنا في يوم من الايام.. وحقا فاز محمد جاسم بـ ١٩ صوتا بينما حصل مؤيد على ١٠ اصوات.

المجتمع: ماهي حقيقة خلافك مع الشيخ سالم الصباح؟

فهد الاحمد: ابدا... لا يوجد خلاف شخصي.. انما خلاف بالرأي.. والناس تعيش في مجاملات زائدة تفسر اي خلاف بالرأي على انه خلاف شخصي الشيخ سالم اولا ابن عمي وثانيا اكبر مني سنا وثالثا وزير في الدولة ورابعا زميل اكن له كل احترام وتقدير... وخلافي معه هو نفس خلافي مع أي وزير للشؤون الاجتماعية.. هو نفس خلافي مع حمد العيار وعبدالعزيز محمود وحمد رجيب.

المجتمع: وجاسم يعقوب.. لماذا تعمل على ابعاده والتعتيم حوله؟

فهد الاحمد: جاسم يعقوب منعته من اللعب في المنتخب وانا رئيس لناديه الذي يلعب فيه.. وعموما جاسم كبقية اللاعبين يجب ان يلتزم باللوائح والانظمة التي جاءت لتمنع السلوك المشين.. فكل لاعب عليه محاسبة نفسه وليس كما حصل في بانكوك.. عموما لا تعنيني تلك الضجة التي اثيرت حول ابعاد بعض اللاعبين... الناس اليوم اكتشفت كل شيء.

المجتمع: هل ترى من الصواب ان تؤثر على حرية الصحافة وتعمل على مقاطعة جريدة الرأي العام؟ وكما يقال انك اعتديت بالضرب على احد محرريها الرياضيين؟

فهد الاحمد: انا بعيد عما يحصل بين الرأي العام - التي احترمها - وبين مايحصل ازاءها في الوسط الرياضي.. انني لست طرفا.. ورغم ان هذه المشكلة بدأت مع انتخابات مجلس الامة الا انني لست طرفا في هذا الموضوع ولم اتدخل مع ناخبي المنطقة.. اما ماحصل في شأن محرر الصفحة الرياضية فقد اساء استخدام رأيه في المجالس وشتمني باسم الديمقراطية..

المجتمع: لماذا الصحافة الرياضية دائمة الاشادة بك وبمنجزاتك؟! هل كما يقال انك محتويهم؟

فهد الاحمد: طبيعة منصبي تجعل الصحافة الرياضية قريبة مني.. فانا بالنسبة لهم مصدر اخبار.. فانني اعمل منذ الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا عملاً متواصلاً في الاتحاد... واذا اشادت الصحافة الكويتية بمنجزاتي فان الصحافة العربية والعالمية تثني على بعض هذه المنجزات.. هل انا احتويها كذلك؟ الذي يشيدون لا يشيدون في فراغ.. بل في انجاز.. وعموما الكلام كثير وليس لي وقت لمتابعته.. لدى وقت للعمل.. والعمل فقط..

المجتمع: لماذا لا يفسح المجال للاراء التي تعارضك؟

فهد الاحمد: ومن الذي منعها؟ «الرأي العام» تعارضني منذ سنتين.

المجتمع: ولكنك قاطعتها.

فهد الاحمد: لا .. اسمح لي..انا لم اقاطعها الذين قاطعوها رؤساء الاندية... وانا لست الا رئيس اللجنة الاولمبية.. وقد اعلنت في وكالة الانباء الكويتية ـ وجهة نظري في المقاطعة.. ورغم مخالفتي للاسلوب الذي تتبعه «الرأي العام» الا انني احترم ابايوسف «عميد الدار» حسنه ولعلاقتي الطيبة معه.. و يؤسفني ان الجريدة تسيء لنفسها بهذا الاسلوب..

المجتمع: ابو احمد.. هناك قرارات تتخذها اتحاد الكرة او اللجنة الاولمبية نعتبرها تمس الشعور الاسلامي والعربي.. فمثلا اشتراك الكويت بدورة موسكو في الوقت الذي تجتاح فيه قوات روسيا بلدا اسلاميا وهو افغانستان؟

فهد الاحمد: انا احب هذه الاسئلة.. فهي تكشف بعض الحقائق للناس.. الحركة الرياضية في الكويت لديها انظمة ولوائح ولا ترتبط بمواقف الدولة السياسية.. واتذكر انني اتصلت شخصيا.. ببعض الاتحادات العربية لتتخذ موقفاً محددا من القضية... والكل ...لكاً.. حتى اذا اعلنت امريكا عن مقاطعتها للدورة اعلنت بقية الاتحادات نفس الموقف.. انني لست تبعا لامريكا ولو كان القرار باجماع عربي مستقل لالتزمت به.. لقد اتخذنا قرار المشاركة للآتي:

اولا: لنثبت استقلالية الحركة الرياضية عن المواقف السياسية.

ثانيا: لكي لا نكون اتباعا لاميركا ورهن اشارتها.. ان وافقت وافقنا وان عارضت عارضنا.

ثالثا: لم نترك فرصة الا واستنكرنا فيها التدخل الروسي في افغانستان.. وقد اعلنا ذلك في التلفزيون الروسي..كما اننا ادخلنا معنا اكثر من خمسة آلاف مصحف ووزعناها بين المسلمين هناك والذين يتلهفون على الحصول على نسخة واحدة..

المجتمع: اخ فهد.. السياسة تتدخل في الرياضة.. الا ترى اننا نقاطع الدورات التي تلعب فيها اسرائيل فلماذا لم نعامل قضية افغانستان بنفس الطريقة؟!

فهد الاحمد: لقد اعلنا استنكارنا بقوة وصراحة امام الشعب الروسي.. ولكنني اسأل الذين قاطعوا دورة موسكو بسبب الغزو الروسي لماذا لايقاطعون دورة لوس انجلوس بسبب المجازر في لبنان؟

المجتمع: يقال انك حصلت للهند على مساعدة لبناء مجمع لال نهرو الرياضي الذي بنى على مقابر المسلمين وادفانهم؟

فهد الاحمد: لم تكن المنطقة منطقة مقابر مسلمين.. كانت مجمعا رياضيا قديما.. وسمو الامير تبرع بهذا بمبلغ باسم الشعب الكويتي للشعب الهندي وليس انا الذي تبرعت.

المجتمع: مارأيك بكسر قرار مقاطعة الفرق المصرية والذي تم بنقل مباراة دون المستوى للاهلي والزمالك.. يقال ان الكرة ستكون المقدمة لعودة العلاقات مع مصر؟

فهد الاحمد: شوف طال عمرك.. لسنا طرفاً في نقل مباراة الاهلي والزمالك.. انما هذا السؤال يمكن ان تطرحه على التلفزيون.. واعتقد ان التلفزيون عرض هذه المباراة استجابة لرغبة الجمهور المصري المتواجد في الكويت بكثافة... رغم تردي مستوى اللعب

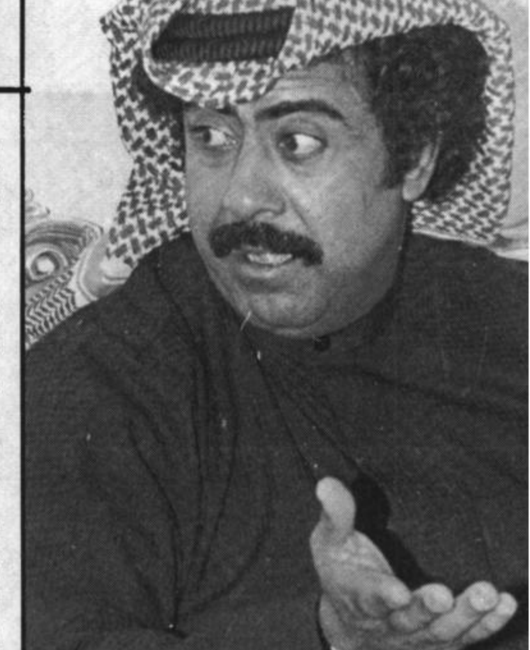
المجتمع: كذلك يوجد جمهور هندي كثيف في الكويت!

فهد الاحمد: تطرح عليهم هذا السؤال.. التلفزيون ـ للاسف لديه حركات سخيفة.. رفضوا نقل مباراة الكويت والبحرين لان الفريق البحريني وضع دعايات تجارية على «الفانلة» و ينقلون مباراة الاهلي والزمالك التي لبس اللاعبون فيها فانلات عليها دعاية «سفن أب وأولد سبايس»..

• التلفزيون احيانا له حركات سخيفة.

اما بالنسبة لقرار مقاطعة الفرق المصرية... فالكويت اول دولة اعلنت المقاطعة بعد زيارة السادات للقدس.. و بعد اسبوعين اتخذ مؤتمر بغداد قرار مقاطعة مصر... واتذكر ان بعدها تم عقد مؤتمر في الرباط للتنظيمات الرياضية العربية وحينها كان الجميع متحمس لمقاطعة مصر.. ونحن الذين طالبنا ان تكون المقاطعة على مستوى عربي فقط وعدم تصعيد المقاطعة على مستوى عالمي او قاري ولكن الجميع اصر على المقاطعة بشكل تام وتراجعوا عن هذا القرار بعد دورة البحر المتوسط الى اقتراحي.. ونحن عندما قررنا المقاطعة كنا متخوفين من التقاء الشباب المصري بالاسرائيلي على اي مستوى رياضي.. ولكن ولله الحمد لم يحصل هذا حتى الآن.. ونحن طرحنا عودة العلاقات الرياضية مع مصر لان الاسباب قد زالت والتخوفات لم تتحقق.. كما اننا نشهد اليوم الواقع السياسي العربي مفكك فلماذا نحن نريد تفككه من خلال الرياضة... واذا اردتني ان اتلاعب بالالفاظ فاقول ان وجود فريق القوى المصري في الكويت الآن انما هو تحت مظلة دولية وهي بطولة الجودو الدولية... انما الحقيقة ان الشعب المصري والشعب العربي





• يسالوننا عن جمعية الاصلاح الاجتماعي بصفة خاصة.

بحاجة الى بعض... هناك نقاش الآن في نادي القادسية لدعوة نادي الزمالك ونادي الكويت لدعوة النادي الاهلي... اتخذنا موقفنا هذا بعيدا عن المواقف الحكومية السياسية.

المجتمع : أبو احمد.. لقد بدأت المسيرة الرياضية متصاحبة مع النشاط السياسي خلال الخمسينات.. وعندما شعرت السلطة بخطر تاثير الفئات السياسية على الرياضة اغلقت الاندية الرياضية والثقافية.. ثم عادت عام ١٩٦٢ من خلال قانون ٨٢/٢٤ وقد لوحظ غياب افراد آل الصباح من مجالس ادارات الاندية والاتحادات.. ولكن بعد حادثة المتفجرات.. مع مطلع السبعينات لوحظ ان على رأس الاندية كبيرة احد افراد أسرة آل الصباح.. على سبيل المثال.. فهد الاحمد عام ١٩٧٠ رئيس مجلس ادارة نادي القادسية، سلمان الحمود عام ١٩٧٠ رئيس مجلس ادارة نادي العربي، علي صباح السالم عام ١٩٧٢ رئيس مجلس ادارة نادي السالمية.. واستمرت الامور على هذه الحالة.. هل تعتقد ان الامر جاء عفويا بهذه الصورة ام انها حركة نكية من السلطة ان دفعت بافراد الاسرة الحاكمة ليفرغوا الحركة الرياضية من المضمون السياسي؟

فهد الاحمد : ـ حقاً انني لم اسمع مثل هذه الاسئلة في الوسط الرياضي.. وانا ارغب في مناقشة هذا الطرح.. فانت تناولت القضية من زاوية واحدة.. كما تعلم ان الرياضة في بداية الخمسينات كانت في طور التكوين.. وان الشباب المثقف والمتعلم هو المبادر لادخال الحركة الرياضية الى الكويت كالسادة احمد الخطيب وعلي العمر وسامي المنيس وجاسم القطامي.. وعندما تحقق لهم انشاء الاندية اصبحت موضع استقطاب الجماهير.. حيث لم يكن آنذاك قاعات «للسينما» او للتزلج.. واصبحت الاندية بالنسبة للشباب المثقف كالدواوين يلتقي فيها ويتناقش.. وحينها كانت الطبقة المثقفة تتبنى القومية والناصرية مما جعل الشباب يتخذون موقفا سياسيا معينا وتوقفت الحركة الرياضية فترة قصيرة من الزمن.. ثم عادت الاندية من جديد..

اما عني انا.. فكنت طوال عمري قدساويا منذ ان انتقل فريقنا «بورسعيد» في حولي الى نادي القادسية.. رغم ان معظم الاسرة «عرباوية».. نعم لم اكن أذكر يوما ان ادخل انتخابات النادي لانني كنت في السلك العسكري ثم العمل الفدائي.. ولكن بعد عودتي من العمل الفدائي كان القادسية يمر في ازمة خفضت مستواه.. فاجتمع بعض الزملاء كعبدالعزيز المخلد وجاسم الخرافي وسعود العصيمي واقترحوا تشكيل مجلس ادارة محايد.. وعرضوا علي ولكنني كنت متردداً فلم تكن لدي تطلعات قيادية في الرياضة ولكن شجعني سلمان الحمود ومنذ تلك اللحظة وانا متورط في الرياضة كما ترى اليوم.

اما سلمان الحمود فقد كان لاعبا في نادي الخليج ثم نادي العربي وتربى فيه.

اما علي صباح السالم فهو من ابناء السالمية ومن الذين عاشوا فيها.

المجتمع : ـ **طالما انت قدساوي فلماذا انتقلت الى العربي المنافس اللدود؟**

فهد الاحمد : ـ كان هذا باتفاق مع مجلس ادارة نادي القادسية ولظرف معين في مرحلة معينة.

المجتمع : ـ **لماذا لم ترشح نفسك لمجلس ادارة نادي القادسية في السنتين الاخرتين؟**

فهد الاحمد : ـ لأن هناك اناس يقومون بالواجب.

المجتمع : ـ **ولكن يقال انك في هذه الايام قد خصصت ميزانية لتسجيل اكبر عدد من المواطنين في نادي القادسية لخوض الانتخابات بمجموعتك؟**

فهد الاحمد : ـ انني ان اردت العودة لنادي القادسية فانني لا احتاج لمثل هذه العملية.. ولا اظن ان النادي ينكر دوري وخدماتي له خلال العشر سنوات الماضية والتي تسمى بالسنوات الذهبية.. كانت هناك ٤٠ بطولة فزنا بـ ٣٢ بطولة وخرجنا بالمركز الثاني لبطولتين.. انني المكسب الوحيد الذي حققته من هذه السنوات هو علاقاتي مع ابناء النادي.. وكل ما يقال غيره فهو كلام فارغ..

المجتمع : ـ **يقال ان المناصب التي تحوز عليها الكويت تتم بواسطة الرشوة؟ رغم عدم قناعتي بهذه الشائعة لأنه يوجد دول تدفع اكثر من الكويت لكن ما حقيقتها؟**

فهد الاحمد : ـ انا لا اصدق ذلك ابداً عضويتي للجنة الاولمبية الدولية تأخرت سنتين.. وهذه العضوية تتم طبقاً لمواصفات وشروط.. وعضويتي في اللجنة الاولمبية المحلية تأتي بناء على قوانين اللجنة الدولية التي تشترط ان يكون العضو الدولي عضواً محليا فانا ممثل اللجنة الدولية في الكويت وليس العكس.. اما منصب رئيس اتحاد اللجان الاولمبية فهو يحوي ٥٤ دولة.. قل لي كم دولة استطيع ارشيها؟ لا يمكن ان يقول هذا مواطن كويتي.. انا لا اصدق ان يكون احد قال ذلك.

المجتمع : ـ **ولكنك رفعت دعوى ضده**

فهد الاحمد : ـ لم يحصل ذلك حتى الآن

المجتمع :ـ هناك مقولة عند الرياضيين تقول بأن الحركة الرياضية فوضى منظمة.. وهذه الكلمة من منظور علمي اداري وسلوك تنظيمي تعني وجود شخص مركزي قوي فردي في قراراته يستطيع ان ينظم الفوضى طالما هو موجود فقط.. فما قولك؟

فهد الاحمد :ـ دعني اسألك.. ما هو ارتباطي الشخصي بالتنظيمات الرياضية في الكويت؟؟ انني اشغل ١٤ مركز وكلها دولية ما عدا رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.. ثم اخبرني انت كمواطن والذي يهمك الناحية التربوية والدينية والفنية.. فمن الناحية الدينية كان ثلاثة من اعضاء المنتخب يؤدون الصلوات واليوم كل الفريق يؤدي الصلاة ولله الحمد.. في السابق كان اللاعب مستهتر اليوم هناك سلوكيات لا بد ان يلتزم بها.. ولا تجد في الكويت حوادث شغب او خناقات كما يحدث في العالم.. اما من الناحية الفنية فالاتحاد خلال سنتين حقق ست بطولات، كأس العالم العسكري، الوصول الى كأس العالم، الدورة الآسيوية، الوصول الى اولمبياد موسكو.. وحققنا بمستوى الفريق الثاني بطولات في دورة الخليج ودورة آسيا.. انني اتحدى اي اتحاد في العالم ان يحقق تلك الانجازات.

المجتمع :ـ اخ فهد.. تعتقد ان قوة ادارتك تنبع من كونك كفاءة ادارية رياضية ام من كونك احد افراد الاسرة الحاكمة؟

فهد الاحمد :ـ اذا كنت من افراد الاسرة الحاكمة في الكويت.. فماذا عن آسيا؟ عن العالم؟

○ «المشكلة الرياضية الحالية هي مشكلة الذين لم يفوزوا بالانتخابات ويريدون زعزعة الثقة بالكفاءات الموجودة من خلال الهجوم».

○ «اتفقت الأسرة الحاكمة والشعب على مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم.. لذلك نحن لا نشارك في الانتخابات».

المجتمع :ـ ما هي حقيقة خلافك مع اتحاد كرة القدم السعودي؟

فهد الاحمد :ـ اذا كنت تقصد ما يكتب ضدي فالصحف الكويتية تكتب ضدي فما بالك بغيرها.. انا ليس لدي وقت للكلام، لدي وقت للعمل.. والناس الفاضية هي التي تحب الكلام.. المهم ان ارضي ربي وديني وضميري ولا اضر الناس.

المجتمع :ـ يقال ان فهد الاحمد يريد ان يكون له منصبا وزاريا اسوة باخوته لذلك يسعى لايجاد وزارة للشباب والرياضة؟

فهد الاحمد :ـ لقد توفي والدي رحمه الله ولم يتركني بحاجة لجاه او منصب.. وثقة الناس بي اكبر من اي منصب سياسي.. وعلى العموم نحن نفضل وجود مجلس اعلى للرياضة برئاسة سمو ولي العهد.

المجتمع :ـ بو احمد.. بعيداً عن الرياضة.. ما الذي دفعك للانضمام في العمل الفدائي بينما يندر هذا العمل في تلك المرحلة من اي شاب كويتي؟

فهد الاحمد :ـ لقد كان لدي احساس وشعور وطني متأجج خلال مرحلتي الدراسية خرجت في المظاهرات وفي عملية انزال العلم البريطاني واحراق السفارة ثم التحاقي بالجيش الكويتي وانضمامي للتنظيمات الفدائية بعد الهزيمة.

المجتمع :ـ كاحد افراد الاسرة الحاكمة هل تقبل بوجود معارضة سياسية؟

فهد الاحمد :ـ معارضة سياسية من اي نوع؟! من النوع الذي يهتم بالخدمات.. او معارضة لمصلحة!! لأن الذي يعارض يعارض لمبدأ يموت حتى النهاية من اجله.. ان نصف هؤلاء المعارضين دجالون.. نعم هناك معارضة سياسية في البلد احترمها واكن لها تقدير لان لديهم مبدأ سياسي ولديهم بدائل مع انتقاداتهم وهدفهم الاصلاح وليس المنافع الشخصية.. والاسرة الحاكمة لا يزعجها وجود معارضة سياسية والا للجأت الى اساليب بعض الدول.

المجتمع :ـ لماذا لا يرشح افراد الاسرة الحاكمة انفسهم في انتخابات مجلس الامة؟

فهد الاحمد :ـ نحن ارتضينا مبدأ المشاركة الشعبية في الحكم بناء عليه لا نزاحم الشعب فيما اتفقنا عليه.. نعم لو كان هناك افراد الاسرة من له وجهة نظر تعارض السياسة التي عليها الحكومة فانا اؤيد دخوله الانتخابات.. ما الذي يمنع.. فهو مواطن كبقية المواطنين..

المجتمع :ـ هل كنت مع تعطيل الحياة النيابية ام ضدها؟

فهد الاحمد :ـ كتبت اربع مقالات ضد التعطيل لم ينشر منها ولا واحد.. اثنان منهما موجودان عند محمد مساعد الصالح.. ولكنني كذلك كنت ضد السلبيات التي برزت من خلال المجلس..

المجتمع :ـ هل تؤيد تنقيح الدستور ام تعارضه؟

فهد الاحمد :ـ للاسف حتى الآن لم نعرف اين الصواب في هذه القضية.. المعارضة الموجودة خارج المجلس ارادت

○ «لماذا نقاطع الفرق المصرية وهي قد قاطعت الفرق الاسرائيلية».

فهد الأحمد ...



● لا ندري أين الصواب في قضية تنقيح الدستور.

استغلال القضية لابراز وجودها من جديد.. والحكومة لم تطرح تصور واضح.. ونحن المواطنين لا ندري مع من نقف؟ المرء يتساءل هل حقاً الدستور غير قابل للتنقيح؟ كثير من دساتير العالم نقحت؟ وكذلك المرء يتساءل قد يكون هذا التنقيح للاسوأ؟ المرء لا يدري اين الصواب.. وعلى العموم التنقيح مر على اللجنة التشريعية وابدت فيه رأي وسمو ولي العهد ايضا له رأي.. انني اقول اذا كان التنقيح لا يحد من حرية الناس والافراد فأنا مع التنقيح كزيادة اعضاء مجلس الامة.. اما اذا كان فيه حد م الحريات العامة فانا ارفض التنقيح.

المجتمع :ـ ما هو السر في ان كثيراً من اعضاء مجلس الامة جاءوا من الوسط الرياضي؟

فهد الاحمد :ـ للاسف الحركة الرياضية استعملت عتبة للوصول الى المسرح السياسي.. وللاسف مازالت تستخدم سلما للوصول.. ومن هنا اتفق مع الاخ العنجري عندما قال ان البعض يستغل الحركة الرياضية للوصول. هذا ما نلمسه من بعض الذين يدخلون الحركة الرياضية ليصلوا الى واجهة المجتمع الكويتي السياسية.. اما الاخوة الموجودون في المجلس فهم معروفون ومحترمون في الاوساط الرياضية لذلك برزوا من خلال اعمالهم.

المجتمع :ـ هل تورط الرياضيون في ازمة المناخ؟

فهد الاحمد :ـ ليتها لم تكن ازمة.. كان الجميع منشغل بالسوق والرياضة تسير بهدوء وعندما جاءت الازمة لم يجد الناس ما يشغلوا به انفسهم سوى القيل والقال عن الرياضة.. عموما كثير من الرياضيين متورطين في الازمة.. من اللاعبين والاداريين.. كثير جدا.

المجتمع :ـ ما رأيك في حل الحكومة للازمة؟

فهد الاحمد :ـ هناك ازمتين.. ازمة سوق.. وازمة حكومة فالحكومة خلقت ازمة ايضا.. فتعطيلها العمل منذ الشهر السادس من سنة ١٩٨٢ حتى اليوم شكل ازمة اخرى.. اما الحلول فلم اتابعها ولم اتعمق فيها.

المجتمع :ـ ما هو تفسيرك لانفاق الدولة السخي على الرياضة والرياضيين وتقتيرها على جمعيات النفع العام.. فعلى سبيل المثال الدولة تعين الجمعية بـ ١٢ ألف دينار.. بينما تعين اي ناد رياضي بـ ١٢٠ الف دينار؟

فهد الاحمد :ـ لا.. سلامتك «اخوي».. اسمح لي.. نحن اقل دولة من الدول الغنية تصرف على الرياضة.. صحيح انها تصرف على الرياضة اكثر من جمعيات النفع العام.. ولكن تصرف اقل من اي دولة غنية.. مسؤوليات الاندية تختلف عن مسؤوليات الجمعية.. النادي يحتاج الى مدربين من الخارج والى البسة ومنشآت وعمال وموظفين.. اقول حرام يعطونا ١٤٠ الف دينار.

المجتمع :ـ كذلك للجمعية مصروفات تقابل المصروفات التي ذكرتها.

فهد الاحمد :ـ نعم.. ولكن الحركة الرياضية مرتبطة باعداد كثيفة من الجماهير.

المجتمع :ـ وهذه الجماهير تدر ربحا كبيراً على الحركة الرياضية في كل مباراة.

فهد الاحمد :ـ ولكن ما حققته الرياضة اكثر بكثير مما حققته جمعيات النفع العام للكويت. الرياضة تتحدث بلغة يفهمها كل العالم.. بينما رابطة الادباء تتحدث بلغة لا يفهمها الا العرب.

المجتمع :ـ ونحن نتحرك بدين يفهمه معظم العالم.. جنوب شرق آسيا.. افريقيا وغيرها.. الكل في تلك المناطق يعرف الكويت من خلال جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع.

فهد الاحمد :ـ هذا صحيح فنحن عندما نذهب الى الاماكن العامة في تلك المناطق يسألوننا عن المسلمين في الكويت وعن جمعية الاصلاح الاجتماعي بصورة خاصة.

المجتمع :ـ يقال ان اهم اسباب المشكلة الرياضية هي توزيع المكافآت على الرياضيين بعد كل بطولة؟

فهد الاحمد :ـ انا اؤيد المكافآت للاعبين. حتى لو اعطوهم قصورا.. فهم يعملون ويقدمون الكثير ويضحون ولا نعطيهم مكافأة او اميزه.. فإذا كان قدم طلباً لبيت عام ٧٥ لماذا لا اجعله مع المتقدمين عام ٧٢.

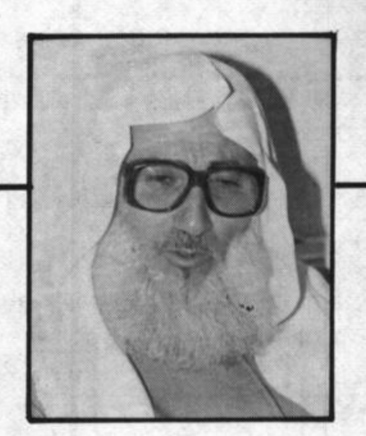
المجتمع :ـ ما مدى الخدمة التي يقدمها اللاعب لامته بالنسبة للمهندس والطبيب والمدرس وغيرهم؟

فهد الاحمد :ـ اولئك يتقاضون مرتبا يقابل عملهم ولكن اللاعب ماذا يتقاضى؟

المجتمع :ـ اذاً افتح باب الاحتراف.

فهد الاحمد :ـ لن ينجح.. فهل معقول ان يأخذ اللاعب ١٥٠٠ دينار في الشهر؟! اي اكثر من الوزير.

المجتمع :ـ في نهاية اللقاء نشكر الشيخ فهد الاحمد على هذا الحوار الممتع ونسأل الله التوفيق والسداد.





لفضيلة الشيخ :

محمّد علي الصابوني

في لقاء مع فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني.. طلبت المجتمع من فضيلته على اعتبار انه يعمل في علوم القرآن الكريم وتفسيره بيان وجهة نظره في بعض كتب التفسير وذلك كمايلي:

• **تفسير القرطبي:** انه من ابدع كتب التفسير عناية بالاحكام الشرعية وهو كتاب لتفسير آيات الاحكام والمفسر مالكي المذهب.

• **تفسير ابن كثير:** انه من ايسر التفاسير ومن خير ماكتب ومع جلال قدر الشيخ ابن كثير الا ان بعض الاحاديث الضعيفة دخلت في التفسير.

• **تفسير الزمخشري:** كتاب خدم القرآن العظيم خدمة كبيرة من حيث اللغة والبلاغة.. ولكن فيه طامات ودواهي.. ولكن الله سخر من اهل السنة من نبهه الى ذلك.

• **تفسير الآلوسي:** انه من الكتب الطيبة.. ولكن.. لا يستطيع ان يفهمه كل انسان. وطلاب الدراسات العليا يعجزون عن فهمه لان عبارته عبارة علماء.. وعبارة العالم دقيقة جدا. وهنالك ضعف في الفهم في هذا الوقت.

• **روح البيان:** فيه توسع كبير... وفيه كذلك صوفية. وهنا لابد من الاشارة الى ان ميزة تفسير (الألوسي) رحمه الله انه يذكر الآيات دون شطحات صوفية.

• **الفخر الرازي:** يقول بعض الفقهاء: «فيه كل شيء الا التفسير» وهذه فكرة خاطئة.. فلقد رأيت فيه مايشفى العليل من معاني دقيقة لآيات القرآن الكريم. لكنه يتوسع كثيرا عندما يتكلم عن اهل الكلام والفلسفة والفرق. لقد جمع كل شيء.. فيه التفسير وفيه غيره.

• **فتح البيان:** هذا كتاب طيب.

• **فتح القدير:** ممتاز وطيب.

• **في ظلال القرآن:** والله فيه نفحة ربانية. ولا أقول ان فيه تفسيراً دقيقاً لمعاني القرآن.. لكن فيه نفحات.. وهذا فتح من الله عز وجل الذي قد يفتح على المتأخر بما لا يفتحه على المتقدم. وأسلوبه ادبي. وصاحبه لا يقول ان هذا تفسير كامل للقرآن.. ولكنه في ظلال القرآن اي أن فيه بعض المفاهيم المستوحاة من القرآن الكريم وهو مرجع طيب للشباب.

• **تفسير المنار:** فيه توسع من حيث مقارنته بالعلوم العصرية والطبيعية ولا انصح به الا للمختص المتعمق الذي يستطيع كشف الهفوات فيه.

• **الكتاب المنسوب الى ابن عباس «النبراس في تفسير ابن عباس»**

ابن عباس بريء منه لان فيه ضلالات كبيرة لا يقبلها نقل ولا عقل.. وهو يأتي بآراء شاذة وليس لابن عباس تفسير خاص به لكن له اقوالا نقلها عنه تلاميذه لمجاهد وعكرمة وقتادة وهذا موجود في كتب التفسير القديمة.

قراءات سريعة

● وكالات الانباء العالمية تؤكد نبأ وصول عدد من المستشارين العسكريين من **المانيا الشرقية وكوبا الى سوريا** لتدريب العسكريين السوريين وتدعيم نظام القيادة السورية!

●●●

● التحالف الوطني لتحرير سوريا قال في برقيته للمجلس الوطني الفلسطيني: ان الذي فتك بالثورة الفلسطينية في تل الزعتر ما كان له أن يعمل في يوم من الايام على التحرير.

●●●

● في دراسة ميدانية لنزلاء السجن المركزي في الشارقة تبين أن ٧٨٪ من النزلاء من العمالة الاجنبية وهو ما يدلل على خطورة العمالة الاجنبية وخاصة العمالة غير المسلمة بالنسبة للمجتمع.

●●●

● منظمة الطب الاسلامي ستقيم ندوة متخصصة تبحث في موضوع الانجاب في حدود التعاليم الاسلامية

●●●

● السلطات السورية أخرت سفر مديرة مكتب عرفات في دمشق مدة ٢٤ ساعة بحجة أنها تحمل رسائل خاصة لمكتب المنظمة في دمشق! وهذا لا يسمح به وفق أنظمة رجال الأمن السوريين!

●●●

● صحيفة حريت التركية قالت: إن النظام السوري افتتح قواعد انطلاق تخريبية في رأس البسيط الواقع على الساحل السوري بالقرب من الحدود التركية للقيام بعمليات تخريبية داخل تركيا وذلك بعد ان القت السلطات التركية القبض على بعضهم.

■ مؤتمر كنسي في القاهرة؟!

في الوقت الذي أحس فيه الشعب المصري بضرورة العودة الى الاسلام عقيدة وشريعة وحكماً وفي الوقت الذي فاحت فيه رائحة الفساد والمحسوبيات والاثراء غير المشروع!

وفي الوقت الذي يقبع فيه الآلاف من شباب مصر الطاهر في السجون قامت القاهرة يوم ١٢ فبراير باستضافة مؤتمر كنائس افريقيا الذي شارك فيه أكثر من ٣٠٠ من أعضاء كنائس افريقيا وقرابة ٢٥٠ عضواً من ممثلي الكنائس المصرية اضافة الى مشاركة

رسمية من حكومة مصر حيث شارك في جلسات المؤتمر بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية والبرت سلامة وزير الدولة للعلاقات العامة لا شك ان عقد المؤتمر في مصر يعد تحد سافر لمشاعر المسلمين في وقت غاب فيه الصوت الاسلامي في مصر وصودرت الكلمة الاسلامية.

في الهدف

تقرير الأبالسة

تقرير كاهان اليهودي عن مجازر المسلمين في صبرا وشاتيلا سحرت اعيناً وبهرت أنفساً وأشارت أصابع: انظروا الى ديمقراطية اسرائيل انها دولة متحضرة، هاهم يطردون وزير حربهم الذي حقق لهم الانتصارات. يا ليت لنا مثل ما اوتي اليهود!!

هذا منطق العبيد الذين ألفوا حياة الذل والهوان مدة طويلة ولم يروا النور دهراً فعميت أعينهم وطمست بصيرتهم.

لقد كان هؤلاء العبيد ومن تتلمذ عليهم يمجدون ديمقراطية انجلترا ويتناقلون احاديث «تشرشل» و«اتلي» و«ايدن» و«بيغن» وجنود هؤلاء يقتلون الآمنين في المستعمرات ويستبيحون الحرمات ويروعون المستضعفين.

وأعجب قوم آخرون بحضارة فرنسا وافتتن كثيرون بحضارة امريكا زعيمة العالم الحر وما هي بحرة ولكنها أمة مطيعة لبعض اصحاب المال النافذين من اليهود يوجهونها وفق مخططات الصهيونية.

ان الذين يظنون أن اعداء الاسلام يحاربوننا بالدبابات وقاذفات القنابل مخطئون. ان الحرب الحقيقية بدأت حين استعملت الصليبية الحاقدة واليهودية الفاجرة سلاح الفتك البتار الا وهو سلاح الالسنة والاقلام، ويحمله قوم ينتمون الى الاسلام بالبطاقة وهم خدم اليهود والنصارى ومن ظن أنه تحرر فقد باع نفسه للشيوعية خادما مطيعاً.

أرى ان هذه الالسنة والاقلام هي التي قدمت أجل الخدمات للاعداء ومهدت الطريق للطغاة البغاة ليحكمونا غصباً عنا فقلبوا الحكم جبرياً يعيثون في الارض الفساد ويهلكون الحرث والنسل.

هذا التقرير حيلة من حيل اليهود الابالسة لصرف الناس كل الناس حتى المغرور. بهم عن الجرائم الحقيقية التي ارتكبت والتي سترتكب مستقبلا ولسان حالهم يقول: مس ديمقراطية اليهود جريمة لا تغتفر وذبح شعب آمن مسألة فيها نظر.

اليهود متوحشون وليسوا متحضرين فليس متحضراً من يقتل المستضعفين من الاطفال والنساء والشيوخ ويظاهر على قتلهم وليس متحضراً من يمثل بالجثث والاشلاء على اية طريقة من الطرق!!

ابن بطوطة

■ المعتقلون في مصر

انتقدت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الانسان حول العالم الحكومة المصرية بشدة بسبب قيامها باعتقال وتعذيب تجاه محاكمة المئات من المصريين المعارضين.

وقالت في تقرير من ٣٨ صفحة أن الاشخاص الذين يشك في معارضتهم الحكومة في مصر يواجهون سنوات من الاعتقال واعادة الاعتقال والسجن العشوائي والمحاكمات المتتالية بموجب سلسلة من القوانين التي تستهدف الحد من حرية التعبير.

ويغطي التقرير الفترة من عام ١٩٧١ وحتى العام الماضي اثناء حكم انور السادات وحسني مبارك. واعطى التقرير أمثلة عن عمليات تعذيب منتظمة ومتعاقبة للسجناء السياسيين من بينها الضرب والحرق باعقاب السجائر.

وقال ناطق باسم منظمة العفو «لا نعلم ما اذا كان هذا التعذيب قد اصبح جزءا من نظام التعامل

■ استمرار اضطهاد المسلمين في الهند

العداء للاسلام والمسلمين في الهند مستمر فقد عرض التلفزيون الهندي مؤخراً فيلماً وثائقياً اشتركت في اعداده سبع دول بينها الهند بعنوان (تاريخ الانسانية) والفيلم يحتوي على مشاهد تعطي انطباعاً بأن الاسلام انتشر بقوة السيف والسلاح هذا الى جانب عرض صور مزيفة للنبي صلى الله عليه وسلم



مع السجناء السياسيين.. لكن كانت هناك زيادة بالتأكيد في الحجم الذي بلغت عنه خلال العام الماضي».

ويعتمد التقرير على مذكرة ارسلت الى الرئيس مبارك في يونيو ١٩٨٢ تطلب فيها المنظمة أن تسمح السلطات المصرية باستقبال بعثة عنها لبحث هذا الموضوع. وقال الناطق ان المنظمة لم تتلق جوابا على هذه المذكرة بالرغم من عدة رسائل متتالية. وقررت المضي قدما في نشر تقريرها الذي يتضمن ايضا توصيات لتطبيق اجراءات فورية لحماية المصريين من انتهاكات حقوق الانسان.

وقال التقرير انه من الصعب للغاية معرفة رقم محدد لعدد الاشخاص المسجونين في مصر لاسباب سياسية «بسبب اسلوب الاعتقال والافراج واعادة الاعتقال». لكنه اضاف: ان عدة مئات من الاشخاص على الاقل يحتجزون وان أكثر من ٥٠٠ منهم يواجهون المحاكمة من بينهم ٣٠٠ من اعضاء جماعة الجهاد الاسلامية.

والصحابة رضوان الله عليهم الامر الذي يشكل اساءة الى الاسلام والمسلمين وإثارة لمشاعرهم.

في الوقت نفسه تشن العصابات الهندوسية التي تساندها الشرطة بين الحين والآخر هجمات ضد المسلمين الهنود أسفر آخرها عن مصرع ١١ شخصاً واصابة حوالي ٢٠٠ آخرين بجروح في ولاية أسام حيث يطالب الهندوس في هذه الولاية بطرد المسلمين ومنعهم من الاشتراك في الانتخابات المحلية.

رأي اسلامي

سياسة تحديد النسل خطة صهيونية

ورد في الأخبار أن الاحصاءات الرسمية كشفت منذ عدة أسابيع أنه منذ ثلاثين سنة ولأول مرة انخفض معدل المواليد في مصر من ٤١ في الألف الى ٣٨٫٧ في الألف خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وان الدلائل تشير الى ان انخفاض معدل النمو السكاني قد يستمر خلال السنوات المقبلة، وصورت بعض الصحف هذا الأمر كأنه انتصار للحكومة المصرية وكأن تحديد النسل أصبح ضرورة ملحة لابد من تحقيق النجاح فيه. والحقيقة ان سياسة تحديد النسل خطة غربية صهيونية خبيثة تندرج تحت مخطط المؤامرة على الأمة الاسلامية للقضاء التدريجي على النسل المسلم وإضعاف الأمة عن الصمود أمام طموحات اليهود في إقامة دولتهم الكبرى من النيل الى الفرات او بعبارة أخرى من آسيا حتى افريقيا.

ويعتقد دعاة تحديد النسل المغرورين بأن سرعة نمو السكان تؤدي الى استنزاف الموارد وتدهور البيئة، الأمر الذي ينتج عنه تناقص العائدات. والحقيقة ان الضغط السكاني يضطر الانسان الى البحث والتنقيب عن موارد جديدة لمواجهة المشكلة فالحاجة أم الاختراع، كما انه كلما ازداد عدد السكان ازدادت المشروعات التنموية لاستيعاب الزيادة وتوفرت فرص عمل جديدة أمام الأفراد وانفتحت وسائل دخل جديدة. وبعد هذا هل يبقى هناك شك من ان الدعوة الى تحديد النسل دعوة معادية للعالم الاسلامي وإلا فلماذا تتمسك مصر بهذه السياسة دون اليابان مثلا اذا عرفنا ان مساحة مصر تقدر بمليون كم² وتعداد سكانها ٤٥ مليون نسمة في نهاية العام الماضي فقط، بينما لا تزيد مساحة اليابان على ٣٨٠ ألف كم² تقريباً في حين يبلغ عدد سكانها ما يقرب ١١٠ ملايين نسمة، فعلى أي حجة تعتمد الحكومة المصرية في إلحاحها على إحراز مزيد من الانتصار في مجال تحديد النسل. ولا شك من أن النصارى في مصر يدركون حقيقة سياسة تحديد النسل ومن يقف وراءها لذلك منع زعماء النصارى المصريون رعاياهم من الاستجابة لهذه الدعوة، ومن هنا ندرك ان الحكومة أحرزت نجاحها في تحديد النسل ضد الأغلبية المسلمة فحسب في حين يقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «تناكحوا تكاثروا فاني مباه بكم الأمم يوم القيامة». وقال ايضا: «تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الأمم». فهل يعي المسلمون حقيقة هذه الدعوة النبوية ويمتنعون عن مسايرة سياسة تحديد النسل...

أبو قحافة

السعودية أن أحد الرعايا الاتراك ويدعى يالجن دوغمان اكد ان الحكومة السورية استعانت (بالعلويين الاتراك) في احداث حماة المشهورة التي راح ضحيتها عدة آلاف من قوات الحكومة وعناصر تصفها الحكومة السورية بانها من الاخوان المسلمين.

وقال دوغمان في تصريح نشرته صحيفة (الامة) التركية ان عدد افراد الطائفة العلوية من الاتراك الذين قاتلوا في صفوف (سرايا الدفاع) السورية بلغ نحو ٦٠٠ شخص، واكد أن عدد الذين قتلوا منهم بلغ أكثر من ١٠٠ شخص.

وأكدت الصحيفة التركية وجود محاولات سورية لزيادة عدد السكان العلويين في سوريا.. واجرت الصحيفة لقاءا مع دوغمان الذي كان قد فر الى سوريا، وعندما وصل الى الاراضي السورية اعطى هوية تثبت انه (سوري الجنسية)، واختير له اسم (سيد الخالد أحمد) وحوت الوثيقة بيانات تفيد بانه من سكان (الباب ـ بزاعة) وانه من مواليد ١٩٥١.

وذكر محرر الصحيفة الذي التقى بدوغمان ـ الذي يقضي مدة العقوبة حاليا في بلاده اثر القاء القبض عليه بعد عودته لمواجهة دعوة سابقة ـ انه دخل الاراضي السورية عن طريق (باب الهوى) وظل يتردد على (مقهى البرازيل) بحلب حيث يلتقى الهاربون من تركيا، وهناك اتصلت به السلطات السورية وعرضت عليه منحه الجنسية السورية والوثائق اللازمة، **كما ذكر انها طلبت منه الانضمام الى سرايا الدفاع والذهاب الى حماة لمقاتلة المعارضين للنظام الحاكم مقابل خمسة آلاف ليرة سورية، لكنه لم يذهب على حد زعمه.**

واوضح دوغمان ان صديقا له يدعى (ايهاب راشد) منح الجنسية السورية أيضا وتم اعتماده للعمل (متعهدا) بموافقة السلطات لمدة ثم عاد الى تركيا باعتباره (مواطنا سوريا)!!

■ خطة لزيادة عدد الطائفة النصيرية في سوريا!!

نقلت صحيفة المدينة المنورة



• صورة من حماة... المجزرة الرهيبة

مأساة حماة في ذكراها الأولى

بقلم: جمال الراشد

يحدثنا القرآن الكريم عن طواغيت علوا واستكبروا وعاثوا في الارض فسادا كفرعون مصر، ولكن فرعون هلك ومصر بقيت. كما يحدثنا التاريخ عن طغاة قتلوا شعوبهم واحرقوا مدنهم كنيرون روما، ولكن نيرون ذهب وبقيت روما. وهناك غزاة الى بلاد الشام مثل «هولاكو» المغولي الذي دمر حماه، وقورش الفارسي الذي اعاد اليهود الى فلسطين ودمر حماة ايضا، ولكن هولاكو وقورش ذهبا وبقيت حماة.

ومدينة حماة التي لم تستطع جحافل الصليبيين الاقتراب منها هي التي اتخذ منها الايوبيون عاصمة اولى لهم، وهي التي كانت شوكة في حلق الانتداب الفرنسي لسوريا، واستمرت ربع قرن تقاومهم وتصارعهم.

ومدينة حماة التي تميز اهلها بقوة الشكيمة والتي يخترقها نهر العاصي وتكثر فيها النواعير، والتي يبلغ سكانها حوالي ٣٠٠ الف نسمة وتنتصب فيها المساجد ـ قبل ان تتهدم ـ بكثرة... هذه المدينة التي آمن اهلها بان العروبة جسم الاسلام وان الاسلام روح العروبة وان لا حياة لجسم بلا روح. ولذلك ـ كما يقول احد الحمويين ـ فلا داعي لهذه الجفوة بين العروبة والاسلام فالعربي لا ينبغي ان يكون ملحدا وعدوا للاسلام والمسلم صادق الايمان لا يكره العرب الذين ينتسب اليهم.

ولذلك استطاع اهل حماة تجاوز الطائفية حتى مع النصارى الذين اعتبروا انفسهم جزءا من امة عربية اسلامية فضمت الجبهة الوطنية السورية عددا منهم تعاونوا مع قيادة الثورة الاسلامية. وقد اذاع اول بيان للجبهة من باريس رجل نصراني.

وبما ان المنطقة مقبلة على التقسيم الى دويلات طائفية ـ كما يجري الآن في لبنان ـ والهدف النهائي هو ضرب العروبة والاسلام معا، لذلك كان التخطيط لتدمير حماة وذبح سكانها وتأديب من تبقى منهم قبل ان يجرف تيار الاسلام كافة العملاء ومعهم السرطان اليهودي.

بدأ تنفيذ المخطط بعمليات التفتيش والتمشيط والاعتقالات والاهانات وقتل الاطفال امام والديهم وهدم البيوت على من فيها. وعندئذ هب اهل حماة هبة رجل واحد بما لديهم من سلاح دفاعا عن انفسهم وكرامتهم ودمائهم التي تراق هدرا واعراضهم التي تنتهك غصبا فكانت المأساة الكبرى التي راح ضحيتها حسب اقل التقديرات ثمانية آلاف من المواطنين وحسب اكثر التقديرات ثلاثين الفا بالاضافة الى الدمار الشامل للمدينة العظيمة.

مجازر جماعية:

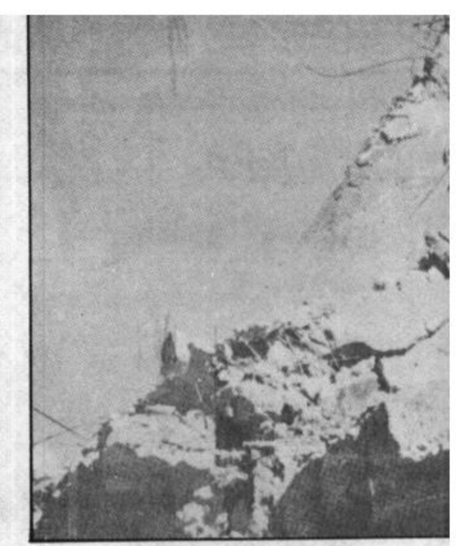
ان يقتل الانسان اثناء المعركة وهو يحمل السلاح فهو أمر منطقي. ان يسجن الانسان ويعذب في غياب الضمير والانسانية فهو امر يحدث كثيرا. ان يقتل مواطن أو عدد من المواطنين بالخطأ فهذا يدخل في مفهومية التصديق في تلافيف الدماغ. اما ان يساق المواطنون الابرياء بالمئات والآلاف ليقتلوا قتلا جماعيا دون جرم ودون محاكمة ولمجرد انهم (حمويون) فذلك امر ليس في قدرة العقل الانساني استيعابه وهذه بعض النماذج:

١ ـ مجزرة مقبرة سريحين:

روى احد الناجين من مجزرة (مقبرة سريحين) قال: «امتلأت احدى عشرة شاحنة عسكرية ضخمة حتى غصت بالناس الذين جمعوا من بيوتهم بدون ذنب ارتكبوه. ولما وصلت بنا الشاحنات الى موقع سريحين أمرنا بالنزول فنزلنا، و يالهول ما شاهدت! مئات من الاحذية المتناثرة على الارض، وقد خلعها اصحابها قبل ان يلاقوا مصيرهم المفجع.. ثم امرنا كسابقينا بخلع الاحذية فنفذنا. ارأيتم الشياة تساق الى مسالخها وهي لا تملك من امرها شيئا؟ كذلك كنا! ثم تم تفتيشنا واخذت الاموال الموجودة في الجيوب والساعات من المعاصم، ثم امرتنا عناصر السلطة بالتقدم نحو الخندق العميق الذي يمتد امامنا الى ساحة طويلة. وقسم آخر منا امر بالنزول الى خندق آخر. وعندما تقدمت من موقعي امام الخندق رأيت الجثث تتراكم فوق بعضها والدم ما زال يسيل من بعضها فلم استطع ان احدق في المنظر كثيرا فاغمضت عيني... وسرعان ما عاجلتنا رصاصات البغي، وخلال ثوان كان الجميع داخل الخندق. اما الآخرون الذين امروا بالنزول الى الخندق الثاني فقد اطلقت عليهم النار وهم في داخله. وهكذا... خلال لحظات كانت حمولة احدى عشرة شاحنة من (البشر) قد لاقت هذا المصير المرعب.

اما انا ـ يقول الناجي من المجزرة ـ فقد كانت اصاباتي خفيفة وقدر الله لي ان انجو بان صبرت حتى خلا المكان من الجزارين وهربت متحاملا على جراحي فانقذني الله من ذلك المصير، حيث يموت الجريح تحت الجثث الاخرى.

وقد عرف من شهداء هذه المجزرة. ممدوح



عبد القادر الوتار، ومحمد محمود علواني، ومعن عبد اللطيف علواني، ومحمد الحلاق، ومنير عدي، وعدنان حسن زوزا، وعبد الغني ترو، وجبار عبد الغني ترو وعبد الله خالد عدي، ومنذر عثمان المصري .

٢ ـ مجزرة حي البياض :

في يوم ١٩٨٢/٢/٦ وقفت اربع سيارات شاحنة امام مسجد الشيخ محمد الحامد حملت بالمعتقلين الذين جمعتهم قوات السلطة من حي البياض ولما لم تعد السيارات تتسع للمزيد من المعتقلين فقد تم قتل خمسين مواطنا والقيت جثثهم في حوض تجمع فيه مخلفات جلي البلاط لمصنع بلاط عبد الكريم الصغير. وقد ظهرت هذه الجثث بعد عشرة ايام من الحادثة بعد ان جفت مخلفات الحوض. وعرف من هؤلاء الشهداء: مصطفى دعدع، وواحد من آل الحراجمة.

٣ ـ مجزرة حماة الجديدة (جنوبي الملعب):

من المعروف ان هذا الحي الحديث يسكنه في الغالب الاغنياء من اهل المدينة وقد خططت بناءه السلطة بحيث يسهل احتلاله ولذلك ظل هادئا في البداية مما جعل الكثير من الناس يلجأون اليه.وقد دخلته السلطة بدون مقاومة ومنذ اليوم الاول للاحداث. وفي اليوم الثالث دخلت (سرايا الدفاع) الى الحي واخذوا ينادون على الناس بواسطة مكبرات الصوت ليجتمعوا في ساحة الحي ثم حذروهم من الاشتراك في المقاومة وانهم لا يريدون بهم شرا ان التزموا الهدوء. ثم نادوا عليهم مرة ثانية وحذروهم بشدة من الاشتراك في المقاومة، وفرقوهم مرة اخرى، فاطمأن الناس.

ثم دعوهم مرة ثالثة الى الساحة فاجتمع فيها كثير من الناس بما فيهم الاطفال والنساء والشيوخ، وعندئذ بدأت معهم حفلة اهانات وتعذيب اعقبتها زخات مكثفة من الرصاص لم تبق على احد منهم حيا.

ثم توجهت (سرايا الدفاع) الى البيوت فنهبت وسلبت وقتلت كل من لم يحضر المجزرة الجماعية، كانوا يخرجون الاسرة امام بيتها فتقتل فردا فردا، برش الاب امام ابنه والابن امام امه واخته ثم يفتش البيت فيؤخذ منه كل غال ونفيس. والذي لم يصله القتل في المرتين يؤخذ الى مقبرة سريحين حيث يقتل امام الخندق ليهوى الى داخله فوق جثث السابقين له في الشهادة. حتى الجرحى لم تشفع لهم جراحاتهم فالمرحوم (فايز عاجوقة) وهو من سكان الحي اصيب بجراح في فخذه امام بيته ولما تركوه ظنا منهم انه قد مات، اختفى في البيت حتى المساء.ذهب الى المستشفى الوطني القريب وطلب المساعدة بعد ان نزف الكثير من دمه، فما كان من ازلام السلطة الا ان اسعفوه بشق صدره واستخراج قلبه والتمثيل بجثته.

وكان حصاد هذه المجزرة ١٥٠٠ مواطن ارايتم الحقد! هل شاهدتم انسانية مثل هذه الانسانية الا في صبرا وشاتيلا! عفوا، فقد نسينا ان نذكركم بمحاكم ايزابيلا وفرديناند!

مجازر اخرى

١ ـ قتل عائلة آل الصحن في الدباغة وهي مختبئة في قبو المنزل هربا من قذائف المدفعية والصواريخ.

٢ ـ قتل خمسة وعشرين مواطنا اعتقلوا ثم اقتيدوا الى منشرة البدر في الدباغة ثم رشوا رشا بالرصاص وبعدها احرقوا باضرام النار في المنشرة.

٣ ـ قتل اربعين مواطنا دفعة واحدة في حي العصيدة معظمهم من آل المصري .

٤ ـ استخدام ستة عشر مواطنا آمنا في نقل منهوبات رجال السلطة من البيوت الى آلياتهم ثم قتلهم جزاء لهم وترك جثثهم على الارض.

٥ ـ جمع خمسة وسبعين مواطنا في منطقة المحالبة وفي دكان احمد السقع الحلبية ثم رشهم بالرصاص وصب الوقود عليهم واضرام النار فيهم قبل ان يفارق بعضهم الحياة.

٦ ـ جمع خمسة وسبعين مواطنا في حي سوق الشجرة وقتلهم على جدار مسجد الحي عدا عن اعداد كبيرة اخرى قتلت في نفس الحي.

٧ ـ اقتحام قبو منزل محمد الدباغ في حي الباشورة وقتله مع زوجته واولاده الثمانية داخل القبو.

٨ ـ قطع ايدي النساء وقتل اولادهن ونهب حليهن كما حدث مع السيدة حياة جميل الأمين واولادها الثلاثة.

٩ ـ مداهمة العائلات وهي نائمة ثم قتلها رغم الرجاء والتوسل، كما حدث لعائلة آل الموسى في حي الباشورة حيث جمعت العائلة البالغ عدد افرادها ٢٧ شخصا بعد ان اوقظت من نومها في شقة واحدة واطلقت عليها النار ولم ينج منهم الا طفلان لم يصابا اثناء الاطلاق وامرأة ورجل جريحان، ورجل كان غائبا عن البيت!

١٠ ـ ابادة تسعة وثلاثين طفلا وامرأة كانوا يختبئون في قبو بناية الدكتور زهير مشنوق خوفا من القصف، ولم ينج منهم الا امرأة واحدة حيث اصيبت بجراح وهي السيدة انتصار الصابوني.

١١ ـ اقتحام بيت المرحوم صبحي العظم وقتل ارملته البالغة من العمر ثمانين عاما وابنها البالغ من العمر ستين عاما ثم نهب كل نفائس البيت واحراقه على من فيه.

اخيرا: هل كانت كل هذه المجازر الوحشية الجماعية التي لم تفرق بين طفل وشيخ وامرأة ومصاب بمحض الصدفة ومن مستلزمات المواجهة مع المجاهدين ام انها كانت بتخطيط وتدبير وروية وقصد مع سبق الاصرار؟! هل كان في مقدور جندي ان يقوم بما قام به الجزارون دون ان يعبأ تعبئة نفسية طويلة ضد امته وشعبه؟ حتى المخبرون من اهل حماة والضباط من اتباع السلطة لم يسلموا من القتل لمجرد انهم (حمويون) كما حدث للحزبي المخبر شحودحسن شيحاوي الذي قتلوه بعد ان ابرز لهم هويته الحزبية ومسدسه الذي استلمه من السلطة وسيارته الرسمية. وكما حدث للرائد احمد عبد الحميد عزيز الذي كان في اجازة ولم يشفع له انتماؤه للجيش والحزب، ذلك انه من اهل حماة.

ومما يدل على ان الامر مبيت ومقرر سلفا ما جاء فيما سمي بمقررات المؤتمر القطري السابع للحزب الذي انعقد في دمشق والذي جاء فيه بالحرف الواحد: «يجب تصفية الخصوم تصفية جسدية، واجراء عملية غسل دماغ لكل من يحمل فكرا معاديا للثورة وارسالهم الى معتقلات على غرار اماكن النفي في سيبيريا».

والامر الذي يدعو للعجب ان كثيرا من الانظمة العربية كانت ولا تزال تعلم بتفاصيل هذه المجازر، ومع ذلك فاموالها ومودتها لم تتوقف عن العطاء!

لأحداث الساعة

في القضية الفلسطينية اللبنانية

بقلم سياسي قديم

لقد وعدنا القارىء في نهاية المقال السابق «المجتمع عدد ٦٠٢» بملحق له نستكمل به ما لم يتسع له المقال الأول. وها نحن أولاء نعود لتحقيق الوعد، وإن قضت الأقدار بتأخيره عن التوقيت الموعود، كي يتاح له أن يفيد من الأحداث التي تلاحقت ولا تزال تتلاحق بكثافة وسرعة.

لم يكن المقصود من غزو الدولة اليهودية للبنان هو تحطيم حدة المقاومة الفلسطينية وإخراجها منه فقط، بل لقد كانت هذه الغزوة إحدى المراحل المخططة في دوائر الصهيونية لتحقيق حلمها الأكبر في الطريق نحو اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل

ومن أجل ذلك لم يكن لدولة القتلة مندوحة عن إثارة المعارك المفتعلة بين الطوائف اللبنانية فدفعت قوات ـ فادي أفرام ـ مثل الصليبية الحاقدة ـ للتحرش بالدروز في عالية والشوف. وكان على الدروز أن يدفعوا عن انفسهم وعن وجودهم المهدد بالرد المناسب وهكذا تساقطت الجثث من الفريقين بصورة لا تدع مجالا للأمل بالسلام، بل من شأنها أن تزيد لهب الضغائن بنسبة تصاعدية، يطرد نماؤها كلما زاد عدد الضحايا... ومما يضاعف بواعثها قوة ما يحمله الموارنة من ذكريات معارك /١٨٦٠/ بين آبائهم وطائفة الدروز، تلك الذكريات التي تتعهد الكنيسة نيرانها بالوقود كلما آذنت بالخمود، عن طريق الرسوم المثيرة التي تحتفظ بها كنسية بكركي المقدسة على جدرانها، وهي تمثل رجالا من الدروز يحطمون رؤوس الموارنه بالحجارة، فيلهب منظرها نوازع الثأر في صدور الأحفاد لدماء أولئك الأجداد (الأطهار).

وطبيعي أن من شأن هذه المحرضات أن تحافظ في الفريقين على شدة التوتر التاريخي بحيث يبقى كل منهما على أتم الأهبة للانفجار عند أول احتكاك..

ولا حاجة للتنبيه الى مصلحة إسرائيل في استبقاء هذا التوتر على أشده، ليتاح لها تزويد كل من الجانبين بوسائل الدمار، ومن ثم التسلل الى صفوفهما بزعم العمل على وقف التصادم ونشر الأمن، في حين تغلق كل المنافذ دون وصول قوى الأمن اللبنانية الى مناطق القتال..

وعلى النسق نفسه تجري معارك طرابلس ـ شمال لبنان ـ مع تعديل طفيف في واجهة المعارك.. حيث تقع المجابهة بين أشياع الردع في جانب، وكلهم من العناصر الغريبة عن لبنان، وبين أبناء طرابلس وحلفائهم من بقايا المقاومة الفلسطينية، الذين صمموا على ألا يمكنوا خصومهم من أن يكرروا في بلدهم نفس الدور الذي مثلوه في تل الزعتر وحماة ثم في بيروت، التي تخلوا عنها لزحوف اليهود والكتائب... وبعد سقوط المئات من ضحايا الفريقين، وهجرة خمسة وعشرين ألفا من سكان طرابلس، توقفت النيران ـ مؤقتا ـ وفسح السبيل لقوات الأمن اللبنانية لتقوم بالحجز بين المقاتلين جهد الامكان.

في هذا الجو الملبد بضباب المحن وبالدسائس اليهودية، تنطلق أصوات الرسميين اللبنانيين مستغيثة أميركة للتوسط لدى اسرائيل من أجل تخفيف قبضتها عن بلدهم، ووقف سعاياتها الشيطانية لاستدامة جذوة الفتنة ملتهبة في جنوبه وشماله.. وذلك هو الموقف الذي خططت له اميركة من أول يوم فدفعت اليه المسؤولين عن مصير لبنان بدقة الصاروخ الموجه.. كما يفعل صيادو السماني في الساحل السوري، حيث يحفرون لها الأنفاق ثم يأخذون بسوقها نحوها بما يشبه الأجنحة السوداء التي يرهبون بها هاتيك الطيور الجبانة..

وهكذا تألفت المائدة المثلثة للبحث عن الحلول المنشودة لمشكلة الاحتلال الصهيوني، الذي لم يتم إلا بمشورة أميركة ـ كما أعلن أكثر من مسئول اسرائيلي ـ فأعادت بذلك للمرة العشرين مسرحية الشيطان الذي جاء الى ساحة القرية فأقام في وسطها تلا من الحجارة، ثم رفع فوقه مصباح التحذير الأحمر، فجعل الناس يمرون به و يسألون الشيطان: لماذا وضعت هذه الحجارة ؟!.. فيجيب: لكي أرفع عليها هذا المصباح.. فإذا سألوه: ولم هذا المصباح ؟! أجاب بلهجة الممتن المتفضل على الناس: لحمايتهم من الاصطدام بهذه الحجارة...

وتتابعت حلقات (الالف اجتماع واجتماع) وتلاحقت العروض المطروحة كرشات المبيد، ومضت المساومات في طريقها نحو (النفق).. وكان العمل البري للوسيط الاميركي هو مجرد تقريب وجهات النظر في (حياد) تام لم يلبث أن أخضع المفاوض اللبناني للمقررات المكتوبة شيئا بعد شيء.. فبعد ان كان هدف (الندوة) ترتيب أمر



ياسر عرفات والمعاناة المستمرة



• أمين جميل..

وتناقضات حزب الكتائب.

الانسحاب تحول بحكمة (الوسيط) العادل إلى ورقة عمل لتأمين حدود الغاصب المحتل، وارغام لبنان على توقيع المواثيق بفتح أسواقه للصادرات اليهودية صناعية وزراعية وغذائية، حتى البسكويت المحشو بالسموم البطيئة التي اكتشفتها احدى المؤسسات اللبنانية ـ كما أثبتت ذلك جريدة المدينة في وقتها ـ وكان آخر ما بلغته المساومات (الاقناعية) حتى الآن إقرار السلطات اللبنانية لاسرائيل بحق الاحتلال واعطائه طابع الشرعية، عن طريق إقامة أجهزة الانذار المبكر... الذي لم يبق من خلاف بشأنه الا تعيين الجهة التي تتولى إدارته.. وقد أوشك هذا الخلاف (الأخوي) أن ينتهي الى الحل المرسوم، وهو أن تتبرع أميركا حاملة لواء حقوق الانسان والحرية بالقيام عليه نيابة عن الفريقين...

وعلى الرغم من استمرار المفاوضات هنا وهناك، وعلى الرغم من تقلباتها المستمرة بين الرضى والغضب والجمود والتحرك.. فقد أعلنت مقدماتها عن عواقبها اللازمة التي فرضت على العرب (كامبا) جديدا لا يختلف عن (كامب ديفيد) الا باسمه الذي لم يعلن بعد، ولعل الأنسب له أن يسمى (كامب كريات شمونة)...

إلا أن المهم في هذا الكامب أنه يدق أكبر اسفين بين لبنان والعالم العربي، إذ يجعل من لبنان منطلقا جديدا لغارات (دولة العصابات) التي تمضي في طريقها الصاعد على كرامة (الدول) العربية، المشغولة عن أخطارها بتدمير نفسها تحت رايات القوميات القبلية والتمزقات الاقليمية...

وتوالت الأحداث إثر المقاومة المشرفة آخذاً بعضها برقاب بعض.

ومع كل الجهود التي بذلتها اللجنة لتحقيق مهمتها فقد ظلت تدور في حلقة مفرغة، لأن أميركة وبريطانية لا توافقان على استقبال ممثل لمنظمة التحرير بين اعضائها. وكان موقف بريطانية أسوأ الموقفين إذ جددت تاتشر ما سبق أن أعلنته أثناء مرورها بدول الامارات من رفضها الاعتراف بالمنظمة على وجه القطع... وبذلك انفجرت الأزمة بين بريطانية والحكومات العربية، إذ أصرت الأولى على موقف الرفض، وقرر العرب التمسك برفضهم المقابلة الا على الوجه الذي يحفظ كرامتهم.

• غزو لبنان احدى المراحل المخططة في دوائر الصهيونية لتحقيق حلمها الأكبر.

موائد الحلول لمشكلة الاحتلال الصهيوني لم تتم الا بعد المشورة الامريكية

ولقد يجد المفكر بعض العذر لأميركة في موقفها من ممثل المنظمة، لما يعلمه من وقوعها تحت سلطان اللوبي الصهيوني، الذي بلغ من نفوذه على الرئاسة الاميركية الى حد أن يعمد بيجن الى تهديدها بهذا اللوبي على مسمع من العالم، فيعيد الي ذكرى ذلك الزعيم الطائفي في بعض جبال الساحل السوري، اذ قلت ذات يوم محاورا:

ما بالكم تخنعون لأمر الحاكم الفرنسي دون مراجعة؟.. فأجاب مصارحا: الحق أن أحدنا لا يعدو كونه خصية بغل بيد الحاكم الفرنسي، كلما أراده على أمر ضغط عليه فانحنى له... وما أشبه بريطانيا اليوم بذلك البغل الذي جعل القدر خصيته بيد المال العربي، فهو على أتم الاستعداد للركوع كلما استشعر ضغطه الذي، وياللأسف لا نحسن استعماله الا قليلا وبأيدي أولي العزم من قادة العرب، وما أندرهم في هذه الأيام!..

إن أدنى ما كان يتوقع من بريطانيا أن تفعله، في هذه المرحلة الحاسمة من حياة القضية الفلسطينية، هو أن تستعيد ذكرياتها في فلسطين، وتراجع سجل انتدابها الحافل بالجرائم في حق أهلها العرب، حيث وجهت كل شيء في تلك الأرض المقدسة لمصلحة اليهود، ولتنفيذ وعد بلفور المشؤوم، حتى اذا استيقنت من استيفائها كل الوسائل المؤدية الى اقامة الدولة الباغية.

خرجت في مواكب العار يحدوها
هتاف الهوان والازدراء
وعلى القدس من طيوف مآسيها
بقايا الآلام بعد الوباء



أجل... كان المتوقع من بريطانيا، وهي تنظر الى نتائج سياستها الوحشية، أن تنتهز الفرصة للتكفير عن أوزارها، فتقف الى جانب المظلومين الذين أعدتهم بكل طاقاتها وخبثها لهذا المصير الرهيب... بيد أن الواقع يؤكد دائما أن لا بريطانية ولا أميركة، ولا أحد من حلفاء عصبيتها الصليبية الموروثة، بقادر على مواجهة مثل هذا النقد الذاتي، لأن مبادئهم المتحدرة من أعماق الوثنية الرومانية أبعد ما تكون عن الحس الانساني الذي من شانه أن يحرك في صدورهم قوارع الندم على اي خطيئة مهما كبر حجمها... فلم يبق أمام المسلمين والعرب من سبيل لاذلال هذه الدولة الطاغية سوى التلويح بسياط المصالح، التي هي معبود بريطانيا الأكبر، كما أوضح ذلك رئيس وزرائها اليهودي – دزرائيلي – بقوله: ليس لبريطانيا صديق دائم ولا عدو دائم ولكن لها مصالح دائمة... ومعنى ذلك أن على العرب أن يفقهوا هذا الواقع على حقيقته، فيقابلوا كل عنت من هذا العدو التقليدي بلكمة على يافوخ مصالحه في بلادهم.

وبما أن النفسية الصليبية في الغرب كله هي واحدة من حيث ديانتها المادية فعلى العرب والمسلمين أن يقيموا علائقهم مع الجميع على هذا الأساس وحده، فيواجهوا كل إساءة من بعضهم بتقليص علائقهم الاقتصادية به، وذلك هو القانون الاميركي نفسه الذي أعلنه الكونغرس في مختلف المناسبات، بألا حظ لأحد في عون أميركة الا بمقدار التزامه بوجهة النظر الاميركية... بل هو القانون الاسلامي العادل الذي يقيم علائق المسلمين بغيرهم على أساس من قول ربهم. **(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم)** البقرة ١٩٤. ومن قوله جلت حكمته: **(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)** التوبة ٧. و يومئذ لن نجد حاجة الى استجداء عون ولا التماس نصرة، من شرق ولا غرب، لأننا نكون قد عرفنا الطريق السوي الى التي هي أحكم وأقوم.

وأخيراً... ان الحديث عن أحداث ما بعد الغزوة الصهيونية يظل أبتر ما لم نشر الى بعض الايجابيات في موقف الحكومة اللبنانية بازاء المساومات الاسرائيلية، والمحاولات الاميركية لدفع لبنان الى المزيد من التنازلات باسم الأمن والمصالح المشتركة.

ولعل أبرز ما يلفت النظر من تلك الايجابيات استبعاد العماد فيكتور خوري عن قيادة الجيش، واسنادها الى خلفه ابراهيم طنوس.. فقد كان لهذه البادرة أثرها الطيب في نفوس الكثيرين من مراقبي الاحداث، ذلك بأن مجرد تبديل القائد السابق كان ظاهرة صحية في مسيرة الحكم الجديد. فقد كان عهد فيكتور خوري لعنه أبدية على لبنان، تمثلت في انطلاق الوحش الكتائبي لاقتراف أفظع الجرائم، ثم تلتها عصائب جنوده الذين أتموا مهمة الكتائب وبقية القتلة من مجرمي شارون وسعد حداد، حيث اختطفوا المئات من شباب المخيمات وفتياتها، ولم يستنكفوا حتى عن هدم المساجد.. واقتلاع أغراس النخيل لأنهما من مظاهر العروبة والاسلام...

وبذلك أصبح فيكتور خوري بنظر الناس بمنزلة فادي أفرام، فهو مسئول عن كل جريمة اقترفها الجيش او الكتائبيون في عهد قيادته، سواء بالموافقة أو السكوت، ومن هنا كان استبعاده بادرة خير تدل على شعور أمين الجميل وحكومته بالمسئولية الضخمة التي تسجل ما لهم وما عليهم...

وعلى الرغم من علاقة الكتائب الوثائقي بأسرة الجميل كلها وبالرئيس أمين بوجه أخص، على اعتبار انه من كبار سدنتها ومنظريها – كما يقال – فإن عدداً من الدلائل تشير الى ان تفكير أمين ووالده بيير – مؤسس الكتائب منذ عشرات السنين – قد داخله كثير من التعديل بعد وصول أمين الى سدة الحكم. وقد برزت اولى هذه الدلائل أيام كان جيش فيكتور يقوم بتفتيش المناطق الاسلامية في غرب بيروت ومصادرة زهرة سكانها اذ ارتفعت بعض الاصوات تطالب باجراء مثل هذا التفتيش على شرق بيروت وتجريد سكانها من السلاح، وردت عليها أصوات اخرى تدعو الى التريث في هذا الجانب لظروف خاصة، فاذا بصوت بيير الأب يعلن انه لا بد من المساواة بين الجانبين فينزع سلاح المسيحيين كما نزع سلاح المسلمين..

ولا عجب فإن وضع الثائر وهو في جحيم المعركة غيره عندما يتسلم مقاليد السلطة، فهناك يسيطر عليه لهب الحقد، وهنا يستيقظ في صدره ثقل المسئولية، التي تفرض عليه ان يتذكر دائماً انه لوطنه كله ولأهل هذا الوطن كلهم...

لقد ذهبت سكرة القتال وجاءت فكرة الواجب، ولن يستطيع أمين الجميل ان ينسى أبداً ان ديار العرب بالنسبة الى طائفته والى بلده انما هي بمثابة المعين الذي منه يستقون، والرئة التي بها يتنفسون، فلا أمريكا ولا فرنسا ولا اسرائيل ولا العالم الغربي جميعاً، بقادرة على ان تعوضهم عن بعض ذلك المعّين اذا هو حجب عنهم، ولن تفيهم آلاف الرئات، التي يمكن صنعها في معامل هاتيك الدول، عن تلك الرئة العربية اذا هم جافوها او جافتهم.

ومع ذلك فإن هذا الموقف المعتدل الذي يتخذه أمين الجميل لمصلحة كل لبنان لم يلق القبول اللازم عند قادة العصبيات الطائفية، التي صرحت على لسان فادي أفرام البستاني بأن هدفها الذي لا محيد عنه هو «انشاء وطن مسيحي مرتبط مع الكيان الاسرائيلي بحماية الدول الكبرى».

وهكذا تبرز التناقضات بين القمة والقاعدة في منظمة الكتائب، منذرة بأحداث ليس شيء منها في صالح لبنان على أي حال.. ولعلنا لا نفارق الواقع اذا نحن ربطنا بين هذه التناقضات وبين إلحاح الرئيس الجميل على امريكا واوروبا برفع قواتها في لبنان الى ثلاثين ألفاً.. ذلك لأنه مدرك انه لم يعد مستطيعاً ضبط جماعته، ولا التغلب على مصاعبه، الا بقوة من خارج الخليطة اللبنانية...

ولكن... من يزعم ان هذه الآلاف اذا قدمت لبنان ستعمل لمصلحة لبنان فعلا لا لمضاعفة محنه ومآسيه... وما الذي يمنعها من ان تعيد دور آبائها الذين كان لهم اليد الطولى في تمزيق لبنان أثناء حرب الـ ١٨٦٠.. الطائفية؟...

والى حلقة اخرى ان شاء الله

د. عبدالله فهد النفيسي

توزيع الثروات ومحاربة تكديسها

الذي يتفحص **التشريع الاقتصادي في الاسلام** يلاحظ بدون شك الأهداف الجماعية الذي يتوخى تحقيقها. فتشريعات الزكاة والارث والصدقات واعارة الماعون ومساعدة ابن السبيل وكفاية الفقراء وكفارات الايمان والافطار والظهار وغيرها، كل هذه التشريعات يلاحظ أنها تؤدي الى توزيع الثروة على أكبر قاعدة من الناس، كما أنها - أي التشريعات - تحارب تكديس وتركيز الثروة في أيدي القلة. يتوضح هذا الأمر حين التمعن بتفاصيل هذه التشريعات. فالزكاة تعمل وبشكل عملي وعلى أمد طويل على اعادة توزيع الثروة في اتجاه المساواة والعدالة. فهي تؤخذ من الغني وتعطى للفقير. وأصحاب الأموال معرضون دائماً في ميادين التجارة والاستثمار الى الربح والخسارة، غير أن الخسارة غير معتبرة في حساب الزكاة طالما أن صاحب المال يملك ما يزيد عن النصاب ولو كان ماله يمر في حالة التناقص. هكذا اذن نجد أن تشريع الزكاة يهدف الى اعادة توزيع الثروة لكن على مدى طويل. **أما تشريع الارث** - كما جاء في القرآن - فهو نظام تفصيلي دقيق يتحدث عن أرقام رياضية لا تقبل الحرص والاحتمال: النصف والثلث والربع والسدس، ويتناول كميات من الثروة في صورها العديدة المنقولة وغير المنقولة فيوزعها على فئات عديدة وينشرها على أعداد كبيرة من الناس. والذي يقارن نظام الارث في العالم الرأسمالي بنظام الارث القرآني، يلاحظ أن الفارق الرئيسي بين النظامين هو أن الاول يكرس ويساند تكديس الثروة في يد القلة، وأن النظام الثاني - الاسلامي - يسعى إلى تنظيم وجود الثروة وتوزيعها على أكبر عدد ممكن من الناس حتى لو لم يكونوا من أقرباء المتوفى؛ فلقد قرر القرآن لليتامى والمساكين الذين يحضرون قسمة التركة شيئاً من المال، قال الله تعالى: **(واذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا)** النساء٨. قال بعض العلماء هذه العطية واجبة على جهة الفرض وقال آخرون ان هذا العمل مندوب اليه ورجحه القرطبي (جـ٥، ص٤٨ - ٤٩) فاذا أعطوهم من الاموال المتروكة فعليهم أن يقولوا لهم قولا معروفاً، قال سعيد بن جبير يقال لهم: **خذوا بورك لكم.** فنظام الارث في العالم الرأسمالي يقوم على ركيزة المحافظة على الثروة المتراكمة ضمن دائرة ضيقة، بينما أن نظام الارث الاسلامي يقوم على ركيزة التوزيع للثروة المتروكة ونشرها على أوسع دائرة ممكنة من الناس. حتى العقوبات المالية المفروضة في الاسلام جاءت في اتجاه اعادة توزيع الثروة لصالح الفقراء والمساكين والمعوزين ونظام العقوبات المالية في الاسلام عرف بنظام الكفارات. والكفارة هي العقوبة التي قدرها الشارع الحكيم عند ارتكاب أمر فيه مخالفة لأوامر الله تعالى وتشمل كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الافطار في رمضان.

* [لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته **إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم، أوكسوتهم**، أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام، ذلك كفارة أيمانكم اذا حلفتم واحفظوا أيمانكم، كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون] المائدة ٨٩

* روى أبو هريرة: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هلكت يا رسول الله، قال: وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: هل تجد ما تعتق رقبة؟ قال: لا، فقال: هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين، قال: لا، فقال: **هل تجد ما تطعم ستين مسكينا؟**.. الى آخر الحديث (انظر نيل الأوطار، الشوكاني، جـ٤ ص٢٢٧)

* (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع **فاطعام ستين مسكينا** ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) المجادلة ٣ - ٤

ومن يدرس تاريخ الاوقاف الاسلامية من حيث هي نوع من أنواع صدقات التطوع يدرك الى اي مدى أصبحت المجتمعات الاسلامية تدرك التشريع الاقتصادي في الاسلام الذي يستهدف في الأساس تحقيق مصلحة عامة، فلقد كان هناك في المجتمعات الاسلامية أوقاف يصرف منها على المساجد والمدارس والمكتبات العامة والمستشفيات وإصلاح الجسور والطرقات العامة واللقطاء واليتامى والمقعدين والعميان والعجزة والمساجين والبذار للفلاحين وأدوات الزراعة ودواب الزراعة وغيرها من المصارف العامة التي تؤدي الى نشر الثروة وضخها من أجل الصالح العام للمسلمين بدل تكدسها وتكاثرها دون تداول. لا شك بأن نظام الوقف الاسلامي يحتاج الى تاريخ من حيث هو نظام عملي كبير الفائدة للجماعة ومن حيث هو طريقة فذة في تدوير المال في المجتمع والحؤول دون تركزه وكنزه. هذه تنظيمات كانت قائمة في المجتمعات الاسلامية وبعضها ما زال قائماً وقد اثبتت فعاليتها البعيدة المدى وتعكس موقف الاسلام من الثروة ومن ضرورة توظيفها لصالح العموم.

النظرية السياسية في

هذه العقيدة هي روح ذلك النظام الذي أسس بنيانه الانبياء عليهم السلام ومناط امره وقطبه الذي تدور رحاه حوله وهذا هو الاساس الذي ارتكزت عليه دعامة النظرية السياسية في الاسلام أن تنزع جميع سلطات (Powers) الامر والتشريع من أيدي البشر منفردين ومجتمعين ولا يؤذن لاحد منهم أن ينفذ أمره في بشر مثله فيطيعوه، أو ليسن قانوناً لهم فينقادوا له ويتبعوه فإن ذلك أمر مختص بالله وحده لا يشاركه فيه أحد غيره، كما قال هو في كتابه:ـ

«إن الحكم الا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه. ذلك الدين القيم» (يوسف: ٤٠)

«يقولون هل لنا من الامر من شيء. قل ان الامر كله لله» (آل عمران: ١٥٤)

«ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام» (النحل: ١٦٦)

«ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون» (المائدة: ٤٥)

فهذه الآيات تصرح أن الحاكمية (Sovereignty) لله وحده وبيده التشريع وليس لاحد ـ وان كان نبياً ـ أن يأمر وينهى من غير أن يكون له سلطان من الله. والنبي أيضا لا يتبع الا ما يوحى اليه:

«إن اتبع الا ما يوحى الي»

وما وجب على الناس طاعة النبي الا لأنه لا يأتيهم إلا بالأحكام الالهية.

قال الله عز وجل:

«وما ارسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله».(النساء: ٦٤)

«أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة». (الأنعام: ٨٩)

«ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون». (آل عمران: ٧٩)

فالخصائص الأولية للدولة (state) الاسلامية، كما يظهر من الآيات التي ذكرناها، ثلاث:

١ ـ ليس لفرد أو أسرة أو طبقة أو حزب أو لسائر القاطنين في الدولة نصيب من الحاكمية فإن الحاكم الحقيقي هو الله والسلطة الحقيقية مختصة لذاته تعالى وحده والذين من دونه في هذه المعمورة إنما هم رعايا في سلطانه العظيم.

٢ ـ ليس لأحد من دون الله شيء من أمر التشريع والمسلمون جميعا ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يستطيعون أن يشرعوا قانوناً ولا يقدرون أن يغيروا شيئاً مما شرع الله لهم.

٣ ـ إن الدولة الاسلامية لا يؤسس بنيانها الا على ذلك القانون المشرع الذي جاء به النبي من عند ربه مهما تغيرت الظروف والأحوال والحكومات (Governement) التي بيدها زمام هذه الدولة (state) لا تستحق طاعة الناس الا من حيث أنها تحكم بما أنزل الله وتنفذ أمره تعالى في خلقه.

وضعية الدولة الاسلامية

كل من نظر الى هذه الخصائص التي ذكرناها آنفاً علم لأول وهلة أنها ليست ديمقراطية (Democracy) فإن الديمقراطية عبارة عن منهاج للحكم، تكون السلطة فيه للشعب جميعاً، فلا تغير فيه القوانين ولا تبدل الا برأي الجمهور ولا تسن الا حسب ما توحي اليهم عقولهم. فلا يتغير فيه من القانون الا ما ارتضته انفسهم وكل مالم تسوغه عقولهم يضرب به عرض الحائط ويخرج من الدستور إخراجاً.

هذه خصائص الديموقراطية وأنت ترى أنها ليست من الاسلام في شيء. فلا يصح اطلاق كلمة الديمقراطية على نظام الدولة الاسلامية، بل أصدق منها تعبيراً كلمة الحكومة الالهية او الثيقراطية (Theo ـ cracy) ولكن الثيقراطية الأوربية تختلف عنها الحكومة الالهية (الثيقراطية الاسلامية) اختلافا كلياً فإن اوروبا لم تعرف منها الا التي تقوم فيها طبقة من السدنة (Priest Class) مخصوصة، يشرعون للناس قانوناً من عند انفسهم حسب ما شاءت أهواؤهم وأغراضهم، ويسلطون ألوهيتهم على عامة أهل البلاد متسترين وراء القانون الالهي، فما أجدر مثل هذه الحكومة أن تسمى بالحكومة الشيطانية منها بالحكومة الالهية.

وأما الثيقراطية التي جاء بها الاسلام فلا تستبد بأمرها طبقة من السدنة أو المشايخ، بل هي التي تكون في أيدي المسلمين عامة، وهم الذين يتولون أمرها والقيام بشئونها وفق ما ورد به كتاب الله وسنة رسوله. ولئن سمحتم لي بابتداع مصطلح جديد لآثرت كلمة «الثيقراطية الديموقراطية» (Theo ـ democracy) أو «الحكومة الالهية الديموقراطية» لهذا الطراز من نظم الحكم لأنه قد خول فيها للمسلمين حاكمية شعبية مقيدة.

(Limited popular Sovereignty)

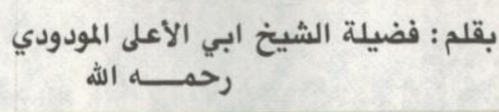
وذلك تحت سلطة الله القاهرة (parmouncy) وحكمه الذي لا يغلب، ولا تتألف السلطة التنفيذية (Executive) إلا بآراء المسلمين، وبيدهم يكون عزلها من منصبها، وكذلك جميع الشئون التي لا يوجد عنها في الشريعة حكم صريح لا يقطع فيها بشيء الا بإجماع المسلمين.

وكلما مست الحاجة الى ايضاح قانون أو شرح نص من نصوص الشرع، لا يقوم ببيانه طبقة أو أسرة مخصوصة فحسب، بل يتولى شرحه وبيانه كل من بلغ درجة الاجتهاد من عامة المسلمين.

فمن هذه الوجهة يعد الحكم الاسلامي ديمقراطياً Democracy إلا أنه ـ كما تقدم ذكره من قبل ـ إذا وجد نص من نصوص الكتاب والسنة في شأن من الشئون فليس لأحد من أمراء المسلمين أو مجتهد أو عالم من علمائهم ولا لمجلس تشريعي (Legislature) لهم، بل ولا لجميع المسلمين في العالم أن يصلحوا أو يغيروا منه كلمة واحدة ومن هذه الجهة يصح عليها إطلاق كلمة «الثيقراطية».

الإسلام





بقلم: فضيلة الشيخ ابي الأعلى المودودي
رحمـــه الله

دفـــع شبهــــة:

ولـرجـل أن يـقـف في هـذا المـقـام ويـقـول إن الاسلام قد قيد الديمـوقـراطية بأنواع من القيود والحدود، فمعناه أن الاسلام قد سلب الانسان حريـة الرأي والفكر، والحال أنكم تزعمون ــ كما ادعيتم فيما تقدم ــ أن ألوهية الله الواحد تخول الناس حرية القول والأفكار والقوى البشرية جمعاء. فالجواب: إن الله لم يخص أمر التشريع لذاته ليسلب الـنـاس حريتهم الفطرية، بل خصه لنفسه ضناً به وصوناً له من اعتداء المعتدين، ولئلا يضل الناس فيسلكوا طرائق قدداً ويقعوا في المهالك.

وهـذه الديمـوقراطية الغربية المموهة التي يتشدقون بها. وبأن فيها حاكمـيـة أو سيادة شـعـبـيـة (Popular Sovereignty)، إذا سبرت غورها وأنعمت الـنـظـر في دخائلها علمت أن الذين تتكون منهم لا يسن كلهم الـقـوانين، ولا يـنـفـذونها جميعاً، بل يضطرون الى تفويض سلطانهم الى رجـال يـخـتـارونـهـم مـن بـيـنـهـم لـيـشرعوا قوانين ينفذونها، ولأجل هذا الـغـرض يضعـون نظاماً للانتخاب خاصاً، ولا ينجح فيه الا من يغري الـنـاس ويستولي على عـقـولـهـم وألـبابهم بماله وعلمه ودهائه ودعاياته الـكـاذبـة، ثم يـنـفـذون ذلك القانون الجائر على العامة بتلك القوة نفسها التي خولتهم إياها العامة، ثم يصبح هؤلاء الناجحون بأصوات العامة آلـهـة لـهـم، يـشرعـون مـا يـشـاءون مـن الـقـوانين لا لمصالح الجمهور بل لمنافعهم الشخصية ومصالح طبقاتهم المخصوصة التي ينتمون اليها، فهذا هـو الداء الـعـضـال الـذي أصيبت به أمريكا وانجلترا وسائر البلاد التي تدعي اليوم بأنها جنة للديموقراطية ومأوى لها.

وبقطع النظر عن هاتيك المفاسد، إن سلمنا أن القوانين تشرع في تلك البلاد عن رضى العامة، فقد أثبتت لنا التجارب أن العامة لا يستطيعون أن يعرفوا مصالحهم، فـإن البشر قد خلقهم الله على ضعف فطري كامن في نـفـوسـهـم، فـيـرون في أكثر أمور الحياة بعض جانب من الحقيقة ولا يرون بعضـه الآخر، ولا يكون حكمهم (Judgement) مرتكزاً على نقطة الـعـدل عـمـومـاً، وهـم في الـغـالـب يـكـونـون مـغـلـوبـين على امرهم من الـعـواطف والميول فـيـرفضونها لأجل غـلـبـة العواطف والشهوات على أنفسهم، وعندي لذلك أمثلة كثيرة، ولكن حذراً من إطالة الكلام، أقتصر على مـثـال واحدوهو «قانون منع الخمر الأمريكي». (Prohibition Law) فـإن الأمـة الأمريكية قد تحقق لها من الوجهتين العقلية والعلمية. أن الـخـمـر ضـارة بـالـصـحـة، ومـفـسـدة للقوى الفكرية، وهدامة لبناء المدنية الانسانية... فنظراً الى هذه الحقائق واطمئناناً لصحتها رضي الرأي العام الأمـريكي أن يـسـن قـانـون مـنـع الخمر، فقررت الحكومة هذا القانون بـآراء الـعـامـة وأصـواتـهـم، ولـكـن لـمـا نـفـذتـه فيهم لم يلبث الذين وضع الـقـانـون بـآرائـهـم وأصواتهم أن خرجوا عليه، وبدأوا يسعون في الأرض فـسـاداً بـتـعـاطي الـخـمـر، والابداع في صناعتها على استخفاء، والتفنن في أخبث أنواعها اكثر مما كانوا يتعاطونها من قبل، وكثرت فيهم المنكرات والـفـواحش الى حد بالغ، حتى اضطروا الى أن يقوموا بنقض ما عاهدوا أنفسهم عليه وبتحليل ما كانوا قد حرموه، فعلام أحلت أم الخبائث، أو قد عـادت الـضـارة عـنـدهـم نـافـعـة بـدلـيـل علمي أو عقلي؟ لا، بل لأن أمارتهم بالسوء قد استولت على نفوسهم، وأسلموا لها قيادهم، فكأن كل واحد مـنـهـم قد اتخذ إلهه هواه، فأصروا في عبودية إلههم الباطل على نسخ القانون الذي وضعوه بعد ما اعترفوا بصحته اعترافاً عقلياً وعلمياً.

هذه تجربـة قد جربتها دولة متمدنة بمرأى منا ومسمع، وفي التاريخ تـجـارب أخرى كـثـيـرة توضح لنا أن الانسان لا يستطيع أن يكون شارعاً لـنفسه بنفسه، فإنه ان نجا من شرور عبودية الآلهة الكاذبة، فلا يمكن تخلصه من تعبد شهواته الجاهلية والاستسلام لنزعات الشيطان الكامن في نـفـسـه، فـالـبشر في أشد الـحـاجـة الى أن تحد حريته بحدود ملائمة للفطرة الانسانية وذلك لصالحه وصالح المجتمع الذي يعيش فيه.

ونظراً لـهـذا الـغـرض الأسمى قيد الله تعالى الحرية الانسانية بقيود تـسـمـى في لـغـة الاسلام «حدود الله» وهذه الحدود تشتمل على عدد من الأصـول والمبادىء والأحكام القطعية، لتكون الحياة الانسانية قائمة على الـحـق والـعـدل لا تـحـيـد عـنـه ولا تتزحزح، فهذه أسوار للحرية منيعة لا يـجـوز لأحد أن يـتـجـاوزهـا. نعم يجوز لهم أن يضعوا قوانين فرعية، أو أنظمة ولوائح (Regulations) ضمن حدودها لما يعرض لهم من الحوادث. أما اذا تعدوها فلا بد أن يختل نظام المجتمع البشري اختلالا تاماً.

المقصود من وراء حدود الله:

واني أضـرب لـك مثلا الحياة الاقتصادية، فـإن الله تعالى قد ذكر لها في كـتـابـه حـدوداً، وهـي إثـبـات حق الملكية الفردية والأمر بأداء الزكاة، وتـحـريـم الـربـا، والميسر، والاحتكار وقانون الارث، وتقييد جمع المال وانـفـاقـه بـقـيـود معلومة، فـإن راعى الانسان هذه الحدود وحافظ عليها، وسـيـر حـيـاتـه الاقـتـصـاديـة في ضـمـن دائـرتـهـا بـقـيـت حريته الشخصية (Personal Liberty) سـالمـة غـيـر ضائعة ولا مسلوبة، هذا من جانب، وفي جـانـب آخر لا تتولد من تسلط طبقة على أخرى تلك الحال الشنيعة التي مـبـدؤهـا الـرأسـمـالـيـة Capitalism الـغـاشـمـة ومنتهاها سيطرة ديكتاتورية العمال.

وكـذلـك نـنـظر الى الحياة المنزلية (Family Life) فـإنها إن تركت حبل المـرأة على غـاربـهـا أصبحت الدار ملأى بالجور والظلم، وجعلت الشياطين تـبـيـض فـيـهـا وتفرخ، ولكن الله قيدها بالحجاب الشرعي وقوامية الرجل، وبـين حقوق الرجل والمرأة والأولاد وأحكام الطلاق والخلع، وحكم تعدد الـزوجـات تـحـت شـروط، وحـدود الـزنـا والـقذف. وبين الله كل ذلك ليحد حـيـاة الـبـيـت بـحـدود حـكـيـمـة مـلائـمـة للفطرة البشرية، إن تمسك بها الانسان وعـمـل بـهـا وجـعـل نظام الأسـرة قـائـمـاً في ضمن هذه القيود والحدود أصبح البيت جنة فيها هناء وسرور، ولن يتدفق فيها سيل حرية الـنـسـاء الـشـيـطـانـيـة التي تهدد اليوم الأمن والسلام العالمي، وتنذر المدنية الانسانية بالانقضاء.

كذلك قد بين الله في كتابه حدوداً للتمدن الانساني وحياة البشر الاجـتـمـاعـيـة كـالـقـصـاص في القتل وقطع اليد في السرقة وحرمة الخمر وحدود الستر للعورة وغيرهما من الأصول الثابتة الراسخة، وذلك ليوصد باب الشر والفساد إيصاداً كاملا الى الأبد.

تطورات
في الجهاد الإسلامي بأفغانستان

الاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان:

ان زعماء مجاهدى افغانستان استطاعوا، في عام ١٩٨٢م القضاء على خلافهم الداخلي وانشاوا اتحادا بينهم يوصف بالاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان والتفوا تحت لوائه. وهم يحاولون أن لا تضيع قواتهم في الخلافات الداخلية بل يتوجهون بكل قواتهم وامكانياتهم الى استئصال شافة العدو.

وقد شكلوا من ممثلي الاحزاب الافغانية مجلسا للشورى يضم سبعين عضوا كالآتي:

١ ـ الحزب الاسلامي
برئاسة المهندس كلبدين حكمتيار بعشرة اعضاء

٢ ـ الشيخ محمد يونس خالص بعشرة اعضاء

٣ ـ الجمعية الاسلامية
برئاسة الاستاذ برهان الدين ربانى بعشرة أعضاء

٤ ـ حركة الانقلاب الاسلامي:
برئاسة الشيخ نصر الله منصور بعشرة أعضاء

٥ ـ حركة الانقلاب الاسلامي:
مجموعة الشيخ رفيع الله مؤذن بعشرة اعضاء

٦ ـ الجبهة القومية لانقاذ افغانستان:
مجموعة الشيخ مير محمد بعشرة اعضاء

٧ ـ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان:
مجموعة الاستاذ عبد رب الرسول سياف بعشرة أعضاء

فتح الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان مكتبا له في مدينة (بشاور) بباكستان. وبموجب نظامهم الحالي يجري انتخاب الرئيس كل شهر.

اما المناصب الاخرى فهي ثابتة. كما انهم شكلوا لجانا دائمة تباشر مسؤولياتهم حسب الاطار المحدد لها. وهي كما يلي:

١ ـ المهندس كلبدين حكمتيار
نائب الرئيس الدائم للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

٢ ـ اللجنة السياسية
رئيسها: البروفسور عبد رب الرسول سياف

٣ ـ اللجنة العسكرية
رئيسها: البروفسور برهان الدين رباني

٤ ـ اللجنة المالية
رئيسها: الشيخ محمد يونس خالص

٥ ـ اللجنة الثقافية
رئيسها: القاضي محمد أمين

٦ ـ لجنة الدعوة والتبليغ
رئيسها: الشيخ سيد اكبر

٧ ـ اللجنة القضائية
رئيسها: الشيخ رفيع الله مؤذن

٨ ـ لجنة الافتاء
رئيسها: الشيخ محمد مير

٩ ـ مكتب التحرير
رئيسها: الشيخ نصر الله منصور

١٠ ـ لجنة التعليم والتربية
رئيسها: المهندس احمد شاه

١١ ـ لجنة الصحة والطب
رئيسها: الشيخ محمد ارسلان

١٢ ـ لجنة الاعلام
رئيسها: السيد / نورالله عماد

١٣ ـ لجنة التخطيط
رئيسها: الشيخ سلطان عزيز

١٤ ـ لجنة المهاجرين
رئيسها: الشيخ عبد الحي

واصبح الاتحاد الاسلامي لمجاهدى افغانستان ينسق شؤون الجهاد والمهاجرين فيما يتعلق بالمخيمات أو بالجبهات في داخل افغانستان. واصبح وضع المجاهدين يتحسن نظاميا وعسكريا، على رغم العقبات والمشكلات والمخلفات التي تعترض مسيرة الاتحاد.

المناطق التي تدور فيها رحى الحرب:

ان المناطق التي حصلت فيها في الفترات الاخيرة معارك عنيفة بين القوات السوفيتية والمجاهدين هي كما يلي:

١ ـ هرات
٢ ـ كتك
٣ ـ بلخ
٤ ـ خير آباد
٥ ـ تخار
٦ ـ جان باغ
٧ ـ طالقان

وكذلك اصبحت الولايتان: بكتيا، وبكتيكا ساحة معارك ساخنة. علما بان هاتين الولايتين تسكنها قبائل البشتو وتاريخ افغانستان منذ مائتي سنة يشهد بان القبائل لعبت دورا رئيسيا في تغيير الحكم في كابل. ولا تزال تلك القبائل، منذ أن شنت روسيا عدوانها الصريح على افغانستان، ترفض الحكم الشيوعي وهي تعتبر قبائل حرة. واستطاعت ان تحرر المناطق التالية من هاتين الولايتين بقيادة المجاهدين:

المناطق المحررة في ولاية بكتيا:

١ ـ مدينة (كرديز) عاصمة ولاية بكتيا
٢ ـ اربع ثكنات عسكرية كبيرة في ولاية بكتيا
١ ـ ثكنة طوست
٢ ـ ثكنة حكنى
٣ ـ ثكنة شهرنو
٤ ـ ثكنة تاخان

المناطق المحررة في ولاية بكتيكا

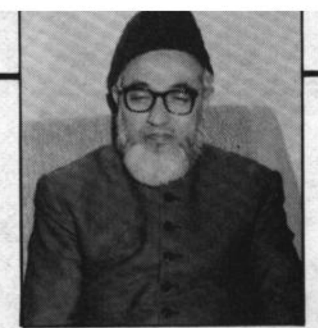
١ ـ مدينة (شرنا) عاصمة ولاية بكتيكا
٢ ـ ثكنتان تاليتان في ولاية بكتيكا

١ ـ ثكنة جون
٢ ـ ثكنة زرغون

ونستطيع ان نقول ان مساحة قدرها اكثر من ثمانية عشر الف ميل ربع من ولايتي بكتيا وبكتيكا محررة تماما يحكمها المجاهدون بالتعاون مع القبائل التي تعيشها. واما المناطق التي لا تزال تسيطر عليها القوات



● مشهد للمجاهدين الافغان.



بقلم الشيخ طفيل محمد

أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

السوفيتية في هاتين الولايتين فهي مستهدفة من قبل المجاهدين وتكاد القوات السوفيتية ان تغادرها –ان شاء الله–

الغارات التي شنها المجاهدون على كابل عاصمة افغانستان في عام ١٩٨٢ م:

١ – غارة على مبنى وزارة التربية ومبنى وزارة الداخلية في داخل حدود مقر الرئاسة. بل اصبح حدوث الانفجارات في داخل مقر الرئاسة امرا عاديا.

٢ – غارة على مقر الرئيس بالرشاشات.

٣ – غارة على جامعة كابل بالرشاشات.

٤ – غارة على قاعة السينما بكابل.

٥ – غارة على مقر حزب الشعب الديمقراطى الافغانى الحاكم.

٦ – غارة على فندق انتركا نتينتل وقد اصبح الفندق بعد تلك الغارة خرابا يذكر بالماضي فقط.

٧ – ثلاث غارات في شهر واحد على قلعة بالاحصار في قلب المدينة.

٨ – غارة عنيفة على مطار كابل.

٩ – غارة على مطار بجرام العسكري.

١٠ – غارات على مطار نجرهار.

١١ – اغار المجاهدون في ١٩٨٢/١٠/٢٣ م على (مستودعات الباص القومي).

يبعد عن مقر الرئاسة حوالى ستة كيلوميترات فاحترقت الباصات الرابضة في المستودعات. وكان المجاهدون يركزون على الدبابات التي كانت تحرس المستودعات. فلما اغار المجاهدون بصواريخهم على الدبابات وطارت منها النيران احترقت المستودعات بما فيها من الباصات وكان عددها اثنين وخمسين باصا واشترتها الحكومة من تشكيكوسلوفاكية باثمان باهظة.

١٢ – اغار المجاهدون في ١٩٨٢/١٠/٢٨ م على مقر سفارة روسيا الذي يبعد عن قلب مدينة كابل اربعة كيلوميترات. تهدمت جدران السفارة ونوافذها وابوابها.

١٣ – هجم المجاهدون على سجن مدينة (قندهار) بالصواريخ واستطاعوا اخراج مائة وخمسين مجاهداً من السجن.

١٤ – استطاع قائد المجاهدين في منطقة (قمرة باغ) السيطرة على مائة وستين شاحنة من شاحنات روسيا في هجمات متعددة في عام ١٩٨٢ م.

١٥ – سيطر المجاهدون في جميع الشوارع التي تذهب الى مدن عزنى وقندهار ومزار شريف على محطات التفتيش فيها ولا يتركون القوات الحكومية تمر بها بسهولة.

وللبنات الافغانيات كذلك دور كبير في تصعيد معارك الجهاد ودعم المجاهدين. ونضرب لكم مثالا واحداً من دور البنات. ان اخانا السيد/ عبادالله خوشيار الافغاني كان قائد الفرقة الثلاثين في الجيش الحكومي ولكنه انضم الى المجاهدين واصبح يقود اليوم الف مجاهد في المناطق القريبة من كابل. و يحارب فيها العدو بكل نجاح. وكان سبب انضمامه الى المجاهدين زوجة أحد الضباط الرسميين التي كانت تزور زوجة السيد / عبادالله وتنقل اليها اخبار الجهاد والمجاهدين وكانت تحثها على التخلي عن ائمة الكفر والانضمام الى دعاة الاسلام والمجاهدين فاقتنعت زوجة السيد / عبادالله بدعوة تلك البنت وبالتالي اقتنع زوجها وانضم الى المجاهدين وقد حقق هذا المجاهد حتى الآن ما يلي من الاعمال في سبيل الجهاد الاسلامي.

١ – قتل مائة واربعة وعشرين ضابطاً وجنديا من الصاعقة من الجيش الافغاني.

٢ – حاصر فرقة رقم ٥٥ الشيوعية الى ان وافقت حكومة كابل على اطلاق سراح المجاهدين في سجن كابل. ولكن لما خالفت حكومة كابل وعدها قضى السيد / عباد الله على سائر افراد الفرقة المشار اليها.

٣ – حصل من الغنائم على خمس شاحنات روسية، وثماني صناديق ذخيرة وسبع سيارات مصفحة، وخمسة أجهزة اللاسلكي، وسيارتين (الجيب) وخمسة وستين رشاشا وغير ذلك.

وبعد أن نالت ادارة كارمل ما نالت من الخسائر على يد خوشيار بعث اربعة عشر شخصا اليه بزي المجاهدين. وتمكنوا من القبض عليه وعلى اهله وحبسوه في مغارة من المغارات الجبلية وحاولوا استمالته وعودته الى صف الجيش الحكومي ولكنه رفض ذلك رفضا باتا، وقبل أن يقضي عليه من قبل الجواسيس استطاع الخروج من المغارة بواسطة احد حراسها وانضم مرة اخرى الى المجاهدين، وهو يحقق الآن بطولات ومعارك تاريخية في ولاية (بدخشان) اي الولاية المتصلة بحدود روسيا.

الخسائر التي اصيبت بها روسيا وقواتها في عام ١٩٨٢م على ايدي المجاهدين

١ – قتل المجاهدون عشرة آلاف وخمسمائة وثلاثة وثمانين ضابطا روسيا

٢ – قتلوا من ادارة كارمل سبعة آلاف ومائة وثلاثين موظفا شيوعيا.

٣ – دمروا ستا واربعين طائرة من الهيليكوبتر.

٤ – اسقطوا أو دمروا ثلاثة واربعين طائرة من الطائرات الحربية حاملة المدافع. وهي رابضة في المطارات.

٥ – دمروا الفا واربعمائة وثلاثة دبابة ومدرعة من دبابات ومدرعات القوات السوفيتية.

وبهذا الحساب قد نالت القوات الروسية الخسائر بنسبة عشرين في المائة من عتادها الحربي.

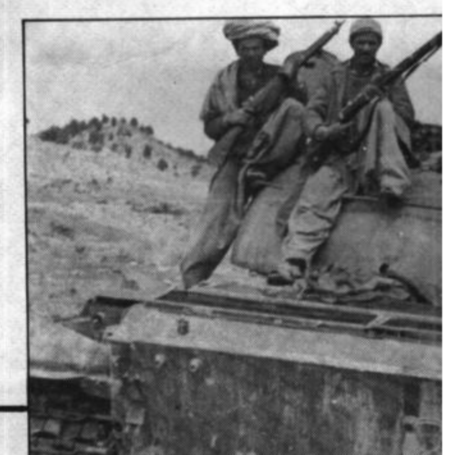
ومن الجدير بالملاحظة ان مدينة كابل هي اصبحت ميدانا لعمليات المجاهدين. وحيث اصبحت كل حارة وكل شارع فيها مركزا للمجاهدين يحاول زبانية كارمل البحث عنها وتدميرها الا انها لا تستطيع العثور عليها.. ونتيجة لذلك صارت مدينة كابل تعيش اجواء القلق والاضطراب والخوف والفوضى. وفي بداية الشهر الجاري يناير (١٩٨٣م) قام رجال الحكومة بمظاهرة قادها بابرك كارمل نفسه استنكاراً للعمليات التخريبية في مدينة كابل بتهمة ان امريكا هي التي وراء هذا التخريب. وهذا الامر يدل بصراحة على انهيار الحكم الكارملي وضعفه.

اخيراً وترى هذه الايام اعلانات على جدران مدينة كابل تصرح بأن الذي ياتي بالمجاهد كلبدين حكمتيار حيا أو ميتا يكرم بخمسمائة الف ربية باكستانية جائزة على صنيعة.

والخطط الاخيرة التي اتخذتها حكومة كابل هي محاولات لاستجلاب رؤساء القبائل الافغانية والصلح معهم. وذلك من خلال المنشورات التي توزعها الهيليكوبتر او النداءات التي تذيعها اذاعة كابل. وهذا يعني رغبة الحكومة الشيوعية في الصلح مع المجاهدين بطريقة غير مباشرة.

وقد ذكرنا في بداية المذكرة انتصارات المجاهدين في ولايتي بكتيا وبكتيكا وهذا لا يعني انتصاراتهم في هاتين الولايتين فقط. بل الواقع الذي يبشر بالخير هو أن المجاهدين تمكنوا حتى اليوم من تحرير ثمانين في المائة من ارض افغانستان. وسوف يتم هذا التحرير باذن الله بعد سقوط كابل وهرات ومزار شريف.

و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.



لقطات

● صرحت نانسي زوجة ريغان مؤخراً أن أولادها دخنوا الحشيش مثل كثير من الشباب في امريكا الا انهم (أولادها) لم يصلوا الى مرحلة الادمان!.

● ● ●

● عكف احد الاساتذة البولنديين خلال ثلاثين عاماً على ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البولندية وتعتبر هذه الترجمة الاولى في بولندا.

● ● ●

● الشرطة الايطالية القت القبض على مدير عمليات الطيران السوفيتية بمطار روما بتهمة التجسس السياسي والعسكري وعثرت الشرطة لدى المتهم على عدد كبير من الوثائق ذات الاهمية الاستراتيجية.

● ● ●

● المواطن السوفيتي فلاديمير باميتز الذي يعمل سكرتيراً في منظمة الامم المتحدة بعث برسالة لسكرتيرية المنظمة العالمية ابلغها اعتزامه طلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

* تسهيلات للآغاخان!

الدول الكبرى تولي عناية وأهمية كبرى للاقليات العرقية والدينية لتستخدمها في الوقت الذي تبدو مصالح هذه الدول معرضة للخطر وتحريك هذه الاقليات لا يتم الا عن طريق زعماء الاقليات لذلك لابد من احاطة هؤلاء الزعماء بالرعاية والتكريم وتقديم كل التسهيلات الممكنة. وهذا ما ظهر جلياً في الجولة الاخيرة التي قام بها الآغاخان زعيم الطائفة الاسماعيلية القليلة العدد لبعض الدول حيث عومل معاملة رسمية في منتهى الحفاوة والتكريم! كما أن ايطاليا وافقت مؤخراً على شروطه للعودة الى مزاولة نشاطاته السياحية في جزيرة سردينيا لتطوير الشاطىء الزمردي للجزيرة خلال عشرين عاماً وتقدر نفقات تطوير هذا الشاطىء بـ ٨٠٠ مليون دولار!

* زائير واسرائيل

نقلت مجلة جان افريك عدد ١٩٨٣/٢/٩ ان اربع شخصيات اسرائيلية مهمة غير ايريل شارون مكلفون بالاهتمام بملف زائير لدى تل أبيب من بينهم ثلاثة جنرالات حيويون هم تامير وباك وايريز. والاول الذي هو تامير متخصص في مجال الامن القومي والشخصية الثانية مكلف بالتخطيط داخل الجيش، والشخصية الثالثة هو المسئول من قيادة المنطقة الجنوبية بالجيش الاسرائيلي. وهو الذي يرشحه وزير الدفاع لاستخلاف الجنرال ايتان في القيادة العامة للجيش في مارس ١٩٨٣ اما الشخصية الرابعة فهو م.بارون مستشار شارون في شئون المستعمرات الاستيطانية في الضفة العربية المحتلة.



* المخابرات السوفيتية تحكم الكرملين!

بعد ثلاثة شهور من تولي يوري اندربوف السلطة في الاتحاد السوفيتي ظهرت بوادر على ان المخابرات السوفيتية (كي.جي.بي) التي رأسها اندروبوف لمدة ١٦ عاماً بدأت تفرض قبضتها على كل شيء تقريباً في الاتحاد السوفيتي. فمعظم التعيينات التي اصدرها اندربوف شملت رجالا سابقين في المخابرات. كما تلتقط المخابرات السوفيتية. الشبان الذين يجيدون لغة اجنبية خاصة من معهد العلاقات الدولية في موسكو للعمل في المخابرات السوفيتية في الخارج واشارت مصادر موسكو الى ان اندربوف يريد بذلك تطوير طرق تجنيد رجال المخابرات بحيث يكون المجندون الجدد من الشبان المتميزين علمياً وسوف تخصص الفرق التي تتألف من هؤلاء الشباب لمتابعة انشطة الدبلوماسيين والصحفيين الاجانب ورجال الاعمال الذين يفدون الى موسكو!

* الجيل الثالث من الاسلحة النووية

ذكرت صحيفة «نيو يورك تايمز» ان خبراء الاسلحة النووية في الولايات المتحدة يفكرون في انتاج اسلحة جديدة يمكن استخدامها بصورة اكثر انتقائية، وبحيث يتم التقليل من آثارها الجانبية، واشارت الصحيفة ان هذه الاسلحة الجديدة ستشكل «الجيل الثالث» للاسلحة النووية بعد القنابل الذرية الاولى أو قنابل الهيدروجين ثم رؤوس الصواريخ المتطورة، ويعتبر الباحثون قنبلة النيترون التي تقتل الافراد دون آثار تدميرية كبيرة هي رائدة هذا الجيل الثالث من الاسلحة النووية.

* اسرائيل تدعم الحركات الهندية المتطرفة!

تنشط حركة في الهند تسمى منظمة اليقظة الشعبية في الوقت الحاضر وتدعو الى العنف لحماية مصالح الهندوس والديانة الهندوكية ويتزعم افراد المنظمة حملات اثارة للفتن ضد المسلمين. وقد شنت المنظمة حملة في عدد من الولايات الهندية لتعبئة الرأي العام الهندوكي ضد المساجد والمدارس وحتى الأذان، حيث جرت مظاهرات شعبية في مهاراشتما احتجاجاً على الأذان في المساجد. وفي مدينة يونا هددت منظمة اليقظة باستعمال العنف اذا لم يوقف الاذان في المدينة. وتفيد المعلومات الواردة من الهند بأن قنصلية اسرائيل في بومباي تقوم باتصالات سرية بالحركات الهندية المتطرفة وتمدها بالاموال اللازمة بهدف تأجيج الخلافات الطائفية هناك.

* رد الجميل؟!

في محاولة من الصهيونية لرد الجميل للولايات المتحدة الامريكية التي تدعم الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة ستقوم اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون لتنفيذ مشروع تقدر تكاليفه بعدة ملايين من الدولارات لبناء مستوطنة ضخمة على غرار المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة على الحدود بين كوستاريكا ونيكاراغوا. هذه المستوطنة على حد تعبير المعلقين الامريكيين ستكون كماشة استراتيجية عملاقة ضد شعوب المنطقة!



رأي دولي

امريكا وتشويه الجهاد الافغاني

بعد ان صمد المجاهدون الافغان طيلة ثلاث سنوات أمام قوات الجيش الاحمر وعملائه من الافغان رغم الفارق الكبير في العدد والعدة، وبعد ان حرر المجاهدون ٩٠٪ من أراضي افغانستان وأوشكوا من احراز النصر المبين باذن الله، بدأت امريكا تحيك المكائد ومعها الدوائر الغربية الاخرى من أجل قطع الطريق امام المجاهدين وحرمانهم من جني ثمار جهادهم المرير الذي كلفهم النفس والنفيس. لقد ادعت وسائل الاعلام منذ ايام نبأ قيام ممثلين عن مجاهدي افغانستان بزيارة كل من بريطانيا وامريكا حيث التقى الوفد المزعوم بكل من تاتشر وريغان في مسرحية هزلية صرحا خلالها بأنهما يساندان الجهاد الافغاني و يدعوان الى تسويه سلمية للمشكلة الافغانية. والذين قاموا بهذه الزيارة ليسوا سوى اذناب امريكية غريبة تهدف امريكا الى تسليط الضوء عليهم تمهيداً لدعوتهم الى مائدة المفاوضات المزمع عقدها في جينيف حول المشكلة الافغانية دون دعوة المجاهدين الحقيقيين اليها وذلك ليس غريباً على امريكا وحلفائها. فواشنطن التي تدعي انها تسعى من أجل السلام في الشرق الأوسط ما زالت ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كما ترفض اقامة دولة فلسطينية.

وقد رفض الرئيس ريغان استقبال ممثل المنظمة ضمن وفد الجامعة العربية كما رفضت رئيسة وزراء بريطانيا استقبال الوفد ما دام يضم عضواً بارزاً لمنظمة التحرير. فما دامت هذه هي حقيقة امريكا و بريطانيا فان استقبال زعمائها لوفد افغاني مزور باسم المجاهدين ليس الا مناورة جديدة لترتيب احجار اللعبة على الساحة الافغانية بعد أن بات واضحاً ان السوفييت لن يتمكنوا من الاستمرار في فرض نظام بابراك كارمل على الشعب الافغاني المسلم الذي يقف بأكثريته الساحقة الى جانب المجاهدين والقصد من المناورة الامريكية في الحقيقة هو الاعداد لما بعد الانسحاب السوفييتي من افغانستان.

ومن الاكيد ان المحاولات الامريكية ضد الجهاد الافغاني ستبوء بالفشل كما فشلت حسابات السوفييت بإذن الله.

«انهم يكيدون كيدا واكيد كيداً فمهل الكافرين امهلهم رويدا».

ابو قحافة

* حكومة عالمية؟!

الوثيقة التي نشرتها جريدة الوطن بتاريخ ١٩٨٣/٢/١١م وتتعلق بنشاط صهيوني عالمي مشبوه تحت ستار تأسيس حكومة عالمية هدفها السلام العالمي هذه الحكومة لها فروع في عدة عواصم وتصدر جوازات سفر عالمية لمن يريد مقابل رسوم رمزية وللفلسطينيين بالذات مجاناً! مما يؤكد صهينة هذه المؤسسة، لحمل اكبر عدد من الفلسطينيين وخاصة عنصر الشباب على التخلي عن هويتهم، اضافة الى دفع باقي الشباب من العناصر الاخرى نحو الهدف ذاته.

هذا الخبر له اكثر من مدلول وخاصة عند المسلمين الذين يعانون هذه الايام من القهر والظلم والتشريد في كثير من اقطار المسلمين حيث اندفع الآلاف من الشباب المثقف خارج وطنه يطلب الملاذ والملجأ في ديار الغرب وبعض هؤلاء لا يحمل جوازات سفر رسمية أو يحمل وثائق سفر لا بد ان تنتهي بعد فترة قريبة من خروجهم فتتلقفهم هذه المؤسسات الصهيونية باسم المحبة والسلام محاولة حرفهم عن عقيدتهم وتراثهم ان امكن. من المسؤول عن ذلك؟ أليست تلك النظم الجائرة المتحكمة في رقاب المسلمين وان كان الامر كذلك ولا اظن ان هناك غيره، ألا يعني ذلك ان خطة محكمة وضعتها الصهيونية لتفريغ المنطقة الاسلامية من العناصر الفاعلة وأن الايدي المنفذة محسوبة على المسلمين ظلماً وعدواناً!

* لماذا هذا التحول؟

التحرك التجاري الاميركي الذي يتسابق الان مع التحرك السياسي يحاول ان يبلغ ذروة اهدافه في العالم العربي خلال عام ١٩٨٣ خاصة بعد ان نجحت الولايات المتحدة لاول مرة منذ عام ١٩٧٣ في ان تحول عجزها الدائم في الميزان التجاري العربي.. والسؤال المهم: هو اذا كان العالم العربي قد وقف عاجزاً ــ امام قوة السلاح الاسرائيلي واللامبالاة الامريكية ــ عن ردع العربدة الاسرائيلية في المنطقة العربية، فلماذا يقبل بهذا العجز في موازينه التجارية مع الولايات المتحدة، وهو قادر فعلا على قلب الآية في صالحه اقتصادياً وسياسياً؟

والسؤال المهم هو: لماذا يقدم العالم العربي كل ذلك دون ان يطالب بثمن سياسي؟

* اسرائيل طرف في القضايا الاوروبية؟!

العلاقات الاوروبية الاسرائيلية قوية واكثر قوة من أي وقت مضى ولا صحة مطلقاً لما يصرح به بعض الساسة الأوربيين بين الحين والآخر من تأييد دول اوروبا الغربية للحقوق العربية.

فقد وصل مؤخراً وفد يضم حوالي عشرة من اعضاء البرلمان الاوروبي الى الكيان الصهيوني في زيارة تندرج في اطار التبادل السنوي للزيارات بين البرلمان الاوروبي والكنيست الاسرائيلي وسيبحث الوفد الزائر اثناء وجوده في فلسطين المحتلة المشكلات المثارة في اسرائيل حول انضمام اسبانيا والبرتغال قريباً الى السوق الاوروبية المشتركة!!

أوصل الامر بدول اوربا الغربية ان تستشير اسرائيل حتى في انضمام دول اوروبية لسوق اوربية؟!

* قلق في فرنسا؟!

تنامي الوعي الاسلامي في صفوف العمال المسلمين في فرنسا بدأ يقلق السلطات الفرنسية وهذا ما دفع فرنسا الى وضع خطط لتفريق تجمعاتهم وبعثرتهم في مناطق مختلفة متذرعة بحجج واهية فقد أعلن عمدة باريس جاك شيراك انه سيعمد الى توزيع جديد للمهاجرين في العاصمة الفرنسية بسبب اكتظاظ بعض الأحياء الباريسية بالمهاجرين بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ٦٠٪ في حين لا تتعدى نسبة هؤلاء خمسة في المائة في أحياء باريسية اخرى!

في ذكرى استشهاده
سلفية حسن البنا



● الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله

● حسن البنا لم يدع إلى الداء العضال كما ادعى الذين يصرون على ذمه والنيل منه.

لقد قامت دعوة الشهيد حسن البنا على جمع كلمة المسلمين فيما اتفقوا عليه ولكن بعض دعاة الاسلام يظن أن الأمر بالمعروف أن ياخذ عبارة واحدة من كلام الامام فيظهره في صورة تنتقص من علمه بل ومن عقيدته. وكل ذلك يتم باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن الأمثلة على ذلك:

أولا: الخلاف حول آيات الصفات:

قال احدهم: (إن الشيخ البنا حاول التهوين من شان الذين قالوا إن آيات الصفات من المتشابه ولا تلاقي بيننا وبينهم). لقد أورد الامام هذا في رسالة العقائد ورسالة التعاليم، وليس فيما أورده تهوين في عقيدة السلف. بل كتب ان مذهب السلف في آيات الصفات وأحاديثها أن نؤمن بها كما وردت ونترك بيان المقصود منها الى الله تعالى (١)

اما رايه في منهب الخلف فقد نقل عنهم انهم يقطعون أن معاني هذه الآيات والأحاديث لا يراد منها ظواهرها وأنها من المتشابه ثم أوضح الامام هدفه من عرض رأي المذهبين فقال (وضح امامك طريقا السلف والخلف، وقد كان هذانالطريقان مثار اختلاف شديد بين علماء الكلام من أئمة المسلمين... ولو ترك كل منهما التطرف والغلو وان البحث في مثل هذا الشان مهما طال القول لا يؤدي في النهاية إلا إلى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى (٢)

ان الامام البنا أراد حسم الخلاف في هذه المسالة بتفويض الأمر الى الله تعالى أي عدم التاويل والتعطيل ومع هذا أسيء إليه فقيل إنه مزعزع العقيدة (٣)

وقيل إنه يدافع عن المذهب القائل ان آيات الصفات من المتشابه حسبما جاء في كتاب الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة ولقد وزعت كتب مجانية على الشباب تضمنت ان من أصول العقيدة ان آيات الصفات ليست من المتشابه، وتضمنت أخرى الطعن في حسن البنا وهؤلاء يعلمون الخلاف حول آيات الصفات، فلا ينبغي ان نغفل راي الأئمة الاعلام الذين قالوا ان آيات الصفات من المتشابه ومنهم السيوطي في لباب النقول في اسباب النزول، ومختصر تفسير ابن كثير جـ١ ص٢٦٤. والاعتصام للشاطبي جـ١ ص٥٥و٢٣٩ واحكام القرآن للجصاص جـ٢ ص٩، والملل والنحل للشهر ستاني جـ١١ ص١٠٤ وقد نقل عن الامام احمد بن حنبل، وتاريخ المذاهب الاسلامية للشيخ محمد ابوزهرة ص٢٣٦ وقد نقل عن الامام ابن تيمية، وصفوة التفاسير للصابوني، وكذا المراجع التي نقل عنها، فلا يقال والحال هذه ان هذه المسالة محل إجماع ولا يفسر كلام حسن البنا خلافا لما صرح به وهو ما نبينه في البند التالي:

ثانيا: ضعف عقيدة البنا:-

لقد أورد حسن البنا في رسالة التعاليم الأصل العاشر في الفهم ونصه، (معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه أسمى عقائد الاسلام، وآيات الصفات وأحاديثها الصحيحة وما يليق بذلك من التشابه، نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل، ولا تتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء، ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه «والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا» آل عمران.

ومتى يظن احد أن الامام يميل إلى راي الخلف المتضمن تاويل آيات الصفات فقد قال (نؤمن بها كما جاءت من غير تاويل ولا تعطيل) وأما عبارة التشابه فقد ارتبطت بقوله (وما يليق بذلك من التشابه) وهذا غير آيات الصفات ومع هذا الوضوح في الفهم فإن الامام البنا يذكر في رسالة العقائد أن عقيدته هي عقيدة أهل السلف فيقول (ونحن نعتقد ان راي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك، أسلم وأولى بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل) ص٤٥٨

انه على الرغم من هذا التكرار والتركيز على عقيدة السلف من الشيخ حسن البنا وإعلانه انه يدعو الى هذه العقيدة، الا ان نفرا من الدعاة الى الاسلام كتبوا باسم عقيدة السلف ان حسن البنا وجماعته متهمون في عقيدتهم، فلديهم ميوعة عقائدية، وليس لدى الاخوان قاعدة عقائدية اجمعوا أمرهم على تبنيها والدعوة اليها (المرجع السابق ص١٠٨)(١)

وادلة هؤلاء على هذا الاتهام الذي جعلوه سبيلهم في توحيد الجماعات الاسلامية هي:

١ - ان عقيدة البنا في توحيد الصفات مضطربة بدليل ما جاء في البند العاشر من رسالة التعاليم، وقد مر بك انه في هذا البند يرجح الامام حسن البنا عقيدة السلف، فأين اضطراب عقيدة التوحيد عنده.

٢ - استناداً الى المقدمة السابقة (الخاطئة) توصل هؤلاء الى نتيجة خاطئة هي دليلهم الثاني، ونصه (والاعتقاد بان آيات الصفات وأحاديثها من المتشابه هو الأصل الذي بنى عليه حسن البنا قوله بالتفويض... وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية اقوال أهل التفويض وفند مقالتهم وهي مقالة الجهمية والمعتزلة وأمثالهم) ص١١٢

حسن البنا المفترى على عقيدته:

ويلاحظ على هذا الدليل ما يأتي:-

أ - انه اقحم الشيخ حسن البنا ضمن من يقطعون بأن آيات الصفات من المتشابه، ومقالته تنطوي على التوفيق بين أهل السلف

ـــا المفترى عليها

والخلف في هذه المسالة (دون تاويل او
تعطيل) فإذا قال دون تاويل فقد نفى ان
يكون قد بنى عقيدته على أن آيات الصفات من
المتشابه فضلا عن تصريحه بالأخذ براي
السلف.

ب ـ ان جمهورا من الفقهاء قد قالوا ان آيات
الصفات من المتشابه، ولم يقل احد من أهل
السنة بفساد عقيدتهم، وقد نقل هذا عن
احمد بن حنبل والسيوطي وابن كثير
والشاطبي والجصاص، حسبما فصلناه في أول
المقال. ومع هذا فإن عبارته لا تفيد أن آيات
الصفات من المتشابه حسبما أوضحناه.

جـ ـ انه يوجد فرق شاسع جدا بين قول
حسن البنا (نعتقد راي السلف من السكوت
وتفويض علم هذه المعاني الى الله) وبين ما
ذهب اليه من يسمون في التاريخ الاسلامي
باسم أهل التفويض الذين رد عليهم الشيخ
ابن تيمية، فهذا اصطلاح واسم لمذهب معين،
وهؤلاء يدخل منهم المعتزلة والجهمية.

اما عبارة (ان راي السلف تفويض علم
هذه المعاني الى الله) فلا يمكن بحال من
الأحوال ان يفهمه احد الفهم الذي تصيده
الناقدون فقد خلطوا عمداً بين (١) كلمة
التفويض في اللغة العربية وتعني عدم
التاويل والتعطيل وترك الأمر الى الله لقوله
تعالى (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا) (٢) خلطوا بين هذه الكلمة
وبين عبارة (أهل التفويض) التي تشير الى
فئة معلومة تعارفوا على تاويل آيات الصفات،
وهؤلاء يخالفون السلف، والشيخ حسن البنا
عندما أشار الى التفويض قال انه عقيدة
السلف فقطع الطريق أمام من يدعي انه أراد
الاقتصار لراي الخلف ومنهم اهل التفويض.

ولكن باسم الأمر بالمعروف، وباسم توحيد
العمل الاسلامي يطعن بعض الدعاة في
الجماعات الأخرى وينسبون اليها ما لا يجول
بخاطرها ثم يقولون(١): إن عقيدة الاخوان



بقلم
المستشار سالم البهنساوي

مزعزعه لأن سيد قطب نقل ان احاديث الآحاد
ليست حجة في العقائد وكان أولى بهم ايضا ان
ينقلوا الفصول التي أوردها في كتاب السنة
المفترى عليها دفاعا عن أحاديث الآحاد وان
يذكروا أن الشهيد سيد قطب ينقل عن بعض
الفقهاء.

ثالثا: حسن البنا وعقائد الصوفية:

نقل هؤلاء عن الشيخ حسن البنا قوله
(وتستطيع القول ولا حرج عليك ان الاخوان
المسلمين دعوة سلفية وطريقة سنية وحقيقة
صوفية) ونقلوا عنه قوله في رسالة التعاليم
(والدعاء اذا قرن بالتوسل الى الله باحد من
خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من
مسائل العقيدة). ثم قال الناقدون ان هذا
يوقع في الشرك الصريح. وان التصوف داء
عضال وسم قاتل يجب على المسلم ان يغيره
بيده... أما تمجيده وان ندعو الى إقامة ديننا
عليه فلا يقبله مسلم ص ١٠٨، ١٠٩ من كتب
الجماعات الاسلامية:ـ
وهؤلاء يتجاهلون اموراً منها:

١ ـ ان حسن البنا لم يدع الى التصوف المذموم
الذي قال عنه الناقدون انه داء عضال. فقد
شرح عبارته (حقيقة صوفية) بقوله (لانهم
يعلمون أن اساس الخير طهارة النفس ونقاء
القلب والمواظبة على العمل والاعراض عن
الخلق والحب في الله والارتباط على الخير)(١)

ان المؤلف الناقد قد خصص في كتابه فصلا
عن الفكر الصوفي ذكر منه أن (رائد الفكر
الصوفي الذي ظهر بعد الاسلام، ابن ابراهيم بن
ادهم المتوفي سنة ١٦١ هـ، بلحن، أسند
الحديث، لم ينحرف كثيرا في العقيدة عن
الكتاب والسنة، وهو من الذين شهد لهم ابن
تيمية بالاستقامة في الفتاوى جـ ١٠
ص٥١٥)(٢)

٣ ـ فلماذا يرفض الناقدون تعريف حسن البنا
لقصده من التربية الصوفية وهي التربية التي
تتفق مع تصوف ابراهيم بن ادهم الذي
مدحوه.

٤ ـ ليس صحيحا ان كلام الشيخ حسن البنا
عن التوسل يؤدي الى الشرك الصريح، وان من
اثبت وسائط بين الله وخلقه فهو مشرك يقتل
ردة كما يقولون ص ١١٠

أ ـ فالامام ابن تيمية يقول عن الصوفية
(طائفة نمت الصوفية والتصوف وقالوا إنهم
مبتدعون خارجون عن السنة.

وطائفة غلت فيهم وادعوا انهم افضل
الخلق بعد الأنبياء. ثم قال (والصواب انهم
مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من
أهل طاعة الله. ففيهم السابق للقرب بحسب
اجتهاده، وفيهم المقتصد الذي هو من اهل
اليمين، وفيهم من يذنب فيتوب أو لا يتوب،
ومن المنتسبين اليهم من هو ظالم لنفسه،
عاص لربه وقد انتسب اليهم طوائف من اهل
البدع والزندقة، ولكن عند المحققين من اهل
التصوف ليسوا منهم (٣)

● رد على الذين أظهروا الامام الشهيد في صورة تنتقص من علمه ومن عقيدته باسم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

حسن البنّا...

• الذين يتقولون على الامام الشهيد يفتعلون النزاع مع فكره والله تعالى يحذرهم بقوله:
«وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم»



ب ـ والامام ابن تيمية لا يقول بكفر من توسل بالدعاء مع انكاره لأكثره فقد قال (يقول بعضهم إذا كانت لك حاجة استوصي الشيخ فلان فإنك تجده أو توجه الى ضريحه خطوات وناده يقضي حاجتك، وهذا غلط لا يحل فعله ..

ويقول (والعجب من ذي عقل سليم يستوصي من هو ميت يستغيث به ولا يستغيث بالحي الذي لا يموت، ويقوى الوهم عنده انه لولا استغاثته بالشيخ الميت لما قضيت حاجته فهذا حرام فعله.

وعن التوسل بمخلوق الى الله تعالى قال ابن تيمية (ولو قال قائل لمن يستغيث به، اسالك بفلان أو بحق فلان، لم يقل أحد انه استغاث بما توسل به، بل إنما استغاث بمن دعاه وساله) (١)

والمعنى انه يكون قد استغاث بالله وليس بالمخلوق الذي توسل به الى الله، لهذا قال لا وجه لتكفير من قال بالتوسل سالف الذكر لانها مسالة خفية وادلتها ليست جلية وظاهره، ولكن ابن تيمية يرى أن هذا النوع من التوسل جائز ان كان توسلا بالأنبياء وغير جائز لمن عداهم(٢)

وخلاصة هذه المسالة انه قد اتفق الفقهاء ان هذا النوع من التوسل ليس كفرا ولكنهم اختلفوا فيها من حيث جواز ذلك من عدمه(٣)

لقد كان أوائل الصوفية ملتزمين بالكتاب والسنة وواقفين عند حدود الشرع، مطاردين للبدع(٤)، فلماذا يساء إليهم وإلى من قال فيهم كلمة خير كالامام البنا؟ فقد قال ذو النون المصري (من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه واوامره وسنته)(٥)

وقال الجنيد (من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الأمر لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة)(٦)

ويقول ابوزيد البسطامي (لو نظرتم الى رجل أعطى من الكرامات حتى يرتقي في الهواء فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الأمر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة)(٧)

ويقول ابوعثمان سعيد الحبري (من أمر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة)(٨)

جـ ـ والامام الشاطبي يقول (١) (الكلام في دقائق التصوف ليس ببدعة باطلاق، ولا هو مما صح بالدليل باطلاق، بل الأمر ينقسم، ولفظ التصوف له عند المتقدمين معنيان، أحدهما التخلق بكل خلق سني، والتجرد عن كل خلق دني، والآخر انه الفناء عن نفسه والبقاء لربه ـ والأول اتصاف الظاهر والثاني اتصاف الباطن، ومجموعها هو التصوف، واذا ثبت هذا فالتصوف بالمعنى الأول لا بدعة فيه لأنه يرجع الى تفقه ينبني عليه العمل، وهو فقه صحيح، وأصوله في الكتاب والسنة ظاهرة، وأما المعنى الثاني فهو على اضرب:ـ

أحدها يرجع الى العوارض الطارئة على السالكين اذا دخل عليهم نور التوحيد الوجداني فيتكلم فيها بحسب الوقت والحال وما يحتاج اليه في النازلة الخاصة رجوعا الى الشيخ المربي، فمثل هذا لا بدعة فيه لرجوعه الى اصل شرعي. ففي الصحيح عن مسلم (أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أناس من أصحابه فقالوا: يارسول الله انا نجد في انفسنا الشيء العظيم ان نتكلم به، ما نحب أن لنا، وانا تكلمنا به، قالوا: أوجدتموه، قالوا نعم قال: ذلك صريح الايمان).

والثاني: يرجع الى النظر في الكرامات وخوارق العادات وما يتعلق بها مما هو خارق في الحقيقة أو غير خارق، فهذا ليس ببدعة.

والثالث: ما يرجع الى النظر في مدركات النفوس من العالم الغائب وأحكام التجريد النفسي والعلوم المتعلقة بعالم الأرواح وذوات الملائكة والشياطين والنفوس الانسانية والحيوانية وما أشبه ذلك وهو لا شك بدعة مذمومة إن قصد جعله علما.

والضرب الرابع: يرجع الى النظر في حقيقة البناء من حيث الدخول فيه والاتصاف بأوصافه وقطع أطماع النفس من كل جهة، وهذا نوع من الفقه المتعلق بأهواء النفوس لا يعد من البدعة.

لقد قيل عن الامام حسن البنا انه مزعزع العقيدة لما قاله عن التوسل الى الله باحد من خلقه عن طريق الدعاء والاستغاثة وهو أن يسال الله بقدر فلان ومكانته عند الله وان كانت الأسانيد والأدلة السابقة لم تفصح في نظرهم عن صحة حكمه في المسالة فقد اتفق الفقهاء على أن هذه المسالة ليست شركا لأنها استعانة بالله تبارك وتعالى وليس استعانة بالتوسل به ولكنهم اختلفوا في التوسل من حيث الحل والحرمة.

فقال جمهور من الفقهاء انه يجوز التوسل بالأنبياء والصالحين حال حياتهم وبعد مماتهم قال به مالك والسبكي والكرناني والنووي والقسطلاني والسمهوري وابن الحاج وابن الجزري.

(١) فقد روى أن مالك رضي الله عنه ساله ابوجعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس فقال: ياأباعبدالله (أأستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو ام أستقبل القبلة وادعو فقال له مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم عليه السلام الى يوم القيامة بل أستقبل واستشفع به فيشفعه الله (١)

(٢) وقال السبكي وإذا جاز السؤال بالأعمال كما في حديث الغار الصحيح وهي مخلوقة فالسؤال بالنبي صلى الله عليه وسلم أولى وقد يكون ذكر المحبوب أو المعظم سببا للاصابة ولا فرق في ذلك بين التعبير بالتوسل أو الاستغاثة او التشفع ومعناه «التوجه به في الحاجة(٢)

(٣) ووقال ابومنصور الكرياني من الحنفية إن كان احد أوصاك بتبليغ التسليم، تقول السلام عليك يارسول الله من فلان ابن فلان يستشفع بك الى ربك بالرحمة والمغفرة فاشفع له(١)

(٤) قال النووي عند زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يتوجه الزائر الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ويستشفع به في حق نفسه ويستشفع به إلى ربه سبحانه وتعالى(٢)

(٥) قال القسطلاني في المواهب ما نصه ـ وينبغي للزائر أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستقامة والتشفع والتوسل به صلى الله عليه وسلم فجدير بمن استشفع به أن يشفعك الله تعالى فيه(٣)

(٦) قال السمهوري (التوسل والتشفع والاستغاثة به صلى الله عليه وسلم وبجاهه وبركته من سنن المرسلين وسيرة السلف الصالحين واقع في كل حال قبل خلقه صلى الله عليه وسلم وبعد خلقه في حياته الدنيوية وبعده البرزخ وعرصات القيامة.

(٧) قال ابن الحاج عند الكلام على زيارة القبور. ثم يتوسل بأهل تلك المقابر الصالحين منهم في قضاء حوائجه ومغفرة ذنوبه ثم يدعو لنفسه ولوالديه ولمشايخه واقاربه ولأهل تلك المقابر ولأموات المسلمين ولاحبائهم وذريتهم الى يوم الدين ويكثر من التوسل لأن الله سبحانه، وتعالى اجتباهم وشرفهم وكرمهم فكما نفع بهم في الدنيا ففي الآخرة انفع فمن اراد حاجة فليذهب اليهم ويتوسل بهم(١)

(٨) وعد ابن الجزري من آداب الدعاء أن يتوسل الداعي الى الله تعالى بانبيائه والصالحين من عباده.

وكذلك اقره ابن مصلح في منتهى الايرادات، فقال: ويباح التوسل بالصالحين.

وبعد:

فإن كان هؤلاء جميعا ومن اخذ عنهم ناقص العقيدة عند من ظنوا أنهم أحرص من هؤلاء الأئمة على التزام منهج السلف الصالح فحسبنا وحسب الامام حسن البنا هذا السلف الصالح.

رابعا: حسن البنا والتعصب المذهبي:

باسم عقيدة السلف نقل هؤلاء عن الامام حسن البنا انه يبرر وجود الخلاف بين المسلمين وهذا يعد منهاجا للاخوان المسلمين، وبالتالي فدعواهم لنبذ الخلاف والتعصب المذهبي نفخة في رماد أو صيحة في واد، لأن الاجماع على امر فرعي يتعذر عندهم للأسباب التالية:ـ

أ ـ اختلاف العقول في قوة الاستنباط أو ضعفه وادراك الدلائل والجهل بها.

ب ـ اختلاف البينات، حتى ان التطبيق يختلف باختلاف كل بيئة.

جـ ـ اختلاف الاطمئنان القلبي الى الرواية عند الفقهاء.

د ـ اختلاف تقدير الدلالات.

وهذه الأسباب التي نقلوها من رسالته «دعوتنا» مسبوقة بقوله ص٣ (إن دعوة الاخوان المسلمين دعوة عامة لا تنتسب الى طائفة خاصة ولا تنحاز الى رأي عرف عند الناس بلون خاص ومستلزمات وتوابع خاصة وهي تتوجه الى صميم الدين ولبه... وهي من الحق اينما كان تحب الاجماع وتكره الشذوذ.

ونحن مع هذا نعتقد أن الخلاف في فروع الدين امر لابد منه ضرورة ولا يمكن أن نتحد في الفروع والآراء والمذاهب لأسباب عدة وذكر الأسباب السابقة.

ولكن الناقدين جعلوا ذلك ضعفا في عقيدته وأوردوه تحت عنوان التمذهب. ونسوا أنهم انفسهم في صدر كتابهم ص ٢٦ قالوا بوجود اختلاف التنوع وليس اختلاف الفرقة، ونقلوا روايات تفيد انه قد اختلف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امور فخطأ بعضهم بعضاً ونظر بعضهم في أقاويل بعض ولو كان قوله كله صوابا عندهم لما اختلفوا...)

والناقدون انتهوا الى قوله (واختلاف الصحابة يقع تحت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران وإذا حكم فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد) ص٢٩.

والناقدون للامام البنا لا يجهلون أن الاختلاف في الفروع له أسباب عند السلف الصالح وقد اجملها الامام البنا وهم قد ذكروها في مقدمة كتابهم (الجماعات الاسلامية) ولكنهم احلوا لأنفسهم امرا ثم صرفوه على حسن البنا وتجاوزوا الحد فزعموا ان ذلك من اسباب زعزعة العقيدة عنده وجماعته ثم اتهموه بالتعصب المذهبي لمجرد أنه التمس عذرا للمختلفين في الفروع للأسباب الذي ذكرها وهي أسباب لا يختلف احد أنها هي مجمل أسباب هذا الاختلاف إن موطن الداء السائد بين أشخاص ممن انتسبوا الى العمل الاسلامي أنهم ظنوا ان غايتهم الشريفة في الانتصار لكفرهم وجماعتهم، تبيح لهم وسائل غير شريفة من الطعن في غيرهم والتقول عليهم ونسبة السوء إليهم حتى لو ارتكبوا حريمة الغيبة والنميمة ولعل هذا من أسباب تاخير نصر الله حيث يخاطب جميع المسلمين بقوله تعالى: «وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم...).

هوامش

(١) مجموعة رسائل حسن البنا ص ٣٢٧
(٢) المرجع السابق ص ٣٢٩
(٣) الجماعات الاسلامية. تأليف سليم الهلالي ص ١٠٨

(١) الجماعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة. تأليف سليم الهلالي وزياد الدبيج ص ١٠٨ وما بعدها

(١) رسالة المؤتمر الخامس ـ مجموعة الرسائل ص ١٥٦

(٢) كتاب الجماعات الاسلامية ص ٨١
(٣) مجموع الفتاوى جـ١١ التصوف ص ١٨

(١) مجموع الفتاوى كتاب التصوف جـ١١ ص ٥٢٧
(٢) المرجع السابق جـ١ ص ١٠٦
(٣) تفصيل ذلك بآخر الفصل الرابع
(٤) فتاوى معاصرة للدكتور يوسف القرضاوي ص ٦٣٢
(٥) الرسالة القشيرية جـ١ ص ٥٥، ١٠٧، ٨٢، ١١١.

(١) القسطلاني ٣٤/٨، وفا الوفا ٣ ص ١٢٧٦

(٢) وفا الوفا ١٣٧٢/٣

(١) وفا الوفا ١٣٧٦/٣
(٢) المجموع للنووي ٢٧٤/٨
(٣) المواهب اللدنية ٣٠٣/٨و ٣٠٤، ٣٠٥
(٤) وفا الوفا ١٣٧١/٣

(١) المدخل لابن الحاج ٢ ص ٢٤٩
(٢) الحصن الحصين، جلاء العينين ١ ص٤٣٦.

(١) الاعتصام جـ١ ص٢١٠

افتتاح فرع جديد لجمعية الإصلاح في محافظة الجهراء

تم في الساعة الرابعة والنصف بعد عصر يوم السبت ١٩٨٣/٢/١٢ م افتتاح فرع ثالث لجمعية الاصلاح الاجتماعي برعاية السيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشئون الاجتماعية والعمل وبحضور النواب الكرام فلاح الحجرف وحمود الرومي وعيسى الشاهين وصالح الفضالة، كما حضر الحفل السيد هيف الحجرف عضو المجلس البلدي والسيد محمد هيف مختار الجهراء الجنوبية والدوحه وأعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. كما حضر الحفل رئيس مجلس ادارة جمعية الجهراء التعاونية ورئيس مجلس إدارة نادى الجهراء ورئيس مجلس ادارة جمعية الصليبخات... الخ وأعيان الجهراء وجمع.. من أبنائها غفير.

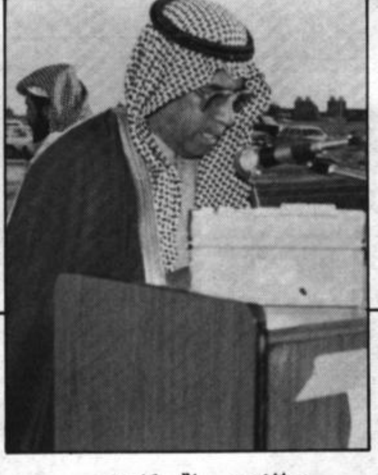
بدأ الحفل بتلاوة من القرآن الكريم ثم **القى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية عبد الرحمن المزروعي كلمة قال فيها:**

يسرني أن أشاركم اليوم الاحتفال بافتتاح فرع جديد لجمعية الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الجهراء حيث نضيف لبنة جديدة من لبنات الخير والتقدم لبناء مجتمعنا المتطلع دائما الى مزيد من النهضة في جميع مجالاته وأرجو أن يكون افتتاح هذا الفرع فاتحة خير وبركة على أهل منطقة الجهراء وشبابها وأن يجد شبابنا في هذا المكان الانشطة المفيدة والبناءة التي يستطيع من خلالها أن يستثمر وقت فراغه بما يعود عليه وعلى المجتمع بالخير والبركة.

ثم القى السيد عبد الله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة الجمعية قال فيها:

إخواننا الضيوف الكرام:... يسر مجلس إدارة جمعية الاصلاح أن يرحب بكم في فرعه الجديد في منطقة الجهراء... والذي قام على سواعد أبناء هذه المنطقة الكريمة التي دافعت عن الوطن وحملت راية الاخلاق الفاضلة منذ وقت طويل والتاريخ يشهد بذلك... واليوم يعيد هؤلاء الشباب هذا التاريخ الحافل من جديد في افتتاح هذا الفرع المبارك ليحقق الاهداف الفاضلة وأولها دعوة الناس الى البر والتقوى والى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متمثلا قول الله تعالى **«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»** وقول رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.. يا أيها الناس إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستغفروني فلا أنصركم».. أيها الاخوة الافاضل.. أبناء منطقة الجهراء اننا ندعو أهل هذه المنطقة الطيبة الى زيارة فرعهم الجديد والتعرف عليه.. بل والانتساب إليه.. ففي هذا فخر لكم ولأبنائكم.. كما أن في هذا الفرع كثيراً من الانشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والاجتماعية وقضاء أوقات أبنائكم بما فيه الخير والنفع لهم ولأسرتهم ولمجتمعهم.. وبذلك نكون قد ساهمنا إن شاء الله في القضاء على أوقات فراغ الشباب الضائعة وحفظناهم من التعثر في مهاوى الردى وداجير الظلام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ثم أعقبه بعد ذلك مدير الفرع المهندس محمد محسن العجمي بكلمة قال فيها:... أما بعد: نرحب بضيوفنا الكرام بهذه الامسية المباركة.. والتي نفتتح فيها صرحا ومنبراً من منابر الاسلام ليأخذ دوره في البناء بعد أن كثرت منابر الجاهلية ومعاول الهدم في كل مكان وسخرت لها كل الامكانات المادية والبشرية.



● المزروعي يلقي كلمته

كما نرجو أن لا يكون هذا الفرع الثالث والاخير لما لهذه الجمعية من منافع ومزايا إصلاحية للمجتمع.. كما نود أن نوضح للاخوة الكرام اهداف هذا الفرع وهي:

● جمع الناس على مبادىء الاسلام ودعوتهم للأخذ به عقيدة وشريعة ومنهجاً وسلوكاً.

● العناية بالدين والدعوة اليه ونشر الاخلاق الفاضلة بين الناس.

● تشجيع أعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية.

● مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات السيئة والفساد. والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.

● ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

وقد اتخذنا في تحقيق الاهداف عدة وسائل من أهمها:

١ ـ اصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات.

٢ ـ إقامة الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية.

٣ ـ اقامة مراكز لتحفيظ القرآن وتدريس علومه.

٤ ـ عمل مسابقات في حفظ القرآن والاحاديث النبوية.

ثم وجه مدير الفرع في ختام الحفل كلمة شكر فيها الحضور الكريم كما وجه الشكر لأعضاء مجلس إدارة جمعية الجهراء التعاونية وأعضاء مجلس إدارة جمعية الصليبخات التعاونية وأعضاء مجلس إدارة نادي الجهراء الرياضي.. وذلك للتبرعات السخية التي تلقونها منهم وسأل الله الخير للجميع.. كما سأله عز وجل أن يعينهم على حمل الامانة الثقيلة.



الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت

○ أقيم في مساء الخميس الماضي الحفل الختامي للدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت وذلك على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي وقد حضره وزير الأوقاف أحمد الجاسر وعدد من أعضاء مجلس الأمة وجمهور غفير من المسلمين.

○ وقد استهل الحفل بآي من الذكر الحكيم وتقديم درع الدورة للوزير الجاسر، ثم أقيمت المسابقات النهائية بين مساجد الغضفان، والمليم، وملا مرشد. وقد فاز مسجد المليم بالمركز الأول في هذه الدورة.

هذا وقد ألقى وزير الأوقاف السيد أحمد سعد الجاسر كلمة بالمناسبة قال فيها ان الآباء والأجداد تربوا في المساجد وعلى روحها، وأشار الى أن بيوت الله هي خير الأماكن التي يمكن أن يربى فيها المسلم نفسه، وأكد أن وزارة الأوقاف تضع جميع إمكاناتها في خدمة الشباب المتنافس على طريق الخير.

«وقد ألقى كلمة الجمعية السيد عبدالله سليمان العتيقي أمين عام الجمعية وذلك كما يلي»

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه من والاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأخ الفاضل وزير الأوقاف والشئون الاسلامية المحترم.

الأخوة أعضاء مجلس الأمة المحترمين، ضيوفنا الأفاضل.

نرحب بكم في جمعية الاصلاح الاجتماعي ونشكركم على حضوركم ومشاركتكم لأبنائكم في الدورة الثقافية الثالثة لمساجد الكويت حيث بلغ عدد المساجد المشاركة تسع وتسعون مسجدا موزعين على تسعة وعشرين منطقة منها ثلاث مساجد في جزيرة فيلكا وبمقارنتها بالمسابقة الثانية التي بلغ عدد المساجد المشاركة فيها ست وسبعون مسجدا وان هذا ليبشر بالخير بعودة الشباب الى دينهم الاسلامي الذي وجدوا فيه كل ما يحتاجون اليه وهذه الدورة أكبر مثال على ذلك.

كما نشكر شباب الجمعية على هذا الجهد الكبير الذي قاموا به بتسهيل اكتساب العلم بطريقة سهلة وميسرة ومحببة احتوت على القرآن وعلومه وعلى الحديث الشريف والسيرة والعقيدة والمعارف العامة.

كما نشكركم لاتخاذ المساجد رمزا لهذه المسابقة ليعيدوا الى المسجد دوره القيادي والاجتماعي والعلمي في المجتمع.



• وزير الأوقاف يلقي كلمته

ولا ننسى أن نذكر أنه قد تخرج من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الخلفاء والقادة والعلماء كأمثال أبي بكر وعمر وخالد وأبو عبيدة وعبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر كما أن المسجد لم تقتصر رسالته على محمد وأصحابه وإنما تجاوزتهم الى التابعين ومن جاء بعدهم كشريح القاضي وأحمد بن حنبل وابن تيمية.

وقد فهم بعض الأخوة دور المسجد السلبي حيث حصروه بالصلاة فقط واهتموا بعمارته ونقوشه واهملوا دوره الايجابي ولكن بفضل الله ومنته جاء فتية آمنوا بربهم وزادهم هدى ليعمروا مساجد الله بالذكر والصلاة واحياء الأسابيع الثقافية وإنشاء لجان الزكاة ليعيدوا إليه دوره في المجتمع مرة أخرى.

وأخيرا لا يسعنا الا أن نشكر ضيوفنا الكرام على تكريمهم بالحضور ونعرب عن شكرنا لوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية ولوزارة الشئون الاجتماعية والعمل ولوزارة الاعلام والداخلية لما قدموه من خدمات جليلة يشكرون عليها، ولمساهمتهم بإنجاح هذه المسابقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك ألقى مندوب المساجد الأخ وسام العثمان الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

السيد الفاضل وزير الأوقاف والشئون الاسلامية، الحضور الكرام، أخوتي المتسابقين تحية لكم من عند الله مباركة طيبة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

باسم شباب مساجد الكويت نتقدم بالشكر الوافر الجزيل لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة مثل هذه المسابقات التي يلتقي فيها شباب المساجد على طاعة الله حيث لم يجمعهم نسب ولا جنسية ولا أصل وإنما جمعهم المسجد، جمعهم على حبه لله وفي الله جمعهم الاسلام على اختلاف أجناسهم في الوقت الذي يجتمع فيه غيرهم على مسميات زائفة خاوية ما أنزل الله بها من سلطان:

«أبي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس أو تميم»

ولا يخفى عليكم اخوتي الأحبة دور مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الفعال المشرق في مجتمعنا حيث يجمع الشباب على أهداف سامية مستقاه من هدي الاسلام، في الوقت الذي يعمل غيره على هدم أخلاق الشباب وقيمهم الاسلامية فمركز الشباب يبني وكثير غيره يهدم:

متى يبلغ البنيان تمامه اذا
كنت تبني وغيرك يهدم
فلو ان ألف بان خلفهم هادم
كفى فكيف ببان خلفه ألف هادم

اخوتي الأحبة:

يغفل كثير من الناس في زماننا هذا عن الدور الحقيقي للمسجد فيجعلونه للصلاة للعبادة وحسب، ولكننا لو عدنا بذاكرتنا الى الوراء الى قرن الرسول صلى الله عليه وسلم خير القرون لوجدنا أن المسجد هو مكان التشاور، وهو المكان الذي تعقد فيه ألوية الجيوش، وهو المكان الذي يتدرب فيه المسلمون وهو المكان الذي يخرج الرجال الفطاحل الذين فتحوا الدنيا بقلوبهم وسيوفهم هذا هو المسجد وهذا دوره فأين نحن منه اليوم؟ ـ واختتم حديثي هذا بتكرير شكري وامتناني لمن ساهم في انجاح هذه الدورة ولمن قام على رعايتها ولمن ساهم في إحياء هذه الليلة وأخيرا لمن حضر معنا هذه الليلة فتحية لهم أجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

★ وبعد الكلمات وزعت الهدايا على الفائزين بالمسابقة، وافتتح المعرض الفني للملصقات الذي أعده شباب المساجد، حيث طاف الحضور في أرجاء المعرض الذي ضم الملصقات التي شاركت في المسابقة.







للاستاذ عمر عبيد حسنة في تقديمه لكتاب «العسكرية الاسلامية»:

«ان الذين يحسبون ان النصر للآلة ويهملون شان الانسان، إنما يضعون المقدمات الخاطئة التي سوف تسلمنا الى نتائجها الخاطئة حتماً. وهي أن يهود يمتلكون التفوق التكنولوجي والآلة الفاتكة ونحن لا نملكها. فلم يبق أمامنا إلا الهزيمة والاستسلام لعدونا مهما حاولنا تسمية الامور بغير أسمائها. وينسون أننا نمتلك التفوق الاستراتيجي وأن ادعاءهم هذا مدفوع باستقراء الواقع البشري والجغرافي والاقتصادي، ومدفوع ايضا ببعض النماذج الخيرة المؤمنة التي أبلت بلاء حسنا ولم يصبح السلاح عبئا عليها».

كتاب جديد

ندوات ومحاضرات

هذا الكتاب سفر فائق القيمة لما حوى من زاد ثقافي وفكري بعيد الأثر، طيب الغرس والجنى، ولأنه ضم بين دفتيه مجموع الكلمات والندوات والمحاضرات التي جرت في الملتقى التربوي الأول لشباب الخليج العربي، الذي دعت اليه جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، وانعقد بتاريخ ٩ الى ١٤ من ذي القعدة لعام ١٤٠٢هـ الموافق لـ٢٨ ـ ١٩٨٢/٩/٢م

تحت شعار (شباب الخليج والتحديات المعاصرة) وشاركت فيه وفود شبابية تمثل مؤسسات أهلية ورسمية، منها جمعية الاصلاح الاجتماعي والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وإحياء التراث الاسلامي، والنجاة الخيرية وجمعية المعلمين الكوينية، وألقى فيها كلمات وشارك في محاضرات رجال مختصون وأصحاب خبرة وعلماء ومفكرون، منهم: رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ عبدالله علي المطوع، والسيد عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، والاستاذ عودة العتيبي مدير الملتقى، والشيخ عيسى آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح بالبحرين، الذي ألقى كلمة الوفود المشاركة، وكانت المحاضرات للأساتذة الشيخ عبد المجيد الزنداني (الأزمة الروحية والخروج منها) الدكتور عبد الكريم الخياط (الأزمة الاجتماعية) السيد احمد البزيع الياسين (الأزمة الاقتصادية) الشيخ محمود عيد (الأزمة الفكرية) الشيخ جاسم مهلهل الأزمة التربوية) الشيخ احمد القطان (أزمة رجل العقيدة) الدكتور عبدالله عزام (كيف نعد الشباب إسلامياً، التعرف بالعقيدة والتوحيد، شقاء البشرية، رفض الشريعة، آثار ترك العقيدة) الشيخ احمد القطان (لماذا نلتزم بالدعوة الى الله؟) وقد ألحق في آخر المحاضرات مجموعة النشرات اليومية التي صدرت مع أيام الملتقى تحت عناوين (أهمية الشباب، التربية النبوية، من صفات شباب الدعوة، الصبر والثبات، التضحية).

وقد بلغت صفحات الكتاب ٢٢٦ صفحة في طباعة أنيقة فاخرة، أشرف عليها مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي في جهد مشكور نرجو له الاستمرار في خدمة الكلمة الصادقة، والفكرة النبيلة.

مطبوعات

● ما يزال يرد الى المجلة نشرات ومطبوعات واصدارات مختلفة بالاضافة الى بقية المجلات الشقيقة التي تردنا شهرياً او اسبوعياً، وبعضها فصلي. ومنها:

● **رأس الخيمة:**

مجلة ثقافية ادبية اعلامية تصدر شهرياً عن دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة وتحفل بالموضوعات الثقافية المتنوعة وعنوانها:

ص ب /٢٠٠/ رأس الخيمة ـ رئيس التحرير.

● **الاصلاح:**

إسلامية شهرية مؤقتاً تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في الامارات وعنوانها: دبي ـ شارع القصيص ص ب ٤٦٦٣ ـ الامارات واشتراكها: ٤٠ درهماً للأفراد في الدول العربية و٦٠ درهماً في الأجنبية.

● **الرائد:**

إسلامية باللغة العربية، نصف شهرية تصدر عن دار العلوم ـ ندورة العلماء بالهند وعنوانها:

AL - RAID
Nadwatul - ulama P.O. Box 93
LUCKNOW (India)

● **الاربعاء:**

صدر العدد الاول من هذا الملحق الثقافي الاسبوعي في ١٤٠٣/٤/١٩هـ ١٩٨٣/٢/٢م، عن جريدة (المدينة المنورة) الغراء في أربعين صفحة وهو سجل اسبوعي للحركة الثقافية والفنية في السعودية مع مشاركات بأقلام عربية، وبذلك تثبت المدينة المنورة أخذها بأسباب التقدم الصحفي شكلا وموضوعاً وإن كان لنا من ملاحظة فهي الانتباه الى التخفيف من التداخل الشديد في الفقرات الصغيرة مما يرهق القارىء (على سبيل المثال ص ٢، ٣٨، ٤٠) كما نرجو من باب التناصح الشرعي، عدم نشر صور النساء وخاصة الفنانات!! ص ١٦ لتكون (المدينة المنورة وملحقاتها) صورة نظيفة للمسمى الكريم وبارك الله في الجهود الطيبة.

● **الرشاد:**

شهرية إسلامية تصدر عن المركز الاسلامي لافريقيا الجنوبية باللغة الانجليزية وهي جهد مشكور في تلك البقاع النائية وعنوانها:

ISLAMIC CENTRE OF
Southern Africa
P.O. Box 456, Lenasia,
South Africa, 1820

خطب إسلامية



أهدى الدكتور ابو بكر السيد (المجتمع) مجموعة مباركة من «الخطب الاسلامية» قام هو باعدادها، ونشرتها دار البحوث العلمية تحت سلسلة «خطب إسلامية» وهي باللغة الانجليزية مع اثبات نصوص الآيات القرآنية والأحاديث النبوية باللغة العربية ايضا، وقد اكتمل حديثاً صدور هذه السلسلة التي تتناول موضوعات متنوعة لجوانب الاسلام المختلفة العقائدية والأخلاقية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأهم خصائص الاسلام...

ومن أمثلة الموضوعات التي تتناولها كتيبات السلسلة: معنى الاسلام وشهادة التوحيد، المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله، تفسير سور وآيات من القرآن، فرائض الصلاة والصيام والزكاة والحج، الجهاد في سبيل الله، دروس من التاريخ الاسلامي، أخلاق المسلم، رفع شبهات حول الاسلام، الاسلام والغرب، مؤامرات ضد الاسلام، أيام ومناسبات إسلامية (الهجرة، الاسراء والمعراج، بدر، دروس من يوم الأضحى...)، مع الصحابة، المرأة في الاسلام، رسالة المسجد، تقوى الله، التوبة، الربا، الاسلام وطلب العلم، من خصائص الاسلام...

وتتكون السلسلة من ٢٧ كتيباً، ويحتوي كل كتيب على ثلاث الى خمس خطب تدور حول موضوع معين..

ويمكن أن يستفيد من هذه المجموعة كذلك الاخوة المسلمون في بلاد الغرب وذلك في إعداد خطب الجمع والأعياد، والكلمات التي تلقى في المناسبات المختلفة في الندوات والمخيمات والحلقات الدراسية، والكلمات الاذاعية، وفي المدارس وفي اعداد المقالات للصحف والمجلات، وفي التعريف بالاسلام لغير المسلمين، نسأل الله أن ينفع بها ويثيب العاملين فيها، وعنوان الناشر: دار البحوث العلمية، الكويت ص ب ٢٨٥٧.

ـ وتبقى ملاحظة حبذا لو أخذ بها الاخوة وهي نشر هذه الرسائل ببقية اللغات الحية الأخرى، الاوروبية والشرقية ليتم النفع بإذن الله.

● المركز الاسلامي للتربية:

بعث الينا عدة نشرات منها: كلمة بمناسبة منح الدكتوراه الفخرية للدكاترة: زكي نقاش، عمر فروخ، صبحي محمصاني، زاهية قدور مع تعريف بهم من كلية الامام الاوزاعي للدراسات الاسلامية التابعة للمركز، ونشرة تعريف بالكلية التي تمنح الليسانس والماجستير والدكتوراه في العلوم الاسلامية وعنوانها (بيروت ـ لبنان ص ب ٥٣٥٥ ـ ١٤ بناية الخضري ـ ط٩ ـ مستديرة الكولا).

مع البيان السنوي السادس، والذي نأمله ان تأخذ هذه الكلية الاسلامية المباركة دورها كاملا وتفتح أبوابها لاستيعاب الطلبة المسلمين في كل مكان، بدلا من انتسابهم للجامعات المشبوهة الأهداف.

مجلات

● الفكر الاسلامي:

صدر منها العدد الثاني في ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٣هـ شباط ٨٣م. وفيه المقالات الهامة التالية (الوجه الحضاري لتكريم الشيخوخة في الشريعة الاسلامية د. صبحي الصالح، انتماء لبنان الحضاري بين التعريب والتغريب، المسلمون في اليونان، الروتاري والروتاريون؟!

عنوانها: دار الفتوى ـ شارع ابن رشد ص ب ١٤٥٣٨٠ بيروت لبنان.

● هذه سبيلي:

وصلنا منها العدد الرابع وهي مجلة علمية ثقافية تصدر عن المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض، وقد حفل بموضوعات قيمة منها (من الاتجاهات الفكرية الحديثة، الحسبة، المعرفة في القرآن الكريم، المقومات الفكرية والاخلاقية للصحافة الاسلامية).



● الدارة:

وصل العدد ٣ س ٨ ربيع الثاني ٠٣ هـ وهي فصلية تصدر عن دارة الملك عبد العزيز وتعنى بتراث المملكة وفكرها والجزيرة العربية والعالم العربي والاسلامي مما له صلة بالجزيرة العربية.

وعنوانها: الرياض ص ب ٢٩٤٥، ومن موضوعات هذا العدد (الصراع حول البحر الأحمر، القبلية ونظرية الذوبان الاجتماعي، السلوك الانساني والفهم العالمي، وغيرها).



● الاسراء:

وصلنا منها العددان ٥٦ و٥٧ من السنة الخامسة وفي كليهما موضوعات قيمة مثل (امريكا ومسؤوليتها عن المذابح في صبرا وشاتيلا، الاسلام في آسيا، الفكر الديني عن علماء الغرب) وكان العدد ٥٧ خاصاً بذكرى المولد النبوي الكريم حيث احتوى على الموضوعات التالية (مسيرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، صفحات من السيرة النبوية، ميلاد منقذ البشرية شعراً» من أسرار العظمة في يوم الميلاد العظيم) وغيرها.. العنوان:

للمراسلات باسم المدير العام الاردن ـ عمان ص ب (٢٠٧٤).

مجلة الجامعة السلفية:

○ وصل عددها ٢ مجلد ١٥ فبراير ٨٣م ومن موضوعاته (كيلا تعد الصحوة ناقصة، نظرة الاسلام الى الزهد والتصوف، السلم والحرب في العهد النبوي).

عنوانها: رئيس تحرير المجلة، ريوري تالاب، فارانس ـ الهند.

الاشتراك السنوي: ١٨ دولار بالبريد الجوي ٧ بالبريد العادي لمن يرغب.

التقدم العلمي:

○ صدر العدد الثالث منها ـ يناير ٨٣ وهي علمية فصلية تصدر عن مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وعنوانها: الكويت الصفاة ص.ب: ٢٥٢٦٣ وتقدم المؤسسة اعدادها للمؤسسات والافراد المهتمين بها ويمكن مراسلتها على العنوان المذكور باسم رئيس التحرير.

العاصي... يجري دما !!

«عندما حضرت الوفاة السلطان العادل صلاح الدين الايوبي رحمه الله، قال يوصي ولده من بعده: يا بني!.. إياك والدم، فان الدم لا ينام!!»

يا طيرَ الشوقِ أجبني :
منْ تلك الغافيةُ على خُضرةِ شَطّيها
غافلةً عن مكرِ الأعداءْ ؟!
أخبرني، عن تلك الحالمةِ بأمجاد القدماءِ
وسكيّنُ الأحقادِ العصريةِ
تَتغلْغَلُ بينَ الأحشاءْ !!..
مَـنْ لَوَّنَ صفحةَ «عاصيها» بالأحمرِ ؟



• حارة الكيلانية قبل الهدم



• وهي نفسها بعده !!

قصة قصيرة

حوار في الليل

جلس الأب والأم والطفلة الصغيرة يسمرون أول الليل... وفجاة دخل ابنهم الشاب؟ وقد بدا مكفهر الوجه غاضبا؟!
الابن: لا بد لهؤلاء الخونة من تحطيم لا بد ان نقضي عليهم حتى ولو أدى ذلك الى مقتلنا جميعا.
الأب والأم: بشيْء من الدهشة: ماوراءك يا بني؟
الابن: وبكثير من التلعثم.. الخونة.. المارقون.. الطائفيون.. يحاصرون المدينة المجاهدة ويقصفونها بالطائرات.. والدبابات.. و..
الأب: وما دخلنا بهم يا ولدي.. انتبه لمستقبلك.. واهتم بدراستك.. سنة واحدة وتتخرج مهندسا، وتبني بيتا سعيداً.. ولا شان لنا بهذا ؟!
الابن: لا شان لنا؟!!.. والآلاف يقتلون و يذبحون.. ونحن هنا جالسون لا يهمنا سوى مستقبلنا ودراستنا، وحياتنا الدنيوية.. بل لا نفكر في ديننا ابداً ولا..
الأم: تقاطعه: دعنا من مشاكل الناس يا بني.. يكفي اننا نصلي ونصوم ونعبد الله ولا داعي لأن نذهب الى هناك يا بني.. ثم اذا اردت ان تذهب انت فهذا يعني انك ستفرط بنا.. لو علموا بخروجك يا بني لهدموا الدار علينا.
الأب: من الذي يغذيك بهذه الافكار؟ .. ومن اين تاتيك. حتى اذهب اليه وامزقه..
الابن: تمزقه!! الآنه يزكي فينا روح الجهاد؟! الآنه يدلنا على تخريب الطاغية الجبان؟! الآنه يعرفنا على حقيقة المأساة.. اسمع يا ابي..! اكاد افقد عقلي. لا بد من التحاقي بالمجاهدين.
الأب: تلتحق بالمجاهدين! واي مجاهدين تقصد؟ .. انهم يقاتلون ولا ندري ما يريدون..؟ ثم اننا سمعنا بالجهاد على دور الصحابة القدماء.. فهل يوجد جهاد الآن يا

مَنْ غطّى وجهَ خمائلِها الزاهرَ
باللهبِ الأسودِ تنفثُهُ أحقادُ الأجيالِ ؟
مَنْ حَرَّقَ الأطفالَ ؟ فماتتْ بعضُ الزَّهَراتِ البيضاءِ
بأيديهمْ شائهةً سوداءَ ؟!
مَنْ حطَّمَ معنى الفَرَحِ الأخضرِ في قلبِ العَذْراءِ ؟
مَنْ داسَ — ولم يرحمْ — جُثَّةَ شيخٍ
مَحْنيِّ الظهرِ على الأحفادِ، يُلَمْلِمُهُم بجناحيهِ
ويدفعُ عنهم لهبَ النارِ وجمرَ الحِقدِ،
إذا بالكلِّ لدى النيرانِ.. سَواءٌ !!
مَنْ مَزَّقَ مُهجَةَ أُمٍّ سقطتْ تحتَ حرابِ الأعداءِ
تدافعُ عن مُهَجِ الأبناءِ ؟!
مَنْ ضَيَّعَ عقلَ أبٍ ضاعَتْ كُلُّ أمانيهِ هَباءً !

* * * *

تتوقَّفُ بعضُ نواعيرِ النهرِ، فقدْ شَرِقَتْ
كلُّ منافِذِها بدِماءِ الشهداءِ !
وتمدَّدَ بينَ أضالِعِها الرَّطْبةِ بعضُ الأشلاءِ !!
فتوقَّفَ نبضُ القلبِ وأبْلِسَ مَذْعوراً
مِنْ أنْ يَسْحقَ أفئدةً حَمَلتْها جنّياتُ الماءِ
وألقتْها بينَ المِحورِ والحُلَفاءِ !!
وأنا : قلبي عصفورٌ بَلَّلَهُ مَطَرُ « شُباط »
وألقاه صريعاً تحتَ صَقيعِ الشامِ،
تَجَمَّدَ، حتى ما يعرفُ كيف يضُمُّ بجُنْحَيهِ صغيراتٍ
يَبْعَثُ فيهنَّ الدِّفءَ.. فقد ماتَ ؟!!
وهلْ يُدْفِيءُ قلبُ المَيْتِ.. مَوَاتَ الأحياءِ ؟!!
واهاً منْ أمِّ الشهداءِ !!
فقد نسيتْ في ساعةِ صَفحٍ وإخاءٍ
أنَّ الحرباءَ هي الحرباءُ !
نسيتْ أنَّ الغادرَ يَتَدَسَّسُ في كل غِطاءٍ !
مِحنَتُها : هذا النُّبْلُ المُشتعلُ فوقَ صَغارِ الضُّعفاءِ !
غَلطتُها : تركتْ ساحتَها يعبَثُ فيها.. الدُّخَلاءُ !!
عفواً.. يا أمَّ الشهداءِ !
تتراجعُ كلماتي خَجْلى في ذكرى مأساتِكِ
والشعرُ هَباءٌ والقلبُ خَواءٌ !
لكنْ.. لابأسَ فانَّ دوامَ الحالِ مُحالُ،
لا يأسَ، وهذا الزمنُ يدورُ كما دارتْ
فيكِ نواعيرٌ وانْصبَّ الماءُ !
عيدٌ.. يومَ تعودين لنا عُرْسَ فِداءٍ
ويُوَلّي عصرُ الجبناءِ !!!

* * * *

يا ذاكَ الطيرُ.. أجِبني :
كيف ينامُ دمٌ ما زالَتْ ذَرّاتٌ
منه تُشَعْشِعُ في رُوحِ الماءِ ؟!
وذَرّاتٌ منه تُعشعِشُ في كل مكانٍ يأتيهِ هَواءٌ ؟

احمد راجي

ي؟ ثم انهم سيدمرون البيت
نا اذا علموا بخروجك.
ن: كفى يا ابي.. أما علمت ان
جهاد هو الذي يرفع شان
سلمين... وان انقطع الجهاد في
رة من الفترات فإنه بسبب
ف المسلمين.. ثم اما علمت ان
باب الذين يقتلون هم من خيرة
ـاب الأمة.. اوما علمت كيف
ج الطاغية بهم في السجون..
هم هبوا من اجل رفع ستار لا
، الا الله ومن اجل الدفاع عن
سات الأمة وحرماتها.. اما مزق
اغية حجاب المؤمنات الطاهرات
شوارع العاصمة واهانهن، وهتك
ـتارهن، وانتهك اعراضهن
نعهن من الدخول الى المدارس
حجبات.. ان هؤلاء الفتية
ـاتلون من اجل هذا الدين
سيته..
طلق ليلبس حذاءه ويسير..
: تصرخ باكية... ليتني لم آت
بك الى الوجود.. اين ستذهب.. الى الموت؟!

الأب: اقسم الا ادعك تغادر من هنا والا ساتصل..

الابن: سالتحق بهم.. وارجو من الله ان يرزقني الشهادة حتى أكون مع الفريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين... انني لم أعش لدنياي يا ابتاه..!!

الام: وعروسك التي تنتظرك منذ سنة؟

الابن: مقاطعا: لن يكون هناك تراجع.. الا تريدني يا أماه ان يكون ابنك أميراً يمرح في الجنان اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك..

وقف الأب فاغرا فاه.. والأم مشدوهة.. وقد سال الدمع من عينيها.. وهما ينظران الى فلذة الكبد وهو يفتح الباب قائلا:

اماه قد ازف الرحيل فهيئي كفن الردى
اماه إني زاحف للخلد لن أترددا
اماه لا تبكي علي اذا اسقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا!!

وسار الشاب المجاهد.. سار بعد ان ودع والديه واغلق الباب خلفه...

الأب: رعاك الله يا ولدي.. رغم اننا سنفخر وسنحزن عليك كثيرا..

الأم: لن أبكي يا ولدي حزنا عليك.. لكني سابكي لأني افتقدت رجلا من بيتي!!

وساد صمت رهيب.. عاد الأب بذاكرته الى الوراء.. وتذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سمعه من أمام المسجد الذي توفي تحت التعذيب في سجون الطاغية..

«تضمن الله لمن خرج مجاهداً في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة..

والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم. لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا أجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل.

وخرجت زفرة من اعماق الوالد.. وارتفع صوته ممزوجا بشيء من الحشرجة.. وكانت الدموع تنزف.. والطفلة الصغيرة مندهشة.. أي بني!.. فزت ورب الكعبة!!

ابو اليمان
عمان

تساؤلات وإجابات

أأتحجب وأصبر على الطلاق أم انزع حجابي حفاظا على زوجي وأولادي؟

عشت مع زوجي وأولادى في سعادة وسرور، ثم شرح الله صدرى وتشجعت للالتزام بالحجاب الاسلامي، وغطاء الرأس الذي لا يبدو منه سوى الوجه. لكن زوجي رفض الحجاب، رفضاً شديداً. وأصررت أنا عليه، وهددنى بالطلاق، وأعطانى مهلة: فاما أن أرفع الحجاب عن رأسي، وإما أن أذهب إلى بيت أهلي. وقال لي: إن موقفه لا مساومة عليه. فماذا أفعل؟ هل أنزع الحجاب، وأغضب ربي، أم أخرب بيتي؟

ك ـ الكويت

وبعد عرض هذه المشكلة على الأستاذ الدكتور محمد عبد القادر. وافانا بالاجابة الوافية التالية:

نظمت الشريعة الاسلامية شئون الاسرة، وعنيت بها أيما عناية، وفصلت أحكامها تفصيلا دقيقاً لم تسبق إلى مثله. وتولت النصوص الشرعية في الكتاب والسنة تبيان معظم الاحكام المتعلقة بالزوجين، من بدء الخطبة حتى انتهاء الزوجية بالفرقة، بالطلاق أو الموت. ولم تتركها لأعراف الناس وعادات المجتمعات، وتقاليد الأجيال، وذلك لاشعار الزوجين، بأنهما مرتبطان برباط ديني مقدس، ترعاه العناية الالهية في كل الأحوال، ولا تتخلى عنه في خطوة من الخطوات، أو في ظرف من الظروف.

وكان مما حدده الاسلام ونظمه: حقوق كل من الزوجين على الآخر:

١ ـ فهناك حقوق للزوجة على زوجها؛ وهي: المهر، والنفقة، والعدل بينها وبين غيرها.

٢ ـ وهناك حقوق للزوج على زوجته، وهي: الطاعة، والقرار في بيت الزوجية، وثبوت النسب، وولاية التوجيه والتربية بالمعروف في الشرع.

٣ ـ وهناك حقوق مشتركة بينهما، وهي: حل الاستمتاع، وحسن المعاشرة، وحرمة المصاهرة، والميراث.

وجعل الاسلام القوامة في الاسرة ـ وهي الادارة والمسئولية ـ للزوج. نظراً لأنه الأقدر عليها، قوة وإنفاقاً، ورعاية وتقديراً. كما جعل الفرقة بالطلاق ـ إذا تعثرت الحياة الزوجية، ولم يكتب لها الاستمرار والبقاء ـ حقاً للزوج، باعتباره مسئولا عن عواقبها المادية والتزاماتها الاجتماعية.

لكن الاسلام لم يجعل الطلاق سلاحاً بيد الرجل، يضار به الزوجة، ويهددها به في كل مناسبة؛ وإنما جعله علاجاً لآلام لا يصبر عليها، ومخرجاً من حياة جحيم لا تطاق.

وعلى هذا، فليس للزوج أن يتخذ من حقوقه على زوجته، التي تمثل في وجوب طاعته، وفي حقه في الطلاق، ما يتنكب به عن سبيل الدين، ويخالف حق رب العالمين: فاذا كان له عليها حق الطاعة، فان حقه هذا مقيد بالطاعة في غير ما هو معصية لله تعالى: فليس له مثلا أن يمنعها من الصلاة، أو الصوم المفروض، وليس له حق منعها من زيارة أبويها، أو صلة رحمها، وليس له أن يأمرها بمخالطة الأجانب، أو ارتياد دور اللهو، أو فعل ما يمس الشرف والفضيلة. وفي هذا يطلق النبي ـ عليه الصلاة والسلام ـ هذه القاعدة الفذة العامة، إذ يقول: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

ويعتبر الاسلام الحجاب من دعائم البيت المسلم، والاسرة المسلمة، ومن مميزات المرأة المسلمة التي تتمسك بها، وتعتز بها، وتحرص عليه في مواجهة الاثارات والتحديات. إنه يرمز إلى الطهر والعفاف؛ وقد عرفه العرب في الجاهلية، وورد في بعض الأشعار، وأمر به الاسلام شرعة صريحاً، بقوله تعالى:

«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن»

أجمع أهل العلم، على أن هذه الآية نزلت في الحجاب؛ ولا يخالف أحد من أهل القبلة والاسلام في أن المرأة كلها عورة مستورة، إلا وجهها وكفيها وقدميها، وما سواها واجب الستر والحجب، إلا عن الزوج والقريب المحرم.

وهذا الحكم يتفق مع آداب الاسلام، ونظامه العام، في سد الذرائع وكل ما يؤدى الى الاختلاط الآثم، أو يورث خللا في أحكام الأسر، أو يشكل خطراً على البيوت الآمنة، والزوجية المطمئنة الوادعة.

والحجاب في الاسلام وسيلة نظيفة حكيمة، لمنع الاختلاط، وسد الطريق أمام العابثين فى الاسر، وهو مصل الوقاية، وصمام الأمن، من كل ما يهدد شرف البيوت.

ونغمة السفور لم تتسرب الى المجتمع المسلم، إلا من ظلمات الغرب، وتدابير اليهود. ولما قام (قاسم أمين) يدعو إلى السفور، أفتى الشيوخ في الأزهر بكفره. ولا يلتفت الى الذين يريدون أن يطوعوا بعض النصوص في السنة النبوية للسفور، لأنها مستضعفة مخالفة نصوص القرآن، وا جماع الأمة المسلمة، والأحاديث مشهورة، في وصف أهل النار من النساء:

وسهن كأسنمة البخت المائلة (أي
رهن مصففة على رؤوسهن كأسنمة الجمال)
خلن الجنة، ولا يجدن ريحها».

قد كنا وكان الشرف والتحشم والفضيلة، في
ل وعفة، حتى اندس بين المسلمين، بعض
تغربين، فزينوا للمسلمين السفور والاختلاط
عرى. فهبط الذوق السليم، وفر الناس إلى
سحيق موحل ملوث، بلذائذ المادة واللحم.
نما يريد الاسلام من الحجاب الرمز الى
سل النظيف المهذب بين الجنسين، لينصرف
جنس الى مهامه الدينية، وواجباته
وية، ولئلا ينزلق في متاهات الجنس.

رادوا من السفور الاختلاط الذي لا يقره
رع، والصلات التي يرتاب فيها المؤمنون
افظون، وإثارة الغرائز، وتحريك المشاعر
مة النائمة.

وى الكاتب الكبير الأستاذ أحمد تيمور باشا
تابه: تراجم أعيان القرن الثامن عشر: أن
ى بعض المحاكم الأهلية في مصر (أيام أن
رئيس الوزارة المصرية نوبار باشا الأرمني)
أن تسفر امرأة مسلمة متحجبة، لحاجة
ساء الى زيادة التعرف على شخصيتها:
نعت المرأة، وقالت: إن الشريعة الاسلامية
ح السفور.

استفتى رئيس المحكمة شيخ الأزهر (الامام
يخ محمد مهدي العباسي)، وكان هو أيضا
ى الديار المصرية، فأفتى الشيخ بعدم جواز
ور، وشدد في المسألة.
ما كان من نوبار باشا إلا أن سعى لدى
ديوي لعزل شيخ الأزهر. فلما سمع بهذه
عاية الشيخ المهدى، قدم استقالته من
يخة الأزهر ومن الفتوى معاً. قبل أن يفكر
يوي في موضوعه، ولم يأسف عليهما.
ئيس الوزارة النصراني الأرمني يهتم بنزع
جاب، وعصابة من اليهود الحث على امرأة
ية مسلمة – في عصر الرسالة – وكانت فتنة
ضت عنها غزوة معروفة هي غزوة بني
ع.
الكفار هم الذين يدعون إلى السفور، أما
مون فدعاة فضيلة وحجاب.
إنا لنكبر في السيدة التي طرحت هذا
ؤال، حشمتها وتمسكها بأهداب الدين،
و أن يوفق زوجها الأخ العربي المسلم إلى
وازن بين زوجته الصالحة، وبين
تهترات، ويذكر أنه «ما رزق المرء بعد

الايمان بالله أفضل من زوجة صالحة: إن نظر إليها سرته، وإن أمرها – في غير معصية – أطاعته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

وإن أمر الزوجة بالسفور، مضارة لها في دينها، وفي خصائصها الذاتية العقدية، وإحراج محرم لها، وهو منهي عنه، كشتمها وضربها وإهانتها، وكل ذلك ضرر، يسيء إلى الحياة الزوجية، ولا ضرر ولا ضرار في الاسلام، وإذا وقع الضرر وجب رفعه وإزالته.

وإزالة الضرر الواقع على الزوجة يرتفع بأحد أمرين:

أولهما: رفع الامر الى القاضي، الذي يأمر الزوج بحسن العشرة، والكف عن المضارة. فان استجاب فيها، وإلا أدبه بما يردعه عن الاضرار بزوجه. وهذا مذهب الحنفية والشافعية

الآخر: انها ترفع الامر إلى القاضي لكي يفرق هو بينها وبين زوجها. وهذا مذهب الامام مالك. والقاضي يحاول الاصلاح، والتحكيم بين الزوجين بواسطة الاقارب. وهذا ما أخذ به مشروع قانون الاحوال الشخصية الكويتي.

ومن هذا العرض المبسط، يتضح أنه لا حق للزوج في هذا الاكراه الأدبي لزوجته على السفور، وإنه حرام عليه، يؤاخذ به أمام القضاء في الدنيا، وأمام رب العالمين، وفي الآخرة.

وأنه لا خيرة للزوجة في الأخذ بالسفور المحرم، حفاظا على الحياة الزوجية، لأن الحياةالزوجية المرتكزة على أسس محرمة لا تستمر، ولا يكتب لها الاستقرار والسعادة.

إذ للزوج أن يطلق زوجته، ولو كان الطلاق بغير سبب، لكنه محرم، يستحق العقاب، وللقاضي أن يقرره كلما استعمل الطلاق في غير سبب مبرر معقول.

وإنه لا فائدة من استرضاء الزوج بمعصية رب العالمين. وأسعد الناس من أسخط الخلق في سبيل مرضاة الله، وأشقاهم من أغضب الخالق لمرضاة المخلوقين.

نسأل المولى أن يبصرنا بديننا، ويوقفنا عند حدوده، ولا يجرئنا على التسابق إلى نار الجحيم.

وكتب
أ. د. محمد عبد القادر محمد

الكويت:
٤ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٣ هـ.
١٧ / ٢ / ١٩٨٣ م.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

○ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
مامن نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من أمته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل.

رواه مسلم

○وعن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال:
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى أن لا ننازع الامر أهله الا ان تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان. وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لانخاف في الله لومة لائم.

متفق عليه

في ظلال الهدي

• هذان الحديثان يقطعان بانه يتوجب على المسلم ان يقول الحق لا تاخذه في الله لومة لائم.. لايهاب سلطاناً.. ولايخاف من ظالم.

• كثرة من يقولون مالايفعلون ووجوب مجاهدتهم باليد أو باللسان أو بالقلب. وقد اعتبرت مجاهدة هؤلاء شرطا من شروط الايمان.

• بيعة رسول الله مستمرة بين المسلمين تعطى لمن سار على هديه وسنته ومن حاد عن هدى المصطفى وسنته فانه اعتدى ويكون من نتيجة ذلك طبعا بطلان البيعة لمن خالف تشريع الله وهدى نبيه.



اتقوا الله في النزهات

● يقوم كثير من الكويتيين هذه الايام بالذهاب الى البر لقضاء عطلة نهاية الاسبوع لذلك أود أن أذكر المسلمين والمسلمات ببعض النقاط حتى تستغل تلك العطلة أحسن استغلال وتعود عليهم بالفائدة ان شاء الله.

* عليك يا أخي المسلم وأختي المسلمة أن تذكر دعاء المكان بمجرد الحل والاستقرار وهو (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) وان تذكرا كل من معكما بهذا الدعاء.

* ان تضعا خطة مسبقة للاستفادة من تلك الرحلة من تقسيم الوقت الى اعمال مختلفة من فطور جماعي الى مجلس يذكر فيه اسم الله الى فترة للرياضة الى وقت مفتوح واقامة الصلاة في جماعة.

* ان تسدا على الشيطان كل منفذ فلا تجعلاه يسقطكما في مجلس الغيبة أو اضاعة الوقت سدى.

* ان لا تنسى يا أخي المسلم واختي المسلمة أن تتفكرا في آلاء الله الذي أحسن كل شيء خلقه.

* حسن التصرف في الطعام في تقسيمه وفي تقدير كميته حتى لا ترمى نعم الله سدى.

* المحافظة على نظافة المكان وتخصيص حفرة لوضع الفضلات والمخلفات وإحراقها عند المغادرة أو ردمها بالتراب.

* عدم تتبع عورات الناس خاصة وان الكثير من الناس يذهب للخلاء دون استخدام حاجز أو حمام متنقل لستره.

* ان لا تكون تلك النزهات مجالا للاختلاط وانتهاك حرمات الله وفتح باب للفساد وقلة الحياء.

أم سليمان

مقاطعة أم مصادقة

● لقد عجبت كل العجب من هذه الاحداث التي تمر أمام عيني.. ولا اكاد اصدقها.. ما هذا أيصل بنا الحال الى هذه الدرجة.. هل نحن أمة الاسلام وحملة القرآن.. هل نحن رجال محمد صلى الله عليه وسلم.. لا.. لا أظن فأنا لا أرى الا أشباه رجال همهم الاكبر الاكل والنوم والخوف من الموت في سبيل الله..

أين رجال محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا لا يفكرون الا باحدى الحسنيين النصر أو الشهادة.

يا مسلمين استغفروا الله ولا تتجهوا الى واشنطن وموسكو ولكن اتجهوا الى الله.. اتجهوا الى الله وجربوا وسترون النتيجة.. لا تيأسوا من رحمة الله ولا تقولوا إن امريكا واسرائيل وموسكو يملكون من العدة مالا تملكون واعلموا أن رصاصة صغيرة في سبيل الله تتحول الى قنبلة ذرية باذن الله **«كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله»** وكيف يتسرب اليكم اليأس وأنتم أمة محمد عليه الصلاة والسلام وحملة القرآن.

أخرجوا الاسلحة قبل ان تصدأ.. أتدخرونها لصدور المسلمين؟ أم للعرض والتفاخر بينكم!

اعلموا يا مسلمين أن لكل اجل كتاباً ومن لم يمت في ساحة الحرب سيموت في بيته واذا لم نستطع أن نعيش مرفوعي الرأس فباطن الارض خير لنا من سطحها ولقد اصبت بدهشة كبيرة لوجود مكتب يسمى مكتب مقاطعة اسرائيل همه الاكبر محاربة البضائع الاسرائيلية ومحاربة شعار يسمى نجمة داود.. أرأيتم العرب يحاربون الجماد و يتركون الافراد والجيوش والعصابات تقتل وتغتصب وتشرد الالاف من العرب والمسلمين..

ما هذا.. لا أصدق.. نثور ونغضب لنجمة لا حول لها ولا قوة ونترك أعداء الله تسرح وتمرح في الاراضي العربية..

كفاكم عاراً.. والله ان المرء ليتمنى أن لا يكون من أهل هذا العصر.. عصر الذل والهوان.. اللهم اهدنا واغفر لنا واجمع شملنا.. انك انت السميع العليم.

عائشة المدلج

الصاحبة في الاسلام

● اختي المسلمة عليك قبل أن تختاري الصاحبة والصديقة لك.يجب أن تسالي عنها من جميع الجوانب والحالات و يجب أن تكون أولا وقبل كل شيء ذات خلق رفيع ودين عملا وقولا لان هذه الصفات تجعلك تشعرين بأنها اختك وانها سوف تشاركك في الفرح والحزن وتسأل عنك اذا غبت، أما الصاحبة التي هي عكس هذا القول فانك سوف لا تشعرين بها اذا كانت معك أم لا أو لا تأخذين برأيها وسوف لا تجنين منها الا العادات السيئة وجوامع كثيرة لهذه المعاني.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)

أم اسامة العليان

إتق الله يا صالح السعيد!

● حز في نفسي كثيراً ما نشرته جريدة الانباء يوم السبت ٨٣/١/٢٢ في صفحة صور شعبية اعداد صالح السعيد كاريكاتيرايحمل في نفس من يراه الأسى والالم لما يفعله أبناء الاسلام بدينهم فهو عبارة عن أم تخاطب ابنتها المتحجبة المنهمكة بالرقص على انغام الديسكو بأن تسلم على خالتها فترد الابنة المتحجبة أن ليس عندها وقت لانها منشغلة بالرقص! ألم تجد يا من خطت أصابعك الآثمة شخصية تمثل الفتاة الماجنة التي انحلت من دينها وتجردت من ثياب الحياء غير المتحجبة المطبقة لاوامر الله. اني احمل اللوم الشديد أولا على جريدة الانباء التي وافقت على نشر تلك المهازل والطعنات العدائية وعلى معد تلك الصفحة صالح السعيد المسؤول عن كل ما يرد فيها فاتق الله فيما تكتب وفيما ترسم واعلم أن الله يمهل ولا يهمل وأنه يغضب لعباده الصالحين وتذكر قول الله تعالى في حديثه القدسي (من عادى لي ولياً آذنته بالحرب) ألا يكفي ما يتعرض له الاسلام من طعنات من أعدائه فما بالك بطعنات أبنائه!

نادية

لفتة هامة إلى أخي المسلم

ه بعض الاخوة الكرام تبدو على سمات
جوههم التدين وغض البصر عن كل زينة وكل
هيج في هذه الحياة ولكنهم للاسف هذا الشيء
يطبقونه على أهل بيتهم حيث ترى احدهم
تفت الى زوجته التي تجلس بجواره في السيارة
ما هي عليه من تبرج وزينة ملفتة للنظر مع
نها محجبة! ولكن الحجاب جمع كل الوان
طيف فيه من خطوط فضية وذهبية تلمع في
ل الجوانب، هذا غير الماكياج والملابس
صيفية الزاهية البعيدة كل البعد عن الزي
إسلامي الصحيح.

فالحجاب قبل كل شيء يا اختي وقار وترك
ل ما هو زينة ملفتة للنظر.. فانا لا أقصد بقولي
هذا ألا تلبسى هذه الملابس بل فهي من حقها التمتع والتزين ولكن في البيت ولك انت فقط.. وان أردت الخروج بهذه الملابس فاظن العباءة تغطي كل جميل وزينة هذا اذا ارتدتها بالطريقة الصحيحة حيث لا يبدو من زينتها اي شيء أمام المحرم ولا تدع اخي المسلم مشاركة الغير للنظر الى اهلك فهل هناك شيء اقدس من صيانة الشرف والعفة فانت المسؤول امام الله يوم القيامة وتذكر دائماً «قول الرسول عليه السلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته»

أم مقداد

إلى كل شاب وفتاة

الى كل شاب وفتاة جمعتني بهم كلمة لا اله
الله.. الى كل مسلم ومسلمة في جميع اقطار
رض.. «دعوة خاصة» دعوة لا لحفلة شاي أو
حفلة موسيقية أو لرحلة حول العالم.. بل دعوة
جنة عرضها السموات والارض.. جنة فيها ما
ين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
ر.. دعوة خاصة للعودة الى الله.. فقد آن
وان ولم يبق من أعمارنا الا سويعات
دودة..

آن أوان غسل الذنوب وتطهير النفس وترك
عاصي والشهوات.. «ففروا الى الله اني لكم
ه نذير مبين.. ولا تجعلوا مع الله الها آخر
لكم منه نذير مبين». ولا تجعلوا شهواتكم
اً آخر من دون الله.. لا تغرنكم الحياة الدنيا
تاعها فان.. ولا يلهوبكم طول الامل
هلكوا.. دعوة مني لا لشقائكم وتعبكم بل
ب لكم والحرص على سعادتكم.

والآن تعالوا معي نطهر قلوبنا ونسعى الى
سمى غاية الا وهي رضاء الله عز وجل. تعالوا
وب ونترك جاهليتنا الاولى وراء ظهورنا. والله
ور رحيم يغفر لنا ما سلف من اعمارنا
ضائعة ويبدل السيئات حسنات اقرأوا معي
ا الحديث الذي ما قرأته الا وفاضت عيني
بالدموع. اقرأوا لتعلموا مدى سعة رحمة الله عز وجل «عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه ياابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفذ ابداً. يا ابن آدم لا تخشى من ضيق الرزق وخزائني ملآنة وخزائني لا تنفذ ابداً. ياابن آدم لا تطلب غيري وانا لك فان طلبتني وجدتني. وان فتني فتك وفاتك الخير كله. ياابن آدم خلقتك للعبادة فلا تلعب وقسمت لك رزقك فلا تتعب فان انت رضيت بما قسمته لك ارحت قلبك وبدنك وكنت عندي محمودا. وان لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لأسلطن عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحوش في البرية ثم لا يكون لك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموماً. يا ابن آدم خلقت السموات السبع والاراضي السبع ولم أعي بخلقهن. ايعييني رغيف عيش أسوقه لك بلا تعب؟.. ياابن آدم انه لم أنس من عصاني فكيف من اطاعني وانا رب رحيم وعلى كل شيء قدير. ياابن ادم لا تسألني رزق غد كما لم اطلب بعمل غد. ياابن آدم أنا لك محب فبحقي عليك كن لي محباً»

والآن ألا من ملبي؟!!

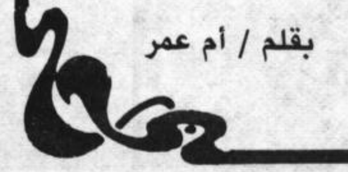
ن . ع الخاجة ـ البحرين

الحجاب.. والاقتناع

قال تعالى: «**وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن.. ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو ابنائهن..**» النور آية ٣١ نعم هذا نص صريح وأمر واضح بلبس الحجاب.. ليس من الخلق وانما هو من الخالق اللطيف الخبير.. ثم بعد هذا نسمع من تقول لم ألبس الحجاب لاني لم اقتنع به!! اي اقتناع هذا الذي نريده لنقتنع بأمر من أوامر الله.. الى هذه وتلك أقول: اتباعنا لله في جميع أمور حياتنا انما هو اتباع لاوامره.. فهل لا بد أن نقتنع بجميع الاوامر حتى ننفذها.. بمعنى أن الصلاة أمر.. الزكاة أمر هل اقتنعت بهذه الاوامر ولم تقتنعي بهذا الامر.. لماذا!! لا بد من أن تعلمي أن هذا الامر ليس من السهولة عدم تنفيذه بل انه من المهلكات.. والا فما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث (..ونساء كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يشممن ريحها.. وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا»

نعم الهداية من الله.. ولكن الله أعطانا العقل.. لنفكر ونتدبر في هذا الكون.. وقبل هذا لم يتركنا نهيم في الارض بل بعث لنا رسلا مبشرين ومنذرين.. فايماننا بالله هو الهداية بذاتها.. والايمان يعني الخضوع والاستسلام لله وحده لا شريك له وعبادته وحده واطاعة جميع أوامره بدون نقاش أو مجادلة أو حتى اقتناع.. فما دمنا مسلمين مؤمنين.. وهو الذي هدانا لهذه فاي هداية أخرى ننتظرها من الله!! تذكري وقوفك أمام الله ـ وهو أمر حاصل ـ ستقابلين الله بحجة أنه تعالى لم يهديك للبس الحجاب!! صارحي نفسك ووجهي اليها اسئلة حرجة واقعية.. ثم انظري بعد ذلك هل التقصير منك أم من الله!؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً..

بقلم / أم عمر



ركن الحوار الهادئ

«هذه الرسالة موجهة الى الطالب بهاء الدين دحروج رداً على رسالته الصادرة في العدد ٦٠٦ في ١٤٠٣/٤/١٨ هـ الصفحة الاخيرة والتي عنوانها «الى علمائنا»

أخي افادنا الله واياك وسدد خطى المسلمين الى الخير والصلاح اقول لك:

الحمد لله ما زالت مصر بخير وبعلمائها. والعبرة الان ليست في سفر العلماء بل إن سفر العلماء منفعة للمسلمين وللاسلام. ولكن المشكلة الآن هي كيف نمحو ما صنعته اجهزة الاعلام التابعة للحكم في كثير من البلاد الاسلامية باطلاق دعوة كاذبة على الشباب وبتسميته «الانحراف» والشباب المنحرف وما الى ذلك ولكن باذن الله ليس هناك انحراف ولكن هذه دعوة أخرى لخلق بلبلة بين المسلمين من شانها حلق بلبلة وفتنة بينهم وهي سياسية مدعومة لتفتيت قوى الاسلام وتحطيم صحوته الحقة ويريدون خلق فتنة بين المسلمين والعياذ بالله نحن الان واجبنا ان تكون ثقتنا بالشباب المسلم كبيرة، عليهم الامل بعد التوكل على الله عز وجل سبحانه وتعالى هو ولي التوفيق وبخصوص قولك انحرفت نسبة كبيرة؟ لم تنحرف أبداً وبإذن الله هي على طريق الحق وانهم لمنصورون ومسددة خطاهم إن شاء الله»

فتح الرحمن الحاج احمد

مقتطفات

● من رسالة الاخ على عبد العاطي حسن:

«كيف يكون هناك علاقات ودية أو أصرة حسنة بيننا وبين اسرائيل؟ وهم يعلنون دائماً في صفاقة ان القدس العربية قد أصبحت عاصمتهم الى الابد؟!».

● ومن رسالة الاخ محمد نصار ـ الكويت:

«ايها المؤمنون انتبهوا الى دينكم الى عرضكم وشرفكم وعزتكم، الى هذه الدرجة غرقنا في الضلالة والبعد عن منهج الرحمن؟! والله إني استحي أن اقول إن احدهم يقول وعنده سيارة: إني كلفت شخصا لايصال زوجتي الى عملها لانها تؤخرني عن عملي في الصباح، وفي احد الايام تعطلت سيارة هذا الشخص فقال لها: دبري نفسك وخذي وانيت!!»

● ومن رسالة الاخ ابي طلال ـ سورية

«النصر لمن يستحقونه ولن يستحقه الا الذين يثبتون حتى النهاية، الذين يصمدون أمام الشدة، الذين

حديث الروح

... «وكان الانسان لربه كفوراً»

فوق أرضنا هذه، أرض العجائب والغرائب ومنذ عصور غابرة نبتت مجموعة من البشر لا تعرف عظمة خالقها وقوته إلا بعدما تلم بها الخطوب وتتراكم على رأسها جبال المصائب والمشاكل الدنيوية. فتضيق الارض على صاحبها وتغلق أبواب الامل في وجهه ثم يقنط من تخفيف فرج بما أصابه.. حينئذ فقط يتذكر بأن له رباً يسمعه ويراه. فترى ذلك العبد يبكي ويدعو ويتضرع طالبا الغوث من الله..

فتفتح السماء أبوابها للدعاء، ويستجاب لصاحبه ثم تنكشف الغمة، ويزول الخطب وترجع المياه الى مجراها. لكن ماذا يحدث بعد الاستجابة؟ هل يعتبر المصاب بما أصابه؟ فهل يشكر ربه بما أنعم عليه من الخير؟ هل يرجع الى طريق الصواب ليقتفي أثره؟

الجواب على هذه الاسئلة يأتي بالنفي طبعاً، ما دام أغلب الناس ما أن يفرج الله كربهم حتى ينقلبوا على أعقابهم خاسرين، فترى ذاك الذي كان يبكي بالامس من جراء مصائبه، يتجبر اليوم ويظلم ويسرق ويبطش وهلم جرا من ارتكاب الرذائل والمعاصي ضارباً بعرض الحائط قوله تعالى **«وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه ثم إذا اذاقهم منه ادمة إذا فريق منهم بربهم يشركون» الروم**

ـ وأخيراً أوجه ندائي الى أخي المسلم قائلا: اتق الله أيها الاخ واعلم أن الدنيا في سجن المؤمن وجنة الكافر، كما لا يفوتك بأن الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور فلا يليق بك أن تعرفه في الضراء وتنساه في الرخاءوكن دائما كرسول الهدى الذي كان يقول «... أفلا أكون عبداً شكوراً»

ح ـ عبد المجيد / المغرب

منتدى القراء

جريمة في حق السماء

يسعدنا ان نلتقي في هذا الركن مع وجدانيات الاخوة القراء منهم الأخ نو التوقيع: مسلم جوال.

القمر الراقد في عيني
طفل يسبح في بحر الطيبة
لم يره منذ شهور وجه حبيبه
تساءل في ريبه
أين حبيبي؟
ذاك سؤال أخذ صداه
يدوي في أركان المعمورة،
يغلي مثل البركان
ويحمل خوفاً يحمل جزعاً
بين سطوره:
أين حبيبي؟
قال القمر الباكي من بين العبرات
النازفة دماء
وفوق الجثة:
هوذا حبي!
هوذا حبي
اني أعرفه
اني أعرفه هذي الجثة
أقتلتم وطن الشرف
ومعنى العزة؟
وطمستم صرخات حقيقته
المغدوره؟
أعمت عيني سفالتكم
يا رواد فكاهي الدم النازف

فوق كرامات مهدوره!!
أنتم كونتم في ليل الظلمات
صراصير
ونمتم فوق قرار إدانتكم
لا نور ينفع أعينكم
بعد غطاء الحقد الاسود؟



يستيقنون أن لا نصر إلا نصر الله وبهذا يدخل المؤمنون الجنة مستحقين لها جديرين بها، بعد الجهاد والامتحان والثبات.

ونحن المؤمنين بالله نتجه اليه سائلين متى نصر الله؟

وسنجد ربنا تبارك وتعالى يحقق وعده وينصر جنده، ويهزم الاعداء بحوله وقوته، ويصدق فينا قوله «الا إن نصر الله قريب».

● وأرسل الاخ جهاد مبارك من الاردن برسم رمزي بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمأساة حماة، وقد فسرها بقوله: هذا الرسم يمثل كلمة حماة.

حيث الحاء والهاء قبتان لمسجد والميم ناعورة من نواعير حماة والالف تمثل مئذنة من مآذن حماة والكلمة كلها تقطر دماً على يد سفاح القرن العشرين!!!

● اتفق معظم قرائنا على وجود الاسفاف في الفن والاساءة في المعرض من قبل التلفزيون وهذه مقتطفات من رسائلهم حول هذا الموضوع:

● من رسالة الاخ أبي بلال الدمشقي، حول مسلسل تلفزيوني بعنوان (امراة ضد الرجال)

«لماذا تقام احتفالات لتكريم الفنانين ولا يقام مثلها لتكريم الادباء والمثقفين والمبدعين؟! والادهى من ذلك أن الفنانين لا يتركون الثقافة بحال سبيلها بل أتوا لتصوير مسلسلهم داخل المكتبة العامة!!».

○ ومن رسالة الأخ محمد يسري توفيق، حول إساءة الممثلين لبلدهم:

«لقد جعلوا من ابناء مصر مغفلين يشترون الاهرامات والتراموات وأبا الهول. لقد جعلوا منهم نشالين وخطافين وتجار مخدرات ومتاجرين بالرقيق الابيض. وجعلوا من المصريات بائعات للهوى لا هم لهن إلا ضرب المواعيد المحرمة في دور السينما والحدائق والمنتزهات.. لقد آذوا مصر والمصريات فمتى كان المصريون وهم المحافظون على اسلامهم والمتمسكون بدينهم وشرائعهم وتقاليدهم الاسلامية متى كانوا يقبلون بأن يدخل الأخ على زوجة أخيه في مخدعها؟! ومتى كانوا يرضون لبناتهم الخروج مع الاجنبي عنها؟ ان كل مصري غيور على دينه وحريص على شرفه وأبي على كرامته يستنكر ما وصلت اليه السينما والمسرح والتمثيل من ابتذال وإنصاف وإنحطاط»..

● ومن رسالة الأخ خليفة صقر – الدوحة، هذه المقتطفات حول تلفزيونات الخليج:

«ما أحزنني هو عدم مجاراة الاعلام الخليجي (خاصة) لهذه الصحوة الاسلامية فلازالت تلفزيونات المنطقة غارقة لما فوق الراس بالافلام والمسلسلات الهابطة، حتى لقد اصبح الواحد فينا يخجل من مشاهدة التلفاز!، اللهم الا اذا استثنينا محطات الاذاعة في بعض بلدان الخليج وخاصة اذاعات القرآن الكريم وهذا شيء يشكرون عليه، والحقيقة لقد اصبت بالذهول عندما تم افتتاح محطات ثانية في معظم مناطق الخليج ولم يكن بينها محطة واحدة تعني بالشؤون الاسلامية!

ومن هذه المجلة الغراء ارفع صوتي لجميع ملوك المنطقة بالتدخل، وانشاء محطات اسلامية على غرار اذاعات القرآن الكريم».

لتشعل نيران الاحرار
تأخذ ثاري
ن أوغاد العصر
حجري!!
ن جرذان العصر الحضري.
لتقطع أيدي
ن صبغوا بالقار الاسود
جه حبيبي!!

مسلم جوال

● وهذه خواطر بعنوان (بيروت) للاخ سعد يحيى الجبيلي

بيروت

حقا ما أرى بيروت... حقا؟!
م أنه... وحي الخيال!
اذا... دهاك؟
كنت فخراً للطبيعة..
الجمال
تلوك..

بالحرب الضروس
ولست لها...
وما فكرت يوماً... بالقتال!
ما خلت أنك... تصبحين
يوماً... محلا للجدال
ما خلت أنك... تصبحين
ساحاً... لتقتيل الرجال
بيروت...
أين شجرة الارز؟
أين شموخها...؟
ما كنت احسب... أن تزال
بيروت...
أين انت يا بيروت...
يا لؤلؤة ضاعت...
ويحيى... وويح المسلمين
لقد غرقنا... في الضلال؟!
واكتسينا بالذنوب
من جنوب... وشمال
وهناك...
في الأذهان... يختزن السؤال:
متى يعود... للمسلمين كيانهم
متى الجهاد؟...
متى... النضال؟!

سعد يحيى الجبيلي

كتاب مفتوح

نداء إلى وحدة الصف

للأخ: رضا البوغديري

إننا إذ نهيب بكل مسلم غيور عن دينه وعقيدته – وهو يتابع ما يتعرض له المسلمون في شرق البلاد وغربها من الاضطهاد والتعذيب والتشريد داخل ديار أدعي –زوراً– أنها ديار إسلام أن يقف الى جانب إخوانه في صراعهم مع الباطل.. وأن يترفع كل مسلم واعي عن التطرق إلى ما يسبب الخلاف ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وليدر أن المعركة بين الشباب المؤمن وقوى الظلم تمر اليوم بأحلك الفترات... وأن لا يفوت أية فرصة على الاعداء إستغلال بعض المواقف... وليعلم أن بعض الانظمة أخذت تستغل بعض «الطفيليين على الاسلام» حتى تظهر بمظهر المدافع والحارس للاسلام... فهذا النظام التونسي بعد أن اصدر أحكامه الجائزة بحق الاسلاميين هناك قد صرح لمجموعة متطفلة على الاسلام (اليسار الاسلامي) باصدار مجلة «١٥–٢١» إشارة الى القرن الخامس عشر هجري والواحد والعشرين ميلادي... وهذا النظام الطائفي يدعي أن شقاقا وقع في صفوف «الاخوان المسلمين» كما هو الشان في مصر حيث أوردت اجهزة الاعلام «المباركية» أن جماعة المسلمين قد انتهت وأعلن معظم أفرادها توبتهم وتصحيح المسار فقد نشرت جريدة «اللواء الاسلامي» التي يديرها النظام صوراً فوتوغرافية لافراد يستعملهم النظام لضرب العمل الاسلامي..

فحذار أن ننخدع بتلك الشائعات الزائفة فتضعف هممنا في مواجهة الباطل وأهله:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين».

بطاقة من أمريكا



التربية بالتعذيب

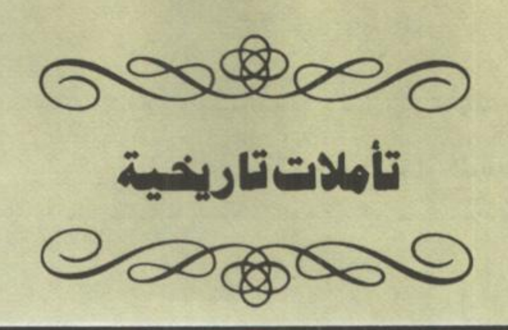
بقلم: نجيب الرفاعي

ليلة البارحة جلست لاشاهد النشرة المسائية للاخبار، وعرضت النشرة فيما عرضت مقابلة مع احد المجرمين، عمره دون الثلاثين حكم عليه بالسجن ما يزيد على مئة عام وذلك لارتكابه عدة جرائم قتل.. واخر جريمة له التي دلت عليه وهي قتله لاعز اصدقائه الذي كان يعيش معه في الشقة، جلس القاتل جلسة كلها سعادة وكبرياء قائلا لعموم المشاهدين الذين كانوا يشاهدون نشرة الاخبار انه كان سعيدا بقتل ضحاياه وفعل افعاله الشنيعة حتى يترك مجالا للاخرين ان يعيشوا على هذه الارض بمعنى ان الارض قد ازدحم عليها البشر فهو ان قتل ثلاثة او اربعة انما يعيد التوازن لهذه الارض ويفسح المجال للذين يولدون فيجدون مكانا يعيشون فيه!!

يقول ذلك الكلام دون ان يشعر بعظم الذنب الذي فعله وبالجرم الكبير الذي ارتكبه بل كما بينت يقولها بسعادة لا توصف، وهذا واضح على معالم وجهه وابتسامته الكبيرة، ثم يعقب المذيع على هذه المقابلة بان هذا المجرم تعرض لحياة قاسية في طفولته ولاقى تربية سيئة من والديه الامر الذي جره للانتقام من البشر حينما اشتد عوده وكبر هنا في امريكا ـ عزيزي القارىء ـ ينتشر بين معظم العائلات الامريكية التربية بالتعذيب او كما يطلقون عليه هنا تعذيب الاطفال اذ يعمد والد الطفل الصغير او الطفلة الصغيرة الى استخدام كافة الوسائل الوحشية (واللاانسانية) بغية تربية الطفل، فهم لا يتورعون عن جلده بالسياط او ربطه بالحبل في سريره، فقد شاهدت في احد الكتب صوراً مفزعة مخيفة لاشكال اطفال في عمر الزهور تعرضوا الى مثل هذا التعذيب فاحدهم اصيب بنقص نمو في عظام رجله نتيجة حبسه منذ ولادته الى ان كان عمره اربع سنوات في دار صغيرة... وآخر يقول غضبت علينا والدتنا ذلك اليوم فصبت لى انا واختي الكيروسين وشبت بنا النار في الحمام، ولولا الجيران لكنا في عداد الاموات، وطفلة صغيرة قطعت يدها اليسرى بكاملها حين اغضبت والدها بل ان الامر تجاوز ذلك بمراحل فنشاهد في الكتاب صورة لثلاجة مفتوحة وبها خرقة بيضاء ملفوفة على جسد طفل لم يتجاوز عمره بضع شهور وضعته امه في الثلاجة حين ازعجها هي وعشيقها تلك الليلة فوجدت ان افضل طريقة لانهاء صراخه وضعه في الثلاجة.. وهكذا كان.

ومن صور ايذاء الاطفال في هذا المجتمع المتحطم الذي انتزعت منه الانسانية انتزاعا، الزنا بالاطفال ولا اعني بذلك نوادي الزنا ومواخيرها ولكن زنا الوالد في ابنته او العشيق في ابنة عشيقته او حتى احيانا في ولده.. عرض في التلفزيون مقابلة مع فتاة قالت ان اباها ازال عفتها وهي صغيرة، وانها الآن لا تريد الرجوع الى الجحيم الذي كانت فيه ثم يجري التلفزيون مقابلة مع هذا الاب وهو يبكي وبجواره زوجته!! يتأسف على ما فات وعمل من خطأ ويرجو من ابنته الرجوع الى اسرتها!! بعد هذا كيف يستتب الامن ولا يكثر المجرمون؟ !.... ان الطفل الذي عاش في صغره في تعذيب وتنكيل لا يجد من ينتقم منه الا المجتمع الفاسد الأسي الذي كان يعيش فيه ولم يساعده وهو طفل عاجز صغير،.... فيخرج من امثال المجرم السابق.

والذي اعترف ان السبب الرئيسي انه لاقى تعذيبا جسديا في صغره وهو الآن بدوره ينتقم!!



مسرحية منظمة؟!

● يقول بيغن في كتاب (قصة الارغون):

«انه لولا النصر في دير ياسين (المجزرة) لما كانت هناك دولة اسرائيل. لقد أوجدنا جواً من الرعب المجنون جعل أكثر من سبعمائة وخمسين ألف عربي يفرون تاركين وراءهم كل شيء، الأمر الذي كان له أهمية سياسية واقتصادية لا حدود لها».

● وجاء في أسفار التوراة المتداولة بين أيدي اليهود الحاليين ما يلي:

(ليستعبد لك شعوب وتسجد لك قبائل) سفر اللاويين ـ ٣٥.

(وتستملكونهم لابنائكم من بعدكم ميراث ملك، تستعبدونهم الى الدهر) سفر يشوع ـ ٦.

(وحرموا ـ اقتلوا ـ كل ما في المدينة ـ اريحا ـ من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها).

● إن هذا يدل دلالة واضحة على أن المجازر والمؤامرات والفتن التي ارتكبها اليهود الصهاينة بحق الاسلام والمسلمين والانسانية عامة في فلسطين وغيرها والتي هي أكثر من ان تحصى، إنما هي وليدة حقد دفين رضعوا لبانه وتمرسوا عليه في بيوتهم ومدارسهم وأماكن عبادتهم ومؤتمراتهم التآمرية، وما الجرائم والمجازر الأخيرة التي ارتكبوها في لبنان مؤخراً وفي طليعتها مجزرة ـ صبرا وشاتيلا ـ إلا حلقة في سلسلة تاريخهم الاجرامي الدنيء.

● لكن الشيء المستغرب ان اسرائيل في أعقاب كل جريمة ترتكبها تحاول أن تبرىء نفسها باستنكارها وتشكيل اللجان للتحقيق فيها ومن ثم القاء التبعة والمسؤولية على هذا الشخص او ذاك في مسرحية منظمة ينساق وراءها معظم العرب لا شعورياً مهللين ومعجبين بتلك الديمقراطية الاسرائيلية!! وكدليل على ما نقول ما حصل في آب ١٩٦٩م عندما أقدم الصهاينة على حرق المسجد الاقصى وكما حصل الآن في أعقاب مجزرة ـ صبرا وشاتيلا ـ حيث شكلت اسرائيل لجنة كاهان وتمت إقالة شارون وسط صيحات الاعجاب والاكبار لتلك الحرية السائدة في اسرائيل!

● سؤال نود أن نطرحه: أليست الصهيونية المتمثلة اليوم في اسرائيل هي السبب في فقدان المواطن العربي لحريته؟بوقوفها بشكل غير مباشر وراء بعض القيادات العربية ومنها من يدعي الثورية والتقدمية فبات المواطن العربي المسكين يئن تحت قهر تلك القيادات ليتشبث بعدها و يهلل و يعجب بالحرية السائدة عند عدوه ؟!!



إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي

قصة ضمير النائب

تحدث النائب الشجاع محمد الرشيد عن موقف الحكومة من تطبيق قانون ٨٢/٥٩ وحل ازمة المناخ في معرض عرض المشروع الجديد لحل الأزمه.. ومما قاله:

«ياترى هل هيئة التحكيم التي ألفتها الحكومة – وفيها من الشرفاء – أهل البلد راضون عنها!؟.. وهل تريد الحكومة منها الا تحكم على أناس معينين؟! هل هذا من الشريعة الاسلامية في شيء؟ هل هذا يتطابق مع الدستور؟ انني أقول للحكومة وللمواطنين.. خافوا الله على بلدكم.. النظام في وضع حرج.. لقد أصبح المبطل هو المكرم المعزز.. انني اقول للنظام ان هذا التستر سيسيب البلاد.. واحذركم من هذا التسيب لأنه خطير وهو كحكم بني اسرائيل الذين يطبقون القانون على الفقراء دون الأغنياء» وقد كان النائب يتكلم بضمير الشعب.. بضمير آلاف المتحرقين.. الذين يجترون الألم والغيظ والحرقة.. الذين يجدون الطرق امامهم مرشوشة بمسك القوانين ومسامير اللوائح..

بينما يسير غيرهم في نفس الطريق وتستحيل هذه القوانين إلى بسط مفروشة وسجاد فارسي..

لقد كان النائب يتكلم بضمير الضعفاء.. الذين يضعهم القانون عند أول لحظة خطأ.. وتلكمهم احكام القضاء عند أول زلة.. بينما يرون نفس القانون يتحول الى أيد حانية وأذرع حاضنة عند زلة الكبراء وخطأ الوجهاء..

لقد كان النائب يتكلم بضمير المساكين.. الذين لا يملكون واسطة سوى الدعاء ولا محسوبية سوى «حسبنا الله ونعم الوكيل».. ويقفون «بالدور».. في آخر الطابور ليردون الحوض كدرا وطينا بينما يرد الكبراء نفس الحوض صفوا ونقاء..

لقد كان النائب يتكلم بضمير الفقراء.. الذين يلبسون القانون حتى لو ضاق على أجسادهم أو استحال إلى قيود وسلاسل فولانية.. بينما غيرهم تفصل لهم القوانين على حسب أجسادهم.. مرسومة بالتمام.. وآخرها «تمام أفندم»..

لقد كان النائب يتكلم بضميري وضميرك أيها المواطن وضمير كل حر يتقي الله ويخشى عذابه.. يتكلم بلسان اللاهث وراء العدل الانساني.. اللاعن إلى يوم القيامة الظلم.. الظلم القاتم.. إلى ذلك الذي سأل النائب الرشيد في جلسة يوم السبت عن قصة ضميره.. اهدي هذه الكلمات.. لأن قصة ضميره هي قصة ضمير كل حر أبي.. وأظنه حرا أبيا.